

جامعة محمد الصديق بن يحيى - جيجل -

كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية

قسم علم الاجتماع



عنوان المذكرة

استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بالقيم الأخلاقية والاجتماعية لدى

الطلبة الجامعيين

دراسة ميدانية على عينة من طلبة علم الاجتماع كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية

جامعة جيجل - الفيسبوك أنموذجا -

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر قسم علم الاجتماع

تخصص: علم اجتماع التربية.

إشراف الأستاذة:

د/ زروق ياسمينة.

إعداد الطالبتين:

• شعبانة حياة.

• شطبي زينب.

السنة الجامعية: 2022/2021.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

# شكر و عرفان

الحمد لله الذي أنار لنا درب العلم والمعرفة، ووفقتنا لإنجاز  
هذا العمل

وبحمد الله و شكره الذي وهبنا القوة و الإرادة و الصبر  
لإكمال هذا العمل المتواضع نتقدم بخالص الشكر  
والامتنان إلى الأستاذة المشرفة " **زروق ياسمينة** " على  
كل التوجيهات والمجهودات التي بذلتها لمساعدتنا لإنجاز  
هذه المذكرة.

كما نتقدم بالشكر لكل من ساهم من قريب أو بعيد لإنجاز  
هذا العمل، وإلى كل أساتذة قسم علم اجتماع الذين كان  
لهم الفضل في وصولنا إلى هذه المرحلة.

وفي الأخير أرجو من الله تعالى أن يجعل عملنا هذا نافعا  
ليستفيد منه الطلبة مستقبلا.



### ملخص الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى الكشف عن علاقة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بالقيم الأخلاقية والاجتماعية لدى الطلبة الجامعيين، حيث تهدف إلى التعرف على علاقة القيم الأخلاقية و الاجتماعية في تنظيم وضبط سلوك الطلبة، ومن أجل الوقوف على حقيقة العلاقة بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والقيم الأخلاقية و الاجتماعية لدى الطلبة الجامعيين، قمنا بصياغة التساؤل الرئيسي التالي:

➤ هل استخدام مواقع التواصل الاجتماعي علاقة بالقيم الأخلاقية والاجتماعية لدى الطالب الجامعي؟

ويندرج ضمن هذا التساؤل الرئيسي تساؤلات فرعية وهي:

➤ هل توجد علاقة بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والقيم الأخلاقية لدى الطلبة الجامعيين؟

➤ هل توجد علاقة بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والقيم الاجتماعية لدى الطلبة الجامعيين؟

وتتنمي هذه الدراسة ضمن البحوث التحليلية الوصفية التي تستهدف جمع أكبر عدد ممكن من المعلومات عن الواقع والظواهر الاجتماعية، وذلك من خلال توجيهنا الميداني للدراسة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقتها بالقيم الأخلاقية والاجتماعية مستخدمين في ذلك أسلوب العينة العشوائية البسيطة و أدوات كمية وكيفية وإحصائية في

## ملخص الدراسة

---

جمع البيانات وتحليلها مثل الملاحظة واستمارة بحث، حيث تكونت عينة الدراسة من (208)

طالب وطالبة الذين يستخدمون الفيسبوك بقسم علم اجتماع بكلية العلوم الإنسانية

والاجتماعية، وقد أسفرت الدراسة على العديد من النتائج نذكر أهمها:

➤ توجد علاقة بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والقيم الأخلاقية.

➤ توجد علاقة بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والقيم الاجتماعية.

### Study summary :

This study seeks to reveal the relationship of using social networking sites and moral and social values among university students, as it aimed to identify the relationship of moral and social values in organizing and controlling student behavior, it aims to identify the relationship of moral and social values, in organizing and controlling students' behavior. In order to identify the reality of the relationship between the use of social networking sites and the moral and social values of university students ; we formulated the following main question :

➤ Is the use of social networking sites related to the moral of university students ?

This main question includes sub-question :

➤ Is there a relationship between the use of social networking sites and the moral values of university students ?

➤ Is there a relationship between the use of social networking sites and the social values of university students ?

This study is included in the descriptive analytical research which aims to collect as many information as possible about reality and social phenomena, this is through our field approach to study the use of social

## ملخص الدراسة

---

networking sites and thier relationship to moral and social values using the simple random sampling method,quantitative and statistical tools in data collection and analysis such as the observation and the research form, where the study consisted of (208) male and female students those who use "fecebook" in department of sociology at the college of humanities and social sciences.

The study resulted in many results including :

- Thre is a relationship between the use of social Networking sites and moral values.
- There is a Relationship between the use of social Networking sites and social values .

# فهرس المحتويات



## فهرس المحتويات

الصفحة	المحتوى
	▪ شكر و عرفان
	▪ الإهداء
	▪ ملخص الدراسة
	▪ فهرس الدراسة
	▪ فهرس الجداول
	▪ مقدمة
	▪ الفصل الأول : موضوع الدراسة
07_05	1- إشكالية الدراسة
08	2- فرضيات الدراسة
	3- أسباب اختيار موضوع الدراسة
08	1-3 أسباب موضوعية
09	2-3 أسباب ذاتية
09	4- أهمية الدراسة
09	5- أهداف الدراسة
16_10	6- المفاهيم الأساسية لموضوع الدراسة
	7- الدراسات السابقة والمثابفة
24_17	1-7 الدراسات السابقة
30_25	2-7 الدراسات المثابفة
40_31	8- البناء النظري لدراسة
	▪ الفصل الثاني: مواقع التواصل الاجتماعي
42	تمهيد
	أولاً: مواقع التواصل الاجتماعي
44_43	1- نشأة مواقع التواصل الاجتماعي
45	2- مكونات مواقع التواصل الاجتماعي

## فهرس المحتويات

46	3- خصائص مواقع التواصل الاجتماعي
49_47	4- دوافع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي
49	5- أهداف مواقع التواصل الاجتماعي
51_50	6- ايجابيات و سلبيات مواقع التواصل الاجتماعي
	ثانيا: أشهر مواقع التواصل الاجتماعي
55_52	1-موقع فيسبوك Face book
56	2- موقع يوتيوب You tube
57	3-موقع انستغرام Instagram
58	4-موقع تويتر Twitter
59	5- موقع جوجل Google
60_59	6-موقع ماي سبيس My space
61	خلاصة الفصل
	▪ الفصل الثالث: المنظومة القيمية.
63	تمهيد
64	1-مكونات القيم
67_65	1- أنماط القيم و خصائصها
69_68	2- مصادر القيم
70	3- أهمية القيم
72_71	5-وظائف القيم
73_72	6- قياس القيم
	ثانيا: القيم الأخلاقية و الاجتماعية
74	1- أهمية القيم الأخلاقية و الاجتماعية
77_75	2- خصائص القيم الأخلاقية و الاجتماعية
79_78	3- وسائل نقل القيم
80_79	4- النسق القيمي للمجتمع الجزائري

## فهرس المحتويات

81	خلاصة الفصل
	▪ الفصل الرابع : الإجراءات المنهجية للدراسة
83	تمهيد
85_84	1-المرحلة الاستطلاعية.
	2-مجالات الدراسة
85	1.2- المجال المكاني
86_85	2.2 - المجال الزمني
87	3.2-المجال البشري
88_87	3-عينة الدراسة
89_88	4-منهج المستخدم في الدراسة
	5-أدوات جمع البيانات
91_89	5.1- استمارة البحث
92_91	5.2- الملاحظة
93_92	6- الأساليب الإحصائية للدراسة
94	خلاصة الفصل
	▪ الفصل الخامس: عرض و تحليل بيانات الدراسة ومناقشة نتائجها
	1- عرض وتحليل بيانات الدراسة
97_96	1.1- عرض وتحليل بيانات الدراسة
111_98	1.2- عرض وتحليل بيانات الفرضية الأولى
124_112	2.1- عرض وتحليل بيانات الفرضية الثانية
	2-عرض نتائج الدراسة
127_125	2.1- استخلاص نتائج الفرضية الأولى
131_128	2.2- استخلاص نتائج الفرضية الثانية
132	3-النتائج العامة لبيانات الدراسة
134_133	4-مناقشة النتائج في ظل الدراسات السابقة

## فهرس المحتويات

---

137_136	الخاتمة
138	التوصيات والاقتراحات
148_140	قائمة المراجع

# قائمة الجداول

## قائمة الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
01	جدول يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس	88
02	جدول يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير السن	88
03	جدول يمثل توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي	89
04	جدول يمثل علاقة استخدام الفيسبوك على قيمة تحمل المسؤولية.	90
05	جدول يمثل علاقة استخدام الفيسبوك على قيمة الالتزام بالتعاليم الدينية	91
06	جدول يمثل علاقة استخدام الفيسبوك على قيمة احترام الذات و تقديرها	92
07	جدول يمثل استخدام الفيسبوك على تكوين علاقة عاطفية مع الجنس الآخر	93
08	جدول يمثل علاقة استخدام الفيسبوك على قيمة التحلي بالأخلاق في المضامين المنشورة	93_94
09	جدول يمثل علاقة استخدام الفيسبوك على تأخر في أداء الصلاة	94
10	جدول يمثل علاقة استخدام الفيسبوك قلل من التواصل مع الأهل و الأصدقاء	95
11	جدول يمثل علاقة استخدام الفيسبوك على قيمة التشدد في الأخلاق	96
12	جدول يمثل علاقة استخدام الفيسبوك على قيمة الأمانة	96_97
13	جدول يمثل علاقة استخدام الفيسبوك على قيمة الصبر في التعامل	97
14	جدول يمثل علاقة استخدام الفيسبوك على ترسيخ قيمة الصدق	98
15	جدول يمثل علاقة استخدام الفيسبوك على قيمة التسامح	98_99
16	جدول يمثل استخدام أفراد العينة الفيسبوك إلى مشاهدة الأفلام الجنسية والصور الاباحية	99_100
17	جدول يمثل علاقة استخدام الفيسبوك على تنمية القيم الأخلاقية	101

## قائمة الجداول

102	جدول يمثل علاقة استخدام الفيسبوك على ترسيخ و تعزيز القيم الاجتماعية	18
103	جدول يمثل علاقة استخدام الفيسبوك على قيمة مساعدة الآخرين	19
104	جدول يمثل علاقة استخدام الفيسبوك على قيمة الإخلاص (صداقات مخصصة)	20
105_104	جدول يمثل علاقة استخدام الفيسبوك على قيمة التعاون	21
106_105	جدول يمثل علاقة استخدام الفيسبوك على قيمة العدالة	22
106	جدول يمثل استخدام أفراد العينة الفيسبوك إلى تقليد الحياة الغربية	23
107	جدول يمثل علاقة استخدام الفيسبوك على قيمة التواصل والاندماج مع الأهل والأصدقاء	24
108	جدول يمثل علاقة استخدام الفيسبوك على قيمة الانتماء	25
109	جدول يمثل علاقة استخدام الفيسبوك على قيمة الاحترام حقوق الآخرين وعدم التعدي عليها	26
110	جدول يمثل استخدام أفراد العينة الفيسبوك إلى تفكيك الأواصر الأسرية	27
111_110	جدول يمثل استخدام أفراد العينة الفيسبوك إلى إهمال الواجبات الاجتماعية (المسؤوليات)	28
112	جدول يمثل استخدام أفراد العينة الفيسبوك في الاهتمام بالقضايا التي تحدث داخل المجتمع	29
113	جدول يمثل علاقة استخدام الفيسبوك على قيمة التواضع في التعامل	30
114_113	جدول يمثل علاقة استخدام الفيسبوك على قيمة التفاعل في القيم الاجتماعية	31





إن للاتصال دورا محوريا بين الأشخاص، حيث أن الإنسان ذو طبيعة اجتماعية لا يستطيع العيش بمنأى عن التواصل مع المحيطين به ضمن نسق المجتمع الواحد أو العديد من المجتمعات، حيث عرف العالم في السنوات الأخيرة انتشارا واسعا وزيادة كبيرة في استخدام شبكة الانترنت حيث أصبحت حاجة ضرورية لاكتساب المعلومات والمعارف وتبادل الخبرات بين الأفراد والتواصل مع الآخرين وإنشاء علاقات افتراضية جديدة و الانفتاح عن ثقافات الأخرى وتكوين روابط اجتماعية مختلفة من شأنها تعزيز قدرات الفرد على التواصل مع أكثر من شخص وبالتالي تنشأ علاقات جديدة تحكمها معايير و مبادئ معينة تستند فيها على قيم أخلاقية تربط العلاقات الاجتماعية وتضبطها وتساهم إلى حدّ في تنظيم العلاقات بين الناس خصوصا مع التطورات الحاصلة في المجال التكنولوجي، وقد تنوعت الوسائل والوسائط والتطبيقات المستخدمة في ذلك ومن أهم التطبيقات الأكثر استخداما ومتابعة مواقع التواصل الاجتماعي بكل أنواعها والتي جعلت العالم قرية صغيرة يمكن للأفراد التواصل عبرها بكل سهولة وكسرة جميع الحواجز بين الأفراد والدول والحضارات وساهمت في تسريع عملية الاتصال والتواصل .

ويمكن القول أن مواقع التواصل الاجتماعي ومع انتشار استخدامها بشكل واسع أدت تنوعا كبيرا في مجال الاتصال بين الأفراد و الجماعات وقد أثرت في منظومة القيم الأخلاقية والاجتماعية لدى مختلف الفئات المجتمع و خاصة فئة الطلبة الجامعيين، وقد تزايد تداول استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في الفترة الأخيرة و في مقدمتهم " الفيسبوك" وخاصة بين الطلبة الجامعيين والتي تظهر بأشكال متعددة سواء بالتصفح أو المشاركة و نشر المنشورات أو تعليقات أو تنزيل فيديوهات و التي تعبر فيها عما يجول في نفسه أو التعبير عن اتجاهاته و ميولاته و التي تندرج ضمن ثقافة مجتمعه أو مخالفة له.

وانطلاقاً من الأهمية التي احتلها موقع الفيسبوك في حياتنا اليومية والتي أخذت آثرها تزداد كل يوم حتى وصلت إلى جوانب المعنوية في شخصياتنا ومنها القيم التي تحدد سلوكياتنا و تصرفاتنا و بواسطتها تحكم سلوك الآخرين، وهذا ما نناقشه من خلال هذه الدراسة من حيث رصد علاقة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وتحديد الفيسبوك على القيم الأخلاقية والاجتماعية لعينة من طلبة قسم علم الاجتماع بجامعة محمد الصديق بن يحي \_جيجل.

وفي ضوء هذا التصور تم تقسيم هذه الدراسة إلى ثلاث اطر ( إطار منهجي، إطار نظري، إطار تطبيقي)، إضافة للمقدمة و خاتمة الدراسة و تتمحور على 05 فصول وهي كالآتي:

**الفصل الأول:** اشتمل هذا الفصل على تحديد إشكالية الدراسة وتساؤلاتها التي سيتم الإجابة عليها، وفرضياتها، أسباب اختيار الموضوع، أهمية والأهداف المترتبة منه، إضافة إلى مفاهيم الدراسة، وعرض الدراسات السابقة و التعقيب عليها و في الأخير إلى النظريات المفسرة للدراسة.

**الفصل الثاني:** جاء بعنوان مواقع التواصل الاجتماعي حيث تناولنا فيه نشأة مواقع التواصل الاجتماعي ومكوناتها و خصائصها و دوافع استخداماتها، كذلك إلى أهدافها و ايجابياتها و سلبياتها وفي الأخير التطرق إلى أشهر مواقع التواصل الاجتماعي ( الفيسبوك، يوتيوب، انستغرام، تويتر، جوجل، ماي سبيس).

**الفصل الثالث:** و جاء بعنوان منظومة القيم الأخلاقية و الاجتماعية حيث تناولنا فيه مكونات وأنماط القيم، خصائصها و مصادرها و أهميتها ووظائفها، و قياس القيم ثم تطرقنا إلى عنصر القيم الأخلاقية والاجتماعية بما فيها من أهمية و خصائص ووسائل نقل تلك القيم وأخيراً إلى النسق القيمي في المجتمع الجزائري.

**الفصل الرابع:** بعد جمع الثراء النظري تناولنا في هذا الفصل الإجراءات المنهجية للدراسة التي تتضمن تحديد مجالات الدراسة ( المجال المكاني، المجال الزمني، المجال البشري)، المنهج المستخدم للدراسة، و بعدها تحديد عينة الدراسة بالإضافة إلى الأدوات المستخدمة في جمع البيانات وفي الأخير إلى الأساليب المعتمدة في المعالجة الإحصائية للدراسة.

**الفصل الخامس:** فقد تم فيه تحليل البيانات الدراسة المتمثلة في تحليل بيانات الفرضيات و مناقشتها الكل على حدا، ثم التطرق إلى النتائج الجزئية للدراسة مرة أخرى الكل على حدا، ثم إلى النتائج العامة لبيانات الدراسة، وفي الأخير إلى التطرق إلى مناقشة نتائج الدراسة في ظل الدراسات السابقة.

## الفصل الأول

### موضوع الدراسة

أولاً: إشكالية الدراسة.

ثانياً: فرضيات الدراسة.

ثالثاً: أسباب اختيار موضوع الدراسة.

رابعاً: أهمية الدراسة.

خامساً: أهداف الدراسة .

سادساً: التعريفات الإجرائية للمفاهيم الأساسية للدراسة .

سابعاً: الدراسات السابقة.

ثامناً: النظريات المفسرة لموضوع الدراسة .

## أولاً: إشكالية الدراسة:

أحدثت التطورات التكنولوجية خلال منتصف التسعينيات من القرن الماضي، تطور كبير وملحوظ في المجال التكنولوجي والعلمي وهذا أدى إلى تحقيق نوع من الرفاهية والراحة والتوفير واليسر للأفراد ونظراً لتقدم الواسع والسريع الحاصل على مستوى تقنياتها، مما ساعد ذلك في تقريب المسافات الزمانية والمكانية بين أجزاء العالم، كما وفرت نوعاً من التبادل الحر للأفكار والآراء والمعلومات بين مستخدميها، وقد أدى الانتشار الواسع لمختلف التطبيقات والمواقع على شبكة الانترنت أهمية كبيرة في المجتمعات المعاصرة اليوم كالفيسبوك وتويتر واليوتيوب.... الخ، حيث فتحت لمستخدميها آفاق جديدة وأتاحت لهم فرص التأثير والتأثر والانتقال عبر الحدود دون رقابة أو قيود فأصبحت بذلك شبكات التواصل الاجتماعي وسيلة للتنامي والالتحام بين المجتمعات وأداة لتقريب المفاهيم والرؤى مع الآخر لتضع بذلك تركيبة متداخلة بين أفراد وجماعات مختلفة.

وتعتبر مواقع التواصل الاجتماعي التي ظهرت في منتصف التسعينيات من أحدث منتجات التكنولوجيا ووسيلة اتصال مؤثرة في نشر الأحداث المحلية والعالمية وبالنظر لما وفرت مواقع التواصل الاجتماعي من خدمات جعلتها تجذب المكانة التي يحظى بها الفيسبوك عند مستخدميه فجعلته يحتل الصدارة كأكثر المواقع استخداماً، فبات من أهم ما يقصده الشباب على الشبكة العنكبوتية وهذا ما تبنته نظرية الاستخدامات والشبكات التي تحقق لنا كيفية استخدام الأفراد لوسائل الإعلام لإشباع احتياجاتهم كما أنها توضح فعل التعرض وأنماطه وهذا ما يساعدنا في فهم أهمية ومعنى استخدام وسيلة الاتصال، فموقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك ذلك الفضاء الأزرق أصبح اليوم ملاذ للشباب ففيه يستطيعون التعبير بكل حرية، كما يشغل بهم ويتشاركون مع أشخاص من جنسيات مختلفة وثقافات متعددة وينسجون علاقات اجتماعية، ومنهم فئة الطلبة الجامعيين الذين يمثلون الركيزة الأساسية للمجتمع والمرأة العاكسة له، فقد أصبحت هذه الشبكة تتضارب فيها القيم وهذا ما فتح الباب على عدة تساؤلات حول

إمكانية علاقته بمنظومة القيم الأخلاقية والاجتماعية لدى الطالب الجامعي فهو كغيره من شباب العالم متفاعل تماما مع هذا الموقع الاجتماعي وخير دليل على ذلك المكانة التي يحتلها الفايسبوك بين أوساط الشباب بصفة عامة والطالب الجامعي بصفة خاصة فهو ساهم ضمنا في تغيير منظومة القيم لدى الشباب الجامعي فهذا الأخير الذي يتميز بعدة عوامل نفسية واجتماعية استطاع الموقع توظيفها من خلال تبادل وعرض المحتوى الذي ينتجونه بأنفسهم حيث استطاع أن يجعل الشباب يتعلقون به بشكل كبير نظرا للخدمات المتعددة التي أتاحتها والتي تتعلق بالدرجة الأولى باهتماماتهم وتطلعاتهم حيث شكل إضافة نوعية إلى المعرفة وعاملا جيدا للتعرف وبناء علاقات اجتماعية متنوعة والتعبير عن الرأي والأفكار وتكوين صداقات في فضاء الكتروني افتراضي .

ولأن الإنسان اجتماعي بطبعه فقد حاول دائما العيش في تجمعات بشرية مشكلا بذلك شعوبا وقبائل ومجتمعات وحاجته للتعايش مع بقية أفراد مجتمعه لتلبية حاجاته الأساسية، وجب عليه فهم أفكارهم وأحاسيسهم لتفاهم معهم وبذلك نشأت لديهم مجموعة من الرموز والمعاني والدلالة والقيم الأساسية التي تسمح له بالتواصل والانسجام، وهي أحكام مكتسبة ومعايير تساهم في رسمها بأبعاد ومستويات تاريخية ودينية وأدبية مختلفة، وقد اثبتت العديد من الدراسات ما أحدثته مواقع التواصل الاجتماعي وما خلفته من آثار على النسق القيمي بشكل خاص حيث تعتبر القيم من أهم الركائز التي تبنى عليها المجتمعات وتقام عليها الأمم وعليه فهي المرآة العاكسة للمجتمع كما تعتبر مركزا رئيسيا في تكوين سلوك الفرد، وشخصيته ونسقه المعرفي واتجاهاته حيث تمثل إطارا مرجعي حاكما تدور في فلكه وتتمحور من حوله وتتشكل وفقا له أفكار تمثل الضوابط الحاكمة لسلوك الإنساني بشكل عام فهي التي تحدد للفرد ما الذي عليه أو يفعله فتحكم على نتائجه النهائية، ولا شك أن القيم الأخلاقية والاجتماعية هي ركيزة أساسية أيضا داخل كل مجتمع إذ أنها تلعب دورا كبيرا في تماسكه وتدفعه لتقدم والرقى من خلال خلق مجموعة من القوانين والنظم والسمات الفكرية والمادية إلى مجتمع ما.

وهذا الحد من التطورات التي بلغته مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل القيم الأخلاقية والاجتماعية لدى الطالب الجامعي لم تجعله بمعزل على التأثيرات التي تحدثها وبالأخص على العلاقات الأسرية، ولقد ارتأينا القيام بهذه الدراسة الميدانية التي أجريت على عينة من طلبة قسم علم الاجتماع كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة محمد الصديق بن يحيى\_جيجل\_ لمعرفة العلاقة بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والقيم الأخلاقية والاجتماعية لدى طلبة قسم علم اجتماع، وذلك انطلاقاً من طرح التساؤل الرئيسي التالي:

➤ هل استخدام مواقع التواصل الاجتماعي علاقة بالقيم الأخلاقية والاجتماعية لدى الطالب الجامعي؟

ويندرج ضمن هذا التساؤل تساؤلات فرعية أخرى وهي:

➤ هل توجد علاقة بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والقيم الأخلاقية لدى الطلبة الجامعيين؟

➤ هل توجد علاقة بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والقيم الاجتماعية لدى الطلبة الجامعيين؟

## ثانيا: فرضيات الدراسة

### 1. الفرضية الرئيسية:

توجد علاقة بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والقيم الأخلاقية والاجتماعية لدى الطلبة الجامعيين.

### 2. الفرضيات الجزئية

➤ توجد علاقة بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والقيم الأخلاقية لدى الطلبة الجامعيين.

➤ توجد علاقة بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والقيم الاجتماعية لدى الطلبة الجامعيين.

## ثالثا: أسباب اختيار الموضوع

من المعروف بان لكل باحث أسبابا ودوافعا تدفعه إلى اختيار أي مشكلة، من اجل دراستها والوصول إلى إجابات عن التساؤلات التي تطرحها ومن الأسباب التي أدت إلى اختيارنا لهذه المشكلة كموضوع الدراسة :

### 1.أسباب الموضوعية :

➤ قابلية الموضوع للدراسة والبحث فيه منهجيا ومعرفيا باعتباره ظاهرة ملموسة للدراسة.

➤ حداثة الموضوع والانتشار الواسع لمواقع التواصل الاجتماعي بين مختلف الفئات العمرية.

➤ الاستفادة من هذه الدراسة في الدراسات العلمية المستقبلية التي تتمحور حول نفس الموضوع.

➤ قيمة الموضوع من الناحية الأخلاقية والاجتماعية .

### 2. أسباب الذاتية:

➤ حداثة وحيوية الموضوع وتأثيره على الطلبة الجامعيين بصفة خاصة والمجتمع بصفة عامة .

➤ الرغبة في الكشف عن طبيعة الأثر الذي تحدثه التكنولوجيا الحديثة والمواقع الالكترونية على القيم

الاجتماعية والأخلاقية للطلبة.



➤ الرغبة في التعرف على سبب نجاح مواقع التواصل الاجتماعي في استمالة عدد كبير من المستخدمين.

➤ اهتمامنا الكبير بوسائل الإعلام الجديد وخاصة مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقتها بالطالب الجامعي بصفتنا ننتمي إلى هذه الفئة.

**رابعاً: أهمية الدراسة:** تكمن أهمية الدراسة في مايلي:

➤ وقوع الطالبات الجامعيات ضحية الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي مما تنعكس سلباً على قيمهم خاصة الأخلاقية والاجتماعية.

➤ تبرز أن الدراسة تتناول ظاهرة من ظواهر العصر دائمة التطور يوماً بعد آخر إلا وهي مواقع التواصل الاجتماعي.

➤ أهمية فئة الطلبة داخل المجتمع وضرورة دراسة أي متغيرات قد تؤثر عليهم سواء سلباً أو إيجاباً خاصة مع إمكانية تغيير النسق الأخلاقي في عصر الانفجار المعرفي والإعلامي.

➤ التعرف على العلاقة بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والقيم الأخلاقية والاجتماعية لطلبة وكيف تؤثر هذه الأخيرة على أخلاق هذه الفئة من الطلبة.

➤ استخدام طلبة الجامعة لشبكات التواصل الاجتماعي باعتبارهم الفئة الأكثر استخداماً وتأثراً بها هذا ما يجعلها مستهدفة في قيمها.

**خامساً: أهداف الدراسة:**

➤ التعرف على العلاقة بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي و القيم الأخلاقية.

➤ التعرف على العلاقة بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والقيم الاجتماعية .

➤ التعرف على عادات وأنماط استخدام الطلبة لمواقع التواصل الاجتماعي.

➤ التعرف على الإشباع المحققة من وراء استخدام الطلبة لمواقع التواصل الاجتماعي.

➤ التعرف على علاقة القيم الأخلاقية في تنظيم وضبط سلوك الطلبة.

➤ التعرف على الانعكاسات التي تنجم عن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على القيم الأخلاقية

والاجتماعية لدى الطلبة الجامعيين.

### سادسا: التعريفات الإجرائية للمفاهيم الدراسة:

يعتبر تحديد المفاهيم من أهم مراحل البحث العلمي من أجل تحصيل معرفة علمية منظمة وممنهجة

ومضبوطة، لذلك سنحاول في دراستنا هذه تحديد مفاهيم كل من التالية:

#### 1. مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي:

هي خدمات تؤسسها وتبرمجها شركات كبرى تجمع المستخدمين والأصدقاء، ومشاركة الاهتمامات، للبحث عن تكوين صداقات، والبحث عن اهتمامات وأنشطة لدى أشخاص آخرين، ومعظم الشبكات الاجتماعية الموجودة حاليا هي عبارة عن مواقع ويب تقدم مجموعة من الخدمات للمستخدمين مثل: المحادثة الفورية والرسائل الخاصة، والبريد الإلكتروني والفيديو والتدوين، ومشاركة الملفات وغيرها من الخدمات... وتنقسم هذه الشبكات حسب الأغراض، فهناك شبكات تجمع أصدقاء الدراسة، و أخرى تجمع أصدقاء العمل.<sup>1</sup>

وفي تعريف آخر نجد أن مواقع التواصل الاجتماعي : عبارة عن منظومة من الشبكات الالكترونية تسمح للمشارك فيها بإنشاء موقع خاص به و من ثم ربطه من خلال نظام اجتماعي الكتروني مع أعضاء

آخرين لديهم نفس الاهتمامات والهوايات أو جمعه مع أصدقاء الجامعة أو الثانوية.<sup>2</sup>

يعرفها محمد عواد بأنها: هي تركيبة اجتماعية الكترونية تتم صناعتها من أفراد أو جماعات

أو مؤسسات، وتتم تسمية الجزء التكويني الأساسي مثل (الفرد الواحد ) باسم (العقدة\_ Node)، بحيث يتم

<sup>1</sup> دهيمي زينب، مجلة جامعة بسكرة، العدد 26 جوان 2012، ص 254.

<sup>2</sup> وائل مبارك خضر فضل الله، أثر الفيسبوك على المجتمع، مدونة شهد النهضة، السودان، د. د. ن. س. ن. ص 07.

إيصال هذه العقدة بأنواع مختلفة من العلاقات كتشجيع فريق معين أو الانتماء لشركة ما أو حمل جنسية لبلد ما في هذا العالم، و قد تصل هذه العلاقات لدرجات أكثر عمقا كطبيعة الوضع أو المعتقدات أو الطبيعة التي ينتمي إليها الشخص.

ويعرفها زاهر راضي بأنها: هي منظومة من الشبكات الالكترونية التي تسمح للمشارك فيها بإنشاء موقع خاص به، ومن ثم ربطه عن طريق نظام اجتماعي الكتروني مع أعضاء آخرين لديهم الاهتمامات والهوايات نفسها.<sup>1</sup>

ويعرفها "شريف اللبان": بأنها خدمات توجد على شبكة الويب تتيح للأفراد بناء بيانات شخصية عامة أو شبه عامة خلال نظام محدد، و يمكنهم وضع قائمة لمن يرغبون في مشاركتهم الاتصال ورؤية قوائمهم أيضا للذين يتصلون بهم و تلك القوائم التي يضعها الآخرون خلال نظام.<sup>2</sup>

ويعرفها "كاستل Castels": أنها قنوات تواصلية تخلق بنية اجتماعية مفتوحة متفاعلة قادرة على الابتكار، دون المساس بشكل هذه البنية مع صعوبة تحديد الهدف لهذه الخلايا الاجتماعية المبتكرة من خلال التطور التقني و المعلوماتي.<sup>3</sup>

➤ **التعريف الإجرائي لمواقع التواصل الاجتماعي:** هي عبارة عن مواقع افتراضية تفاعلية موجودة في شبكة الانترنت، تتيح لمستعملها بناء بيانات شخصية ومشاركة الأنشطة والاهتمامات و تبادل المعلومات وتكوين علاقات و صداقات مع آخرين.

## 2. مفهوم القيم:

<sup>1</sup> راضي زاهر، (2003)، استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي، مجلة التربية، العدد 15، جامعة عمان الأهلية، ص23.

<sup>2</sup> حسين هثيمي، (2014)، العلاقات العامة و شبكات التواصل الاجتماعي، أسامة للنشر و التوزيع، عمان، ص82.

<sup>3</sup> خليل أبو يعقوب شدان يعقوب، (2015)، اثر مواقع التواصل الاجتماعي على الوعي السياسي بالقضية الفلسطينية لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية، مذكرة منشورة للحصول على درجة الماجستير في التخطيط و التنمية السياسية، ص30.

➤ لغة: جاءت كلمة القيم في معاني عديدة ومختلفة، ففي معجم لسان العرب لابن منظور جاءت القيم من الفعل قَوِّم، وهي نقيض الجلوس وفعلها قوم من القيام وهو مأخوذ من قام يقوم قوما وقياما وقومة وقامة.<sup>1</sup>

كما تعرف القيم: هي الحكم الذي على شيء ما مهتديا بمجموعة من القواعد والمعايير التي وضعها المجتمع الذي يعيش فيه والذي يحدد المرغوب فيه والمرغوب عنه من أنماط السلوك.

وتناول "محمد الجوهري وآخرون" القيم في معجم لغة الحياة اليومية فكلمة قيم (أيم) تعني شخص ذو مكانة ويحسن تصرفاته ويعتني بهيئته وهندامه، وكلمة قيمه (أيمه) وسيمه تقال الإشارة إلى شخص ذو هيئة وهندام منسجمين والإشارة أيضا إلى شخصية مؤثرة.

والقيمة: قيمة الشيء قدره، و قيمة المتاع قدره.

والقيمة في اللغة تأتي بمعاني عدة:

- وتأتي بمعنى التقدير، فقيمة هذه السلعة كذا، أي تقديرها كذا.
- وتأتي بمعنى الثبات على أمر، نقول فلان ماله قيمة، أي ماله ثبات على الأمر.<sup>2</sup>
- وتأتي بمعنى الاستقامة والاعتدال، يقول تعالى " أن هذا القرآن يهدي للتي هي أقوم" أي يهدي للأمر الأكثر قيمة أي الأكثر استقامة، وجاءت القيم في القرآن الكريم بمعاني عديدة،<sup>3</sup> فقد جاءت بمعنى المحافظة والإصلاح، ومنه قوله تعالى: "الرجال قوامون على النساء بما فضل الله على بعضهم بعض" (النساء:34)

➤ اصطلاحا: يعرف "روين ويليامز" أن القيم تشير إلى الاهتمامات و الرغبات و الميول والتفصيلات

<sup>1</sup> ابن منظور، (2008)، لسان العرب، الجزائر، دار الأبحاث، ص768.

<sup>2</sup> سلوى السيد عبد القادر، (2013)، الانثربولوجيا و القيم، ط1، دار المعرفة الجامعية، مصر، ص19.

<sup>3</sup> سعاد جبر سعيد، (2008)، القيم العالمية وأثرها في السلوك الإنساني، عالم الكتب الحديث، عمان، ص09.

والواجبات والالتزامات الأخلاقية والأمنيات والمطالب و الأهداف والحاجات وما يكرهه الناس وما يجذبهم ومختلف الأنواع الأخرى من التوجهات المختارة.<sup>1</sup>

ويعرفها "كلايد كلاكهون" القيم بأنها : تصور صريح أو ضمني خاص بالفرد أم مميز لجماعة عما هو مرغوب فيه ، و يؤثر على الاختيار من بين البدائل المطروحة من أنماط ووسائل و غايات الفعل.<sup>2</sup>

ويعرفها "مالينوفسكى" بأن القيمة: هي ارتباط قوى وحتمي بين الكائن الحي(الإنسان ) وبعض الأهداف والمعايير والأشخاص المعينين الذين يعتبرون وسيلة لإشباع حاجات الكائن الحي.<sup>3</sup>

وفي تعريف آخر يعرفها "ماكس شيللر" أن القيم: مجموعة من الأفعال أو المعاني المقصودة التي توجد في عقول الأفراد والتي يمكن إدراكها من خلال الوعي و التجربة.<sup>4</sup>

و يعرفها "فلوريان زناينيكي " أن القيم: هي موضوعات الفعل الاجتماعي ذات المعنى، وذات الطابع الحسي و الروحي، و التي دلالاتها المعيارية الموجبة و السالبة.<sup>5</sup>

➤ **التعريف الإجرائي للقيم:** هي عبارة عن المبادئ والأفكار، و الأفعال أو المعاني المقصودة التي يقوم بها الفرد أو الجماعة في المواقف الاجتماعية المختلفة، والتي تمثل معنى بالنسبة لهم، وتصبح معيارا للحكم على الأشياء.

<sup>1</sup> . Williams, R.M.Jr, (1992), The concept of Value In ;Sills, D.L,(ed) , IESS, Vol,16th, The Macmillan Co.& the Free Press, NY ,P283

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص20.

<sup>3</sup> إحسان محمد الحسن، (1999)، موسوعة علم الاجتماع، ط1، الدار العربية للموسوعات، لبنان، ص 514\_515.

<sup>4</sup> محمد احمد محمود إبراهيم،(1434)، القيم الاجتماعية كما تعكسها ثورة كربلاء، ط1، مركز الأبحاث العقائدية، ص25.

<sup>5</sup> صلاح قنصوة،(1978)، نظرية القيمة في الفكر المعاصر، دار الثقافة للنشر و التوزيع ،مصر، ص90.

### 3. مفهوم القيم الأخلاقية :

تعرف القيم الأخلاقية من المنظور الإسلامي أنها: تمثل علاقة الإنسان بربه ومجتمعه و بالكون الذي يعيش فيه، ونظرته إلى نفسه وإلى الآخرين و إلى سلوكه وكيفية ضبطه و إلى مكانته من المجتمع بأنظمته و بماضيه و حاضره و مستقبله، والتي تتمثل في مجموعة القوانين والأهداف والمثل العليا بصورة تمثل الاستقرار وتصلح للتنبؤ بالسلوك في المستقبل.<sup>1</sup>

كما تعرف أيضا: هي تلك التنظيمات النفسية التي يكتسبها الفرد من خلال معاشته لعادات وتقاليد الوسط الاجتماعي الذي يعيش فيه و يمارس دوره من خلاله.<sup>2</sup>

ويعرفها "كفاي" بأنها هي المعتقدات والأحكام المستمدة من القرآن الكريم و السنة النبوية والتي يتمثلها الإنسان المسلم و يلتزم بها والتي يتحدد في ضوءها علاقته بالله تعالى و اتجاهاته نحو الحياة الآخرة وموقفه من بيئته المادية والإنسانية.<sup>3</sup>

وفي تعريف آخر: هي وحدات معيارية تتوصل إليها الجماعة وتلزم بها أفرادها للتمييز بين السلوك المرغوب فيه والمرغوب عنه وكذلك إصدار الأحكام القيمة فيما يتعلق بالمشكلات الاجتماعية والاختيارات الخفية.<sup>4</sup>

كما يعرفها (مراد 1991) بأنها: هي تنظيمات نفسية معيارية يتشربها الفرد و يمثلها خلال ممارسات تنشئته وتطبعه في الوسط الذي يعيش فيه، بحيث تظهر هذه التنظيمات من خلال نشاطه اللفظي والوجداني و السلوكي.<sup>5</sup>

<sup>1</sup> محمد الهادي عفيفي، (1980)، في أصول التربية الأصول الفلسفية في التربية، مكتبة أنجلو . القاهرة، ص 286.

<sup>2</sup> القيصر وسيم، (2012)، المنهج الخفي و علاقته بالقيم الأخلاقية و الجمالية لدى طلاب الصف الرابع الأساسي بالجمهورية العربية السورية، مجلة الفتح، العدد5، سوريا، ص344.

<sup>3</sup> كفاف محمد رشاد، (1989)، تصنيف مقترح لبعض القيم الإسلامية، مجلة الأبحاث التربوية كلية التربية، جامعة الأزهر، السنة السابعة، العدد الرابع، مصر، ص95.

<sup>4</sup> عبد الودود مكروم، (1996)، الأصول التربوية لبناء الشخصية المسلمة، ط1، دار الفكر العربي، مصر، ص23.

<sup>5</sup> مراد صالح، (1991)، دور التربية في تنمية القيم الأخلاقية، المؤتمر السنوي الرابع للطفل وتحديات القرن الحادي والعشرون، ص67.

ويعرفها الحسنى بأنها: معايير و محددات سلوكية منبثقة من مصدرى الشريعة الإسلامية تنظم علاقة المسلم مع ربه، ومع نفسه، ومع غيره من جنسه وغير بني جنسه، عن قناعة واختيار، في أي مجال من مجالات الحياة، تنظيمًا فريدًا خيّرًا، يحقق الغاية العظمى من الوجود الإنساني في هذا الكون على أكمل وجه، دون تعارض أو اضطراب.<sup>1</sup>

➤ **التعريف الإجرائي للقيم الأخلاقية:** هي المعايير والمبادئ والقواعد الموجهات لسلوك الفرد والتي تصدر عنها الأفعال من غير فكر ولا روية، وتتعلق بذات الفرد وصفاته ونمط شخصيته وسلوكه، ويكون مصدرها التربية الإسلامية.

**4. مفهوم القيم الاجتماعية :** تعرف القيم الاجتماعية بأنها: مجموعة القوانين والمقاييس التي تنبثق من جماعة ما، وتكون بمثابة موجهات للحكم على الأعمال والممارسات المادية والمعنوية، ويكون لها من التأثير والقوة على الجماعة بمالها من صفة الضرورة والإلزام والعمومية، وأي خروج عليها أو انحراف عنها يصبح بمثابة خروج عن أهداف الجماعة ومثلها العليا.<sup>2</sup>

فيعرفها "فلوريان زنانكي" القيم الاجتماعية بأنها : المعطيات ذات المحتوى الواقعي المرتبطة بجماعة اجتماعية معينة، والتي تنطوي عليه معاني منها موضوعا للنشاط.<sup>3</sup>

ويعرفها "احمد زكي بدوي" أن مفهوم القيم الاجتماعية بوصفها الصفات التي يفضلها ويرغب فيها الناس

<sup>1</sup> الحسنى، عوض حمد زاهر، (1427)، تنمية القيم الأخلاقية في المرحلة الثانوية من خلال الأنشطة غير الصفية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ص141.

<sup>2</sup> الجوهرة محمد إدريس، مراد عبد الرحمان المرشد، (2017)، المتغيرات الثقافية المرتبطة باستخدام شبكات التواصل الاجتماعي لدى طالبات جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمان ودور الخدمة الاجتماعية في التعامل معها، بحوث ودراسات، شؤون الاجتماعية، العدد، 1134، ص16.

<sup>3</sup> لطفي بركات أحمد، (1403)، القيم والتربية، دار المريخ، الرياض، ص4.

<sup>4</sup> أحمد زكي بدوي ، معجم مصطلحات الإعلام-الرأي العام-الإعلام، العلاقات العامة الصحافة، الراديو، التلفزيون، السينما، دار الكتاب المصري لصناعية، القاهرة بيروت، ص20.

في ثقافة معينة، وتتخذ صفة العمومية بالنسبة لجميع الأفراد كما تصبح موجّهات السلوكيات،<sup>4</sup> تعتبر

أهداف له وتوصف القيم المرغوبة بالقيم الإيجابية في حين توصف القيم الغير مرغوبة بالسلبية.

ويعرفها "مصطفى الباهي" القيم الاجتماعية بأنها : عبارة عن الأحكام التي يصدرها الفرد بالتفصيل

أو عدم التفصيل للموضوعات والأشياء وذلك في ضوء تقديره لهذه الموضوعات والأشياء والتي تتم من

خلال تفاعل بين معارف الفرد وخبراته من جهة وبين الأطر الحضارية التي يعيش فيها من جهة أخرى.<sup>1</sup>

وفي تعريف آخر: هي مجموعة من المعتقدات التي تتسم بقدر من الاستمرار النسبي، والتي تمثل

موجهات للأشخاص نحو غايات أو وسائل لتحقيقها أو أنماط سلوكية يختارها و يفضلها هؤلاء الأشخاص

بديلا لغيرها.<sup>2</sup>

و تعرف أيضا بأنها يعبر عنها اهتمام الفرد وميوله على غيره من الناس فهو يحبهم ويميل على

مساعدهم ويجد في ذلك إشباعا له ويتميز الأشخاص الذين تسود عندهم هذه القيمة بالعطف والحنان

وخدمة الغير.<sup>3</sup>

يعرف "أبو العينين" القيم الاجتماعية على أنها "معايير لها صفة الانفعال والعمومية تتصل بالأخلاق

التي تقدمها الجماعة وتكتسب من البيئة الفرد و يعتبرها الفرد موازين لتقدير أفعاله ولها صفة الانتشار

في حياة الأفراد.<sup>4</sup>

➤ **التعريف الإجرائي للقيم الاجتماعية:** هي مجموعة من المعتقدات والمعايير والأفكار والتي تمثل

توجهات الأفراد نحو غايات ووسائل لتحقيقها أو أنماط سلوكية، مما تساعد الفرد على إشباع حاجاته

<sup>1</sup> محمد المهدي،(2001)، علم اجتماع التنظيم من سوسولوجيا القيم إلى سوسولوجيا المؤسسة ، إمبابلاست، الجزائر،ص8.

<sup>2</sup> أحمد حمد، (1403)، مقومات الجريمة ودوافعها، دار القلم، الكويت، ص20.

<sup>3</sup> نورهان منير حسن فهمي،(1999)، القيم الدينية لشباب، المكتب الجامعي،مصر، ص 03.

<sup>4</sup> أبو العينين، (1988)، القيم الإسلامية والتربية، مكتبة إبراهيم علي، المدينة المنورة،ص23.



الاجتماعية و يبني علاقات اجتماعية، و تنعكس هذه القيم الاجتماعية للفرد في سلوكياته التي يقوم بها داخل هذه العلاقات الاجتماعية.

### سابعا: الدراسات السابقة و المشابهة :

لقد اعتمدنا لانجاز هذه الدراسة على عدّة دراسات سابقة و مشابهة، تم اختيارهم على أساس أنها تمس متغيرات الدراسة من جهة، وارتباطهم باستخدام الوسائل الاتصالية خاصة منها الشبكات الاجتماعية وعلاقتها بالقيم بصفة عامة و القيم الأخلاقية والاجتماعية بصفة خاصة، والانعكاسات التي تحدثها مواقع التواصل الاجتماعي على الطلبة. وبالتالي اعتمدنا على الدراسات التي تقترب من أهدافنا البحثية بشكل مباشر، لنبين أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة وعلاقتها بالدراسة الحالية، من خلال إبراز أوجه التباين والاتفاق من حيث زاوية معالجة الموضوع محل البحث، و متغيرات الدراسة والهدف منها، والمنهج المستخدم، لأن توضيح العلاقة بين الدراسة الحالية وارتباطها بالدراسات السابقة من شأنه تقديم قيمة مضافة للموضوع محل الدراسة.

وعليه فالدراسات التي تم اعتمادها في هذه الدراسة تتنوع ما بين:

### 1.6. الدراسات السابقة:

1.دراسة نرمين زكرياء خضر (2010) : تحت عنوان الآثار النفسية والاجتماعية لاستخدام الشباب المصري لمواقع الشبكات الاجتماعية دراسة على مستخدمي "موقع الفيسبوك".

تسعى هذه الدراسة إلى التعرف على دوافع استخدام الشباب المصري (عينة الدراسة) لموقع الفيسبوك و الكشف عن طبيعة العلاقات الاجتماعية والصدقات التي يكونها الشباب المصري وأولوية تفضيلهم لها عند التعامل مع أصحابها من خلال موقع الفيسبوك أو من خارج الموقع وأسباب تفضيلهم لكل نوع منها على حدى كذلك تسعى هذه الدراسة إلى رصد وتفسير الآثار النفسية الايجابية والسلبية لاستخدام الشباب

المصري لموقع الفيسبوك وكذلك الاجتماعية المترتبة على تعامل عينة الدراسة مع موقع الفيسبوك كأحد أهم مواقع الشبكات الاجتماعية و التعرف على طريقة تعبير عينة الدراسة عن حالاتهم النفسية والاجتماعية من خلال استخدامهم موقع الفيسبوك ، والعديد من الأهداف الأخرى التي ساعدت الباحثة من اجل تحقيقها وقد تحددت مشكلة الدراسة في محاولة الإجابة عن التساؤل الرئيسي التالي :

ما الآثار النفسية والاجتماعية المترتبة على استخدام الشباب المصري لمواقع الشبكات الاجتماعية ؟

تتتمي دراسة الباحثة إلى الدراسات الاستكشافية التي تستهدف الكشف عن الآثار النفسية و الاجتماعية المترتبة على استخدام الشباب المصري لمواقع الشبكات الاجتماعية، و قد اعتمدت الباحثة على منهج المسح و المنهج المقارن كما قامت بالاعتماد على أداتين لجمع البيانات تمثلت في صحيفة الاستقصاء ومجموعات النقاش المركزة وقد اختارت الباحثة عينة عمدية (متاحة) قوامها (136) مفردة من مستخدمي الفيسبوك من الشباب الجامعي من جامعة القاهرة والجامعة البريطانية ، حيث اعتمدت الباحثة صحيفة الاستقصاء بالمقابلة ، كما اتبعت الباحثة أسلوب البحث الكيفي باعتمادها على مجموعات النقاش المركزة مع مجموعتين من طلاب جامعة القاهرة و جامعة بريطانية مكونة من 24 فرد مقسمة إلى قسمين كل قسم يحتوي على 12 فرد كمجموعات مناقشة متعمقة ومركزة ، وكانت أهم النتائج التي توصلت إليها الباحثة مايلي :

➤ إن أبرز مصادر معرفة طلبة جامعة القاهرة والجامعة البريطانية لموقع الفيسبوك هم الأصدقاء والمعارف 36%.

➤ أن مشاهدة البومات الصور الخاصة بالأصدقاء تأتي على رأس قامت الأنشطة التي يمارسها المبحوثين على موقع الفيسبوك بنسبة 76.5 %.

➤ لا توجد فروض ذات دلالة إحصائية بين طلاب جامعة القاهرة و الجامعة البريطانية في المدى الزمني للمدة اشتراكهم في موقع الفيسبوك في الآثار النفسية والاجتماعية الناتجة عند استخدامهم الموقع.

➤ اتفقت مجموعات الطلاب جامعة القاهرة والجامعة البريطانية ذكور وإناث على أن التفاعل الاجتماعي بين الأشخاص عبر موقع الفيسبوك يؤدي إلى تنمية المهارات الشخصية والخبرات الحياتية والتعامل مع الآخرين ومن أهم مزايا الفيسبوك التواصل مع الأصدقاء ومواكبة ما يجري والتعرف على مزاج الأصدقاء، و تجدد العلاقات بأصدقاء الماضي و إبداء الرأي الأخر.

**التعقيب عن الدراسة:** تلتقي دراستنا الحالية مع هذه الدراسة في استخدام الطلاب لمواقع التواصل الاجتماعي، فقد ركزت دراسة الباحثة على الآثار النفسية والاجتماعية لاستخدام مواقع الشبكات الاجتماعية، والتي تفيدنا في حصر الآثار التي خلفها استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، وقد تشابهة في مجتمع البحث والمتمثل في طلاب الجامعة، وقد اختلفت في المنهج المستخدم حيث اعتمدوا على المنهجين المنهج المسحي إضافة للمنهج المقارن خلافا لنا على استخدامنا للمنهج الوصفي التحليلي كما اختلفت أيضا في أداة جمع البيانات وعينة الدراسة.

## 2. دراسة فهد بن علي الطيار: تحت عنوان مواقع التواصل الاجتماعي و أثرها على القيم

**لدى طلاب الجامعة "توتير":** وهي عبارة عن دراسة تطبيقية على طلاب جامعة الملك سعود، هدفت إشكالية الدراسة إلى بيان اثر شبكات التواصل الاجتماعي على القيم لدى طلاب الجامعة ؟ انطلاقا من التساؤل التالي:

ما اثر شبكات التواصل الاجتماعي "توتير" على القيم لدى طلاب الجامعة ؟ وتفرعت منه مجموعة من أسئلة الفرعية تمثلت في، ما الآثار السلبية المترتبة على استخدام طلاب الجامعة لشبكات التواصل الاجتماعي ؟، ما الآثار الايجابية المترتبة على استخدام طلاب الجامعة لشبكات التواصل الاجتماعي ؟، ما اثر شبكات التواصل الاجتماعي في تغيير القيم الاجتماعية لدى طلاب الجامعة ؟ اعتمد على المنهج

الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من 2274 طالبا تم اختيارها بأسلوب العينة العشوائية استخدام أداة الاستبيان، توصلت الدراسة إلى عدة نتائج:

➤ إن أهم الآثار السلبية لشبكات التواصل الاجتماعي تمثلت في التمكن من إجراء علاقات غير شرعية مع الجنس الآخر، الإهمال في الشعائر الدينية، و أن أهم الآثار الايجابية تمثلت في الاطلاع على أخبار البلد الذي نعيش فيه، تعلم أمور جديدة من خلال شبكات التواصل الاجتماعي، التعبير بحرية عن الرأي، التمكين من تخطي حاجز الخجل وان من أهم مظاهر تغير القيم نتيجة شبكات مخاطبة الجنس الآخر بجرأة، ومن بين أهم توصيات هذه الدراسة مايلي:

➤ تكثيف الندوات العلمية والبرامج التعليمية الهادفة التي تبين لطلاب الجامعة التأثير السلبي لشبكات التواصل الاجتماعي على القيم الاجتماعية، والاهتمام بصورة مستمرة خاصة في الوقت الراهن بدراسة تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على الأفراد خاصة الشباب ، نتيجة لما تؤثر به سلوك الشباب وعلى القيم والمفاهيم والثقافة والهوية المحلية، وكذلك الهوية الدينية وما يرتبط بها من قيم وعادات وسلوكيات.

**التعليق على الدراسة:** من خلال هذه الدراسة نلاحظ أنها تلاقت مع دراستنا الحالية في المتغير من المتغيرات والمتمثل في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على القيم بشكل عام، وذلك من خلال معرفة مختلف الآثار التي مست القيم نتيجة لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي، حيث نجد أنها تشاركت مع دراستنا من حيث العلاقة التي تلعبها مواقع التواصل الاجتماعي في القيم الاجتماعية، كما تشابهة في مجتمع البحث و المتمثل في طلاب الجامعة ،كذلك إلى طريقة اختيار العينة بطريقة عشوائية بسيطة واعتماد على المنهج الوصفي التحليلي،وقد تعارضت مع دراستنا في استمارة الاستبيان كأداة لجمع البيانات .

### 3.دراسة تحت عنوان: مواقع شبكات التواصل الاجتماعي والقيم، العلاقة بين الواقعي

والافتراضي: وهي عبارة عن دراسة استطلاعية على عينة من الطلبة الجزائريين المستخدمين لموقع

الفيسبوك، تهدف هذه الدراسة إلى:

➤ رصد أثر مواقع شبكات التواصل الاجتماعي على تشكيل المنظومة القيمية للطلبة الشباب، وذلك من

خلال الرصد العام لهذه المواقع وانعكاساتها على سلوكهم القيمي.

➤ محاولة التعرف على العلاقة بين مواقع شبكات التواصل الاجتماعي والطلبة الشباب، من خلال

التركيز على اكتشاف طريقة تفكير هؤلاء الشباب وكيفية تفاعلهم معها ومنه التعرف على أثر هذه المواقع

الاجتماعية في نشر القيم أو تعزيزها لدى الطلبة الجزائريين.

انطلقت الدراسة من سؤال جوهري مفاده:

ماهو أثر استخدام مواقع شبكات التواصل الاجتماعي على قيم الشباب الجامعي المستخدمين لموقع

الفيسبوك؟

تفرعت عن التساؤل الرئيسي العديد من التساؤلات الفرعية نوردتها فيما يلي:

1.ماهي الدوافع التي تكمن وراء استخدام الشباب الجامعي الجزائري لموقع الفيسبوك؟

2.هل ساهم موقع الفيسبوك في تعزيز القيم لدى الشباب الجامعي الجزائري؟

3.ما مدى ارتباط الشباب الجامعي الجزائري بقيمهم في ظل استخداماتهم لموقع الفيسبوك؟

4.هل استخدام الشباب الجامعي الجزائري لموقع الفيسبوك أدى إلى ابتعادهم عن قيمهم؟

اعتمدت الباحثة على منهج المسح الميداني بالعينة، كما اعتمدت على أداة الاستبيان كأداة أساسية

خلصت الباحثة إلى جملة من النتائج نورد أهمها فيما يلي:

1. يعد موقع الفيسبوك بمثابة فضاء افتراضي يفتح للأفراد مجالاً للتواصل وتكوين علاقات اجتماعية مع العديد من المستخدمين.
2. يستخدم أغلب مبحوثين الدراسة موقع الفيسبوك، وسبب الإقبال المتزايد يرجع إلى الدردشة والمراسلات.
3. اختلف أثر موقع الفيسبوك على قيمة احترام الآخرين بدرجة ارتباط المستخدمين المبحوثين.
4. لموقع الفيسبوك أثر إيجابي في تعزيز قيمة الصدق في المعاملات لدى الطلبة المبحوثين.
5. أغلب المبحوثين توسعت علاقاتهم الاجتماعية الافتراضية بعد استخدامهم لموقع الفيسبوك.

➤ **التعقيب على الدراسة:** تلتقي هذه الدراسة مع الدراسات الحالية في المحور الجوهرية كونها تركز على موضوع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي و القيم بصفة عامة، فقد هدفت إلى التركيز على اكتشاف طريقة تفكير هؤلاء الشباب وكيفية تفاعلهم معها ومنه التعرف على أثر هذه المواقع الاجتماعية في نشر القيم أو تعزيزها لدى الطلبة الجزائريين، كما تشابهة أيضاً في مجتمع البحث والمتمثل في الطالب الجامعي كذلك في أداة جمع البيانات و المتمثلة في الاستمارة، وقد اختلفت هذه الدراسة مع دراستنا في نوع المنهج المستخدم وفي عينة الدراسة.

#### 4. تحت عنوان: أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على تشكيل النسق القيمي

**الأخلاقي للشباب،** وهي عبارة عن دراسة ميدانية على عينة عشوائية من فئة الشباب السعودي،

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق هدف رئيسي يتمثل في:

\*التعرف على تأثير وسائل الإعلام الجديد ( شبكات التواصل الاجتماعي عبر شبكة الانترنت ) على

النسق القيمي والأخلاقي لدى الشباب بهدف الوصول لوضع آلية لتعزيز القيم الأخلاقية، وينبثق من

الهدف الرئيسي الأهداف الفرعية التالية:

\*رصد وتوصيف وتحليل وتقييم علاقة الشباب بوسائل الإعلام الحديثة في الوقت الراهن من خلال

تحديد (كثافة الاستخدام لوسائل الإعلام الجديد، نوع المشاركة، دوافع الاستخدام، نوع المضامين التي تحظى باهتمام الشباب، ودرجة التبني للمضمون المقدم.)

\*تحديد ترتيب النسق القيمي لدى الشباب السعودي كجزء من الشباب العربي والإسلامي ودرجة تبني الشباب للقيم الأخلاقية والدينية في الوقت الراهن.

\*الكشف عن أسلوب تعامل الشباب السعودي مع الواقع الافتراضي الذي تقدمه وسائل الإعلام الجديد خاصة شبكة الانترنت.

\*رصد آراء واتجاهات الشباب حول أسباب انتشار السلوكيات اللااخلاقية وعلاقة ذلك بكثافة التعرض لوسائل الإعلام الجديد في المملكة العربية السعودية خاصة والدول العربية والإسلامية عامة. تتمحور أسئلة الدراسة فيما يلي:

\* ما مدى كثافة تعرض الشباب السعودي لشبكة الانترنت كوسيلة اتصالية إعلامية ؟

\* ما أهم المواقع والشبكات الاجتماعية التي يستخدمها الشباب السعودي عبر شبكة الانترنت؟

\* ما منظومة القيم والأخلاق الراهنة لدى الشباب السعودي ؟

\* ما موقع شبكات التواصل الاجتماعي من تفصيلات الشباب السعودي لوسائل الإعلام الجديد؟

تتبع عن هذه التساؤلات ثلاث فرضيات أساسية نردها فيما يلي:

#### الفرض الأول:

يختلف معدل استخدام الشباب السعودي (لشبكات التواصل الاجتماعي باختلاف المتغيرات الديموغرافية ( النوع، العمر، التعليم، المستوى الاجتماعي الاقتصادي).

#### الفرض الثاني:

توجد علاقة دالة إحصائية بين قوة عناصر النسق القيمي الأخلاقي لدى الشباب السعودي وبين المتغيرات الديموغرافية ( النوع، العمر، التعليم، المستوى الاجتماعي الاقتصادي).

## الفرض الثالث:

هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين كثافة استخدام الشباب السعودي لشبكات التواصل الاجتماعي وبين التأثيرات الناتجة في النسق القيمي الأخلاقي على المستويات (المعرفية الوجدانية والسلوكية).  
ومن أجل تحقيق أهداف الدراسة اعتمدت الباحثة على المنهج المسحي، باستخدام استمارة الاستقصاء، على عينة قوامها 600 مفردة من مدينة جدة، ومجموعات النقاش المركزة وذلك عن طريق إجراء جلسات نقاش بحثية، كل مجموعة تتضمن (12 فرداً).

وقد توصلت الباحثة إلى مجموعة من النتائج نذكر أهمها:

\*ارتفع معدل استخدام الشباب لشبكة الانترنت وأكدت العينة بأكملها بنسبة 100% أنهم يستخدمون الانترنت.

\*حول شبكات التواصل الاجتماعي أكد معظم العينة بنسبة 86.33% أنهم يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي عبر الانترنت بانتظام، ولا شك أنها بذلك استطاعت أن تخلق مجالاً عاماً أحدث تأثيراً على النسق القيمي الأخلاقي.

\* تبين أن معدل الثقة في مواقع التواصل الاجتماعي منخفض للغاية.

**التعليق على الدراسة:** تلتنقي هذه الدراسة مع دراستنا الحالية في متغير من المتغيرات وهو القيم الأخلاقية، حيث هدفت إلى التعرف على تأثير وسائل الإعلام الجديد أو شبكات التواصل الاجتماعي على النسق القيمي والأخلاقي لدى الشباب من خلال آلية تعزيز القيم الأخلاقية، كما تشابهة في نوع العينة، وقد اختلفت هذه الدراسة مع دراستنا الحالية في مجتمع البحث و في عدد العينة كذلك في نوع المنهج المستخدم و في أدوات جمع البيانات .



## 2.6. الدراسات المشابهة:

## 1.دراسة السعيد بومعيزة (2006): بعنوان اثر وسائل الإعلام على القيم والسلوكيات لدى الشباب دراسة استطلاعية منطقة البلدية.

هدفت الدراسة إلى توضيح اثر وسائل الإعلام الجماهيرية على القيم والسلوكيات لدى الشباب ،وتكون أفراد العينة 215 مفردة إناث و 200 مفردة ذكور بولاية البلدية (الجزائر) ولقد توصلت الدراسة إلى الكثير من الاستنتاجات منها أن أغلبية المبحوثين صرحوا بان استعمالهم لوسائل الإعلام ساعدهم على الارتباط بالقيم أكثر وهذا عكس الاعتقاد السائد لكن الإناث أكثر اعتقاد من الذكور فيما يخص قدرة وسائل الإعلام على جعلهن ترتبطن بقيم الطموح والتفوق وتقدير العلم والعلماء والديمقراطية والعدل وانه كلما كان المستوى التعليمي أدنى إلا واعتبروا المبحوثين أن وسائل الإعلام مصدرا لتعزيز القيم عندهم، باستثناء بعض القيم التي لها علاقة بالبيئة الاجتماعية مثل التفتح أو التي هي بعيدة عن إدراكهم مثل احترام الذات وإثبات الذات، وان دور وسائل الإعلام يبقى مكملا لدور مؤسسات التنشئة الاجتماعية في تعزيز القيم وبصفة خاصة قيم الأبعاد النفسية والاجتماعية والدينية، وقد استخدم الباحث المنهج المسحي بشقيه الوصفي والتحليلي، واعتمد على استمارة الاستبيان والمقابلة المتقنة كأدوات لجمع البيانات، واعتمد الباحث على العينة من نوع غير احتمالي .

**التعليق على الدراسة:** تلتقي هذه الدراسة مع دراستنا الحالية في المتغير التابع وهو القيم حيث هدفت هذه الدراسة إلى توضيح اثر وسائل الإعلام على القيم و سلوكيات لدى الشباب و ذلك من خلال تمسكهم بالقيم، وقد تشابهت هذه الدراسة مع دراستنا في نوع المنهج المستخدم حيث كلا من هذه الدراسات اعتمدا على المنهج الوصفي التحليلي، غير أنها اختلفت في نوع العينة حيث اعتمدتا على العينة العشوائية البسيطة وعلى أداة جمع البيانات و المتمثلة في استمارة الاستبيان والمقابلة و أيضا في مجتمع البحث .

2. تحت عنوان: المنظومة الإعلامية وعلاقتها بالقيم، وهي عبارة عن دراسة ميدانية على

عينة من الجامعيين والإعلاميين الجزائريين، انطلقت هذه الدراسة من الإشكالية التالية:

إلى أي مدى تساهم المنظومة الإعلامية مع بقية المؤسسات المجتمعية الاجتماعية وثقافية ودينية

وسياسية ومهنية في ترسيخ وبناء وتحديد قيم الأفراد على المدى الطويل؟

انطلق الباحث من فرضيتين أساسيتين نوردتهما فيما يلي:

1. تعتمد المنظومة الإعلامية في بناء خطابها وتحديد محتواه وترسيخه على المدى الطويل، على ترسانة

ضخمة من العناصر الثقافية التي توفرها المنظومة القيمية.

2. قيم الأفراد واتجاهاتهم ومواقفهم وسلوكياتهم تساهم في ترسيخها وبنائها وتحديد وسائل الإعلام من

خلال سيرورة تاريخية.

اعتمد الباحث على الاختبار الإسقاطي في صورة استبيان للقيم شمل (45) جملة ناقصة ينبغي على

أفراد العينة إكمالها، على عينة قصدية قوامها (749 مفردة) ممثلة في فئة الأساتذة الجامعيين من مختلف

إدارات وإدارات عمومية.

لخص الباحثين إلى جملة من النتائج نورد أهمها فيما يلي:

➤ فيما يخص الصورة الذهنية للجزائر والجزائريين، لا تزال القيم المستمدة من العادات والتقاليد والفهم

الخطئ للدين هي مصدر حكم الأفراد السلبي على المرأة.

➤ شعور أفراد العينة بالدونية والإحباط راجع إلى الأزمة التي عرفت الجزائر، وهذا ما جعل مزاج الفرد

الجزائري يتسم بالعصبية والتوتر.

➤ كشفت أفراد العينة عن وجود نظرة تشاؤمية بخصوص المستقبل بسبب الوضع الذي عاشته

الجزائر.

➤ اعتبر المبحوثين أن الأسرة مهددة بالتفكك بسبب عوامل قيم السوق الاستهلاكية غير أنها لا زالت تقاوم.

➤ توجد قطيعة في رأي المبحوثين بين الحكام والمحكومين بسبب مدة توليهم الحكم.

➤ يرى المبحوثين أن الإسلام هو القاسم المشترك بين كل الجزائريين وضرورة انعكاس القيم الدينية في السلوكيات.

➤ إن ولاء المبحوثين هو لأننا والذات قبل الوطن، والولاء للأسرة قبل الوطن، وتكافؤ الولاء بالنسبة للعائلة، أما الولاء للإنسانية فكان قبل الولاء للوطن، كما تم تعبير المبحوثين عن ولائهم للعقيدة أولاً ثم الوطن.

➤ كشفت الدراسة عن فروق دالة بين الذكور والإناث حيث تم إعطاء نفس الترتيب للقيم التالية: التدين، الأمانة، الخيالي المبتكر، الشخص الذي يوثق به، الشخص المبتهج، الشخص المتعاون. قام الباحث في هذه الدراسة على التركيز على التفاعل القائم بين مضمون وسائل الإعلام ومنظومة القيم التي يحملها أفراد العينة، ودور المنظومة الإعلامية في ترسيخ قيم الأفراد لكن يؤخذ على هذه الدراسة عدم تحديدها الواضح للمنظومة الإعلامية فهل يقصد بها المؤسسة الإعلامية أم القيم التي يحملها الإعلاميين أم المضمون الإعلامي المتداول.

**التعقيب على الدراسة:** تلتقي هذه الدراسة مع دراستنا الحالية في المتغير المستقل والمتمثل في القيم بصفة عامة، حيث هدفت هذه الدراسة إلى مساهمة المنظومة الإعلامية مع بقية المؤسسات المجتمعية الاجتماعية وثقافية ودينية وسياسية ومهنية في ترسيخ وبناء وتحديد قيم للأفراد، وقد اختلفت هذه الدراسة مع دراستنا الحالية في مجتمع البحث وفي نوع عينة الدراسة و مفرداتها كذلك في أداة جمع البيانات .

### 3. تحت عنوان: أثر مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية المسؤولية المجتمعية لدى فئة

الشباب، جامعة القدس المفتوحة: وهي دراسة أنجزت في إطار برنامج تدريبي خاص بالتنمية

الاجتماعية على مجموعة من شباب مجلس شبابي عرار، وهي عبارة عن تطبيق البرنامج التدريبي على

أفراد المجموعة التجريبية التي تم اختيارها بشكل مقصود بلغ عددهم 18 شابا وفتاة، انطلقت هذه الدراسة

من الإشكالية التالية :

ما أثر استخدام موقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى فئة الشباب

مجموعة شباب مجلس عرار أنموذجا؟

تفرع عن التساؤل الرئيسي الأسئلة الفرعية التالية:

1. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية في مستوى

المسؤولية الاجتماعية قبل تطبيق البرنامج وبعده؟

2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الذكور والإناث في المجموعة التجريبية في

مستوى المسؤولية الاجتماعية قبل تطبيق البرنامج وبعده؟

هدفت الدراسة إلى اختبار صحة الفرضيات الصفرية الآتية:

1. إعداد برنامج تدريبي وإعداد صفحات على موقع الفيسبوك لتنمية المسؤولية الاجتماعية لدى الشباب

الذين مثلوا العينة التجريبية في هذه الدراسة.

2. معرفة مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية في مستوى

المسؤولية الاجتماعية قبل تطبيق البرنامج وبعده ولتحقيق أهداف الدراسة اعتمد الباحث على المنهج

الشبه التجريبي وهي الطريقة التي لا يتم فيها الاختيار لأفراد المجموعات التجريبية والضابطة، كما قام

الباحث بتصميم مقياس المسؤولية الاجتماعية (Social Responsibility Secale) وتطبيقه على عينة قوامها

(18مفردة)، 9 ذكور و 9 إناث، بطريقة قصدية وهم الذين تم إخضاعهم للبرنامج التدريبي.

أظهرت الدراسة النتائج التالية:

4. وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية عند مستوى الدلالة

0.05 في مستوى المسؤولية الاجتماعية قبل تطبيق البرنامج التدريبي وبعده.

5. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الذكور والإناث في المجموعة التجريبية في

مستوى المسؤولية الاجتماعية بعد تطبيق البرنامج.

**التعليق على الدراسة:** تلقت هذه الدراسة مع دراستنا الحالية في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي

على القيم بصفة عامة وعلى قيمة المسؤولية بصفة خاصة، حيث هدفت هذه الدراسة إلى إعداد برنامج

تدريبي وإعداد صفحات على موقع الفيسبوك لتنمية المسؤولية الاجتماعية لدى الشباب، وقد اختلفت

هذه الدراسة مع دراستنا في نوع الدراسة وفي مجتمع البحث، كذلك في نوع العينة واختيارها وفي المنهج

المستخدم للدراسة .

**4. تحت عنوان: أثر استخدام شبكات التواصل الالكترونية على العلاقات الاجتماعية،**

وهي دراسة أنجزت في إطار مشروع بحث في علم الاجتماع، جامعة الملك عبد العزيز، بالمملكة العربية

السعودية، وهي عبارة عن دراسة ميدانية على عينة من طالبات جامعة الملك عبد العزيز بجدة، انطلقت

هذه الدراسة من الإشكالية التالية:

ما الأسباب التي تدفع إلى الاشتراك في موقعي الفيسبوك والتويتر؟

تهدف هذه الدراسة إلى:

1. التعرف على الأسباب التي تدفع إلى الاشتراك في موقعي الفيسبوك والتويتر وعلاقتها بمتغيرات

(العمر، السنة الدراسية، عدد ساعات الاستخدام، طريقة الاستخدام).

2. التعرف على طبيعة العلاقات الاجتماعية عبر المواقع المعنية، وعلاقتها بمتغيرات (العمر، السنة الدراسية، عدد ساعات الاستخدام، طريقة الاستخدام).

3. الكشف عن الآثار الإيجابية والسلبية للشبكات الإلكترونية على العلاقات الاجتماعية، وعلاقتها بمتغيرات (العمر، السنة الدراسية، عدد ساعات الاستخدام، طريقة الاستخدام).

4. ومن أجل تحقيق أهداف الدراسة اعتمدت الباحثة على منهج المسح الاجتماعي واستخدمت أداة الاستبيان لجمع البيانات، كما وتم تطبيق البحث على عينة قوامها (150 مفردة)، تمثلها فئة الطالبات اللواتي تم اختيارهن بطريقة قصدية، وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

1. إن أقوى الأسباب التي تدفع الطالبات لاستخدام موقعي الفيسبوك وتويتر هي سهولة التعبير عن آرائهن واتجاهاتهن الفكرية التي لا يستطعن التعبير عنها صراحة في المجتمع.

2. كما أشارت النتائج إلى أن الطالبات استفدن من هذين الموقعين في تعزيز صداقاتهن القديمة والبحث عن صداقات جديدة، والتواصل مع أقربهم البعيدين مكانياً.

3. كما تبين أيضاً أن لاستخدام الفيسبوك وتويتر العديد من الآثار الإيجابية أهمها الانفتاح الفكري والتبادل الثقافي.

4. كما وتشير النتائج أيضاً إلى وجود علاقة ارتباطية عكسية بين متغيري العمر والمستوى الدراسي، وبين أسباب الاستخدام وطبيعة العلاقات الاجتماعية والإيجابيات والسلبيات.

5. كما وتوجد علاقة ارتباطية موجبة بين متغير عدد الساعات وبين أسباب الاستخدام ومعظم أبعاد طبيعة العلاقات الاجتماعية والإيجابيات.

**التعليق على الدراسة:** تلقت هذه الدراسة مع دراستنا الحالية في المحور الجوهري الذي يكون بموضوع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي بصفة عامة وموقع الفيسبوك بصفة خاصة، حيث هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الأسباب التي آدت بالطالبات إلى استخدام موقع الفيسبوك والتويتر، حيث

تشابهة هذه الدراسة في مجتمع البحث ، وقد اختلفت هذه الدراسة مع دراستنا في المنهج المستخدم و في نوع العينة و مفرداتها كذلك في أداة جمع البيانات.

**ثامنا: النظريات المفسرة للدراسة :**

**1.نظرية الاستخدامات و الإشباع:**

**1.تعريفها:** انطلق مفهوم النظرية من خلال تعرض الجمهور للمنتج الإعلامي لإشباع رغبات كامنة معينة استجابة لدوافع الحاجات الفردية.<sup>1</sup>

**2.نشأة النظرية:** ظهرت هذه النظرية لأول مرة في كتاب استخدام وسائل الاتصال الجماهيري لمؤلفه " الباهوكاتز" و"جي بلومر" عام 1974، وكانت الفكرة الأساسية للكتاب تدور حول تصدر الوظائف التي تقوم بها وسائل الإعلام ومحتواها من جانب ودوافع الفرد من التعرض إليها من جانب آخر وتقول هذه النظرية أن استخدام الناس لوسائل الإعلام موجه لتحقيق أهداف يحددها الأفراد وهم يقومون باختيار وسائل إعلامية معينة لإشباع احتياجاتهم مثلما قال "مارك ليفي" هناك 05 أهداف من استخدام الناس لوسائل الإعلام (مراقبة البيئة، التوجه المعرفي، عدم الرضا، التوجه العاطفي، التسلية).

ولقد مرت هذه النظرية لمراحل ثلاث في تطورها، الأولى في الأربعينيات والخمسينيات ركزت على مصير الأنشطة التي تمارسها وسائل الإعلام الوظائف التي تقدمها، ثم كانت المرحلة الثانية التي بدأت في الستينات وركزت على التحليل الوظيفي أما المرحلة الثالثة بدأت من السبعينات أين أكدت أن الجمهور ليس سلبي وإنما هو جمهور نشط له دوافعه.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> بسام عبد الرحمان المشاقبة، (2010)، **نظريات الإعلام**، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، ص84.

<sup>2</sup> محمود حسن إسماعيل، (2003)، **مبادئ علم الاتصال و نظريات التأثير**، الدراسة العلمية للنشر والتوزيع، ص252.

تهتم نظرية الاستخدامات والاشباع بدراسة الاتصال الجماهيري دراسة وظيفة منظمة وتعني النظرية باختصار تفرض الجمهور ل مواد إعلامية لإشباع رغبات كامنة معينة استجابة لدوافع الحاجات الفردية .<sup>1</sup>

وتطرح نظرية الاستخدامات والاشباع مجموعة من الأفكار هي:

➤ أن الجمهور نشط وفعال ويختار من وسائل الإعلام ما يناسب احتياجاته ورغباته، إذ أن استخداما لملتقي لوسائل الإعلام بمثابة استجابة منه للحاجة التي يستشعرها ويتوقع أن ينالها ويحصل عليها وسيلة الإعلام.

➤ أن الجمهور الملتقي نفسه صاحب المبادرة في تقرير الوسائل الأساليب التي يتلقى بها الإعلام ما يتفق مع حاجياته ورغباته.

➤ يستطيع أفراد الجمهور دائما تحديد حاجاتهم ودوافعهم، بالتالي يختارون الوسائل التي تشبع تلك الحاجات .

➤ تنافس وسائل الإعلام مع المصادر الأخرى للمعلومات لإرضاء حاجات الناس.

ويحقق منظور الاستخدامات والاشباع ثلاث أهداف رئيسية :

➤ السعي إلى اكتشاف كيف يستخدم الأفراد وسائل الإعلام، وذلك بالنظر إلى الجمهور النشط الذي يستطيع أن يختاروا استخدام وسائل التي تشبع حاجاته وتوقعاته .

➤ شرح دوافع التعرض لوسيلة معينة من وسائل الاتصال والتفاعل الذي يحدث نتيجة هذا التعرض .

➤ التأكيد على نتائج استخدام وسائل الاتصال بهدف فهم عملية الاتصال الجماهيري .<sup>2</sup>

<sup>1</sup> محمد بن عبد الرحمان الحضيف، (1998)، كيف تؤثر وسائل الإعلام في النظريات والأساليب، ط2، مكتبة العبيكان، الرياض، ص26.

<sup>2</sup> محمد منير حجاب، (2010)، نظريات الاتصال، دار الفجر للنشر والتوزيع، ص297.



## 2. انتقادات نظرية الاستخدامات والاشباع:

➤ أن هذه النظرية تبني مفاهيم تتسم بشئ من المرونة مثل الدوافع والإشباع الوظيفية، الهدف وهذه المفاهيم ليس لها تعريفات محددة وبالتالي فمن الممكن أن تختلف النتائج التي نحصل عليها من تطبيق النظرية تبعاً لاختلاف التعاريف.

➤ أن الحاجات الخاصة بالفرد متعددة ما بين فسيولوجية ونفسية واجتماعية، وتختلف أهميتها من فرد لآخر، ولتحقيق تلك الحاجات تتعدد أنماط التعرض لوسائل الإعلام واختيار المحتوى.

➤ تقوم النظرية من افتراض أن استخدام الفرد لوسائل الإعلام استخدام متعدد مقصود وهذان الواقع يختلف في أحيان كثيرة عن ذلك، فهناك استخدام غير هادف.

➤ تنظر البحوث التي تسند على نظرية الاستخدامات والاشباع إلى وظائف ووسائل الاتصال من منظور فردي يستخدم الرسائل الاتصالية في حين أن الرسالة الاتصالية قد تحقق وظائف لبعض الأفراد وتحقق اختلالاً وظيفياً للبعض الآخر.<sup>1</sup>

## 2. النظرية التفاعلية الرمزية:

**1. تعريفها:** لقد أطلق اسم التفاعلية على احد أشهر نظريات الفعل، وأن التفاعلية الرمزية هي الطريقة

في التعبير لتحديد أو تعريف الموقف الواقعية من خلال الملاحظة، أطلق مسمى التفاعلية الرمزية على الرؤية التي تدل بوضوح على أنماط النشاط الإنساني التي تعتبر عناصرها ضرورة من اجل فهم الحياة الاجتماعية ووفق لتصور التفاعلية الرمزية فالحياة الاجتماعية معرفياً في التفاعل الإنساني أو البشري من خلال استخدام الرموز والإشارات ولذا فهي تهتم بنقطتين هما :

➤ الطريقة التي يستخدم بها بعض البشر الرموز بما يقصده ولكي يتصل كل واحد بالآخر.

<sup>1</sup> مصطفى يوسف كافي، (2015)، الرأي العام ونظريات الاتصال، دار و مكتبة الحامد للنشر والتوزيع، عمان، ص217.

► بتفسيرات نتائج هذه الرموز على السلوك الخاص بالجماعات أثناء عملية التفاعل الاجتماعي.<sup>1</sup>  
وتعتبر من المداخل الكبرى لعلم الاجتماع ولقد أطلق اسم التفاعلية الرمزية على إحدى أشهر نظريات الفعل، فقد عرفها "أنثوني غيدنز" بأنها تعني بالقضايا المتصلة بالغة والمعنى لأنها كما يرى "ميد" تنتج لنا الفرصة لنصل مرحلة الوعي الذاتي وندرك ذاتنا ونحس بفرديتين كما أنها تمكننا من أن نرى أنفسنا من الخارج مثلما يرانا الآخرون.<sup>2</sup>

**2. أصول ونشأة النظرية:** ظهرت التفاعلية الرمزية في بداية الثلاثينات من القرن العشرين على يد العالم "جورج هيربرت ميد" و خاصة بعد تأليفه و نشره لكتاب " الفعل و الذات و المجتمع"، الذي يحمل أهم الأفكار و المبادئ التي جاء بها جورج على تفاعلية الرمزية، و قبل قيام جورج بتأسيس التفاعلية الرمزية كان عضوا في المدرسة التفاعلية التي يتزعمها "جار ليسكولي" غير انه انشق عن النظرية التفاعلية و انتقدها و وضع نقاط الضعف و القصور التي كانت تعاني منها، ذلك أن "جار ليسكولي" كان يرى بأن عملية التفاعل الاجتماعي بين الأفراد تنتهي بقيام كل فرد بتقييم الأفراد الآخرين الذين تفاعل معهم و التقييم قد يكون ايجابيا أو سلبيا، ولقد كانت تفاعلية الرمزية أكثر قدرة على تحليل التفاعل الذي يكون فيه الفرد طرف في التفاعل أو تكون فيه الجماعات الصغيرة أو الكبيرة نطاقا أو مجالا لهذا التفاعل، من خلال هذا المدخل يمكن فهم عمليات الاتصال والإعلام باعتبارها مجالا تستخدم فيه الرموز والمعاني والدلالات التي تعكس ما لدى الأفراد والجماعات من أغراض وأهداف، والتفاعليون الرمزيون لا ينظرون إلى العلاقة بين الفرد والمجتمع أية نظرة حتمية، فالفرد مخلوق اجتماعي ينشأ عن التفاعل بين المعطيات الخاصة والظروف الاجتماعية، التي يندمج فيها ويصنعها من خلال تفاعله مع الآخرين،<sup>3</sup> كما يهتم

<sup>1</sup> فيليب جونز، ترجمة محمد ياسر الخواجة، (2010)، النظريات الاجتماعية والممارسات البحثية، د.ط، مصر للنشر و التوزيع، مصر، ص153.

<sup>2</sup> خالد حامد، (2008)، المدخل إلى علم الاجتماع، ط1، جسور للنشر و التوزيع، الجزائر، ص122.

<sup>3</sup> عزام أبو الحمام، (2010)، الإعلام الثقافي (جدليات و تحديات)، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، ص277.

منظور التفاعلية الرمزية بالديناميات النفسية الاجتماعية لتفاعل الأفراد في جماعات صغيرة ويركز على المفاهيم والمعاني، والتي وجدت وتم المحافظة عليها من خلال التفاعل الرمزي بين الأفراد، ويرى إن هويتنا أو إحساسنا بالذات يتشكل من خلال الاجتماعي ويشكل مفهوم الذات من خلال كيفية تفاعل الآخرين وعنونتهم لنا، وهو يعد من بين الإطارات النظرية المناسبة لدراسة الوجود الاجتماعي في المجتمع الافتراضي، فالأفراد يتفاعلون من خلال الشبكات الاجتماعية من خلال استخدام النص والصوت والفيديو أو شخصيات رقمية وهذه الوسائل تمثل معاني ورموز لهم، فالمستخدمون يتصرفون في المجتمع الافتراضي من خلال ما تعنيه الأشياء لهم ويتشكل لديهم أدوات الكترونية من خلال التفاعل مع الآخرين.<sup>1</sup>

### 3. فروض النظرية:

تؤكد النظرية أن الأفراد يستخدمون الرمز في تفاعلهم مع بعضهم البعض، ومن هنا تعد الظاهرة الاجتماعية نتاجا مستمرا للتفاعل بين الأفراد وبذلك يكون التنظيم نتاجا للتفاعل الاجتماعي .

➤ تركز هذه النظرية على الأفراد كوحدة أساسية.

➤ أن أفضل طريقة للنظر للمجتمع هي اعتباره نظاما للمعاني، وبالنسبة للأفراد فإن المساهمة في المعاني المشتركة المرتبطة برموز اللغة تعد نشاطا مرتبطا بالعلاقات بين الأشخاص تنبثق منه توقعات ثابتة و مفهومة لدى الجميع تقود السلوك الإنساني في اتجاه النماذج التي يمكن التكهن بها.

➤ من جهة السلوكية تعد الحقائق النفسية و الاجتماعية بناءا مميزا من المعاني، و نتيجة مشاركة الناس في التفاعل الرمزي الفردي و الجماعي.

<sup>1</sup> إسماعيل محمود علي، (2015)، الإعلام الجديد و التحديات النظرية و التطبيق، ط1، مكتبة الوفاء القانونية، مصر، ص151.

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص154.

➤ إن الروابط التي توحد الناس والأفكار التي لديهم عن الآخرين و معتقداتهم حول أنفسهم، تعد كلها أبنية شخصية من المعاني الناشئة عن التفاعل الرمزي، فان المعتقدات الذاتية لدى الناس عن أنفسهم وعن الآخرين هي أهم حقائق الحياة الاجتماعية.<sup>2</sup>

### 7.3. النظرية البنائية الوظيفية:

**1. تعريفها:** تعد النظرية الوظيفية احد المداخل الأساسية للدراسات السوسولوجية، وحتى الدراسات الإعلامية ونخص بالذكر وسائل الإعلام وكذا الآثار المترتبة عن استعمالها والدور التي تقوم به في حياة الفرد والمجتمع .

**1. الخلفية التاريخية:** إن فكرة البناء لمجتمع ما كمصدر للاستقرار لا تعد جديدة كفسفة اجتماعية، فأفلاطون في جمهوريته يطرح القياس بين المجتمع والكائن العضوي، فكلاهما يعني نظاما من أجزاء مترابطة في توازن ديناميكي، وفي المجتمع المثالي الذي وصفه أفلاطون تقدم كل فئة من المشاركين في هيكل اجتماعي بانجاز الأنشطة، التي تساهم في تحقيق التناسق الاجتماعي العام.<sup>1</sup>

وقد اثبت "ماليونفسكي" باعتماده على منهج الملاحظة بالمشاركة أثناء سنوات البحث في الانثربولوجيا. المعمق الطويل في "غينيا الجديدة" ثم "جزر كروبرياندا" أن المجتمع عبارة عن كل يتشكل من أجزاء تؤدي وظائف وصفها بالضرورية لتوازن المجتمع، إذ تشكل هذه الوظائف الأساس الذي يجب الارتكاز عليه لتفسير الوقائع الاجتماعية وقد وجه ماليونفسكي بانتقادات شديدة، حيث ارتبطت وظيفته بالمماتلات السوسولوجية، إذ ردت مجمل العناصر الثقافية عنده إلى مجرد استجابات لدوافع جسم الكائن

<sup>1</sup> حسن عماد مكاي، ليلي حسين السيد، (1998)، الاتصال و نظرياته المعاصرة، ط1، دار المصرية اللبنانية، مصر، ص125.

العضوي فوظيفته تمثل إحياء جزئيا للحتمية السوسولوجية، و أكد على الوحدة الوظيفية لكل نسق اجتماعي، وعلى تنظيمها مع بعضها لتسهم في تحقيق هدف معين، واعتبر بشكل متميز.<sup>1</sup>

كلا من مفهومي الوظيفية والبنائية أداتين جد ضرورتين كفهيم كل عنصر اجتماعي أو ثقافي، أما التأثير الأكبر فيعود إلى "دوركايم" إذ يعتبر أول من استخدم النظرية الوظيفية بشكل منظم، بتفسيره لجوانب اجتماعية متعددة من خلال سؤاله: ما هي الأدوار الوظيفية التي قامت بها هذه الحقائق الاجتماعية في المحافظة على النظام الاجتماعي والتي تعزز الوحدة والتماسك لدى من يؤمنون بتلك المعتقدات والمدارس، كذلك لها وظيفة نقل الثقافة من جيل إلى جيل كما،<sup>2</sup> اكتسب مفهوم الوظيفية قيمة كبيرة مع العالم الاجتماعي الأمريكي "تالكوت بارسونز" حيث قال أن المجتمع عبارة الكل فهو بمثابة نسق أو نظام أو بناء الذي يمثل مجموعة من العلاقات الثابتة نسبيا بين الأفراد.

ومن الملاحظ أن البنائية الوظيفية تطورت وتدرجت بفضل إسهامات العديد من الرواد الذين عملوا على إعطاء وصقل مفهوم واضح وحاولوا تحديد عناصرها بشكل منظم ومنطقي، ليخلصوا في النهاية إلى تنظيم المجتمع وبناءه وهو ضمان استقراره، ذلك نظرا لتوزيع الوظائف بين عناصر هذا التنظيم بشكل متوازن.

### 1. فروض النظرية: يجمع رواد الوظيفية على جملة من الافتراضات الأساسية تشمل في جملتها

الإطار العام النظري للبنائية الوظيفية، والتي حصرها "روبرت ميرتون" سنة 1957 فيما يلي:

➤ النظر إلى المجتمع على انه نظام يتكون من عناصر مترابطة، وتنظيم نشاط هذه العناصر بشكل متكامل.

<sup>1</sup> نيكولا تيماشيف، (1999)، نظرية علم الاجتماع طبيعتها و تطورها، ترجمة محمود عودة و آخرون، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ص405

<sup>2</sup> فهد سليم الغزوي، (2006)، مدخل إلى علم الاجتماع، دار الشروق، عمان، ص85.

➤ يتجه هذا المجتمع في حركته نحو التوازن ومجموع عناصره تضمن استمرار ذلك، بحيث انه عندما يحدث أي خلل في هذا التوازن فان القوى الاجتماعية تنشط لاستعادة هذا التوازن.

➤ كل عناصر النظام والأنشطة المتكررة فيه تقوم بدورها في المحافظة على استقرار النظام.

➤ الأنشطة المذكورة في المجتمع تعتبر ضرورة لاستمرار وجوده، وهذا الاستمرار مرهون بوظائف يحددها المجتمع للأنشطة المتكررة لتلبية حاجاته.<sup>1</sup>

وإذا طبقنا الافتراضات السابقة على الاتصال الجماهيري، نلاحظ أن وسائل الإعلام تقوم بأنشطة متكررة ومماثلة في النظام الاجتماعي، وتساهم في تحقيق التوازن الاجتماعي لهذا المجتمع، وبمعنى آخر تترتب عليها نتائج بالنسبة للمجتمع ككل ولهذا يمكن القول بان وسائل الإعلام تعد من المكونات الأساسية التي لا غنى عنها في البناء الاجتماعي ولا يستطيع الجمهور المعاصر بالشكل الذي نعرفه أن يستمد بدون هذه الوسائل.<sup>2</sup>

### 3. الانتقادات الموجهة لنظرية البنائية الوظيفية:

على الرغم من التحليلات الوظيفية والتي تقدم شروحات وتفسيرات للكثير من مظاهر الحياة الاجتماعية إلا أنها لم تكن بمنأى عن الانتقادات حيث يتفق معظم الباحثين على وجود ثلاث محاور رئيسية يمكن من خلالها عرض النظرية وتحليلها ونقدها ويتعلق الأول بالبناء المنطقي للاتجاه، ويهتم الثاني بكيانه وجوهره، ويركز الثالث على موقفه، وتتمثل أهم الانتقادات الموجهة إليها فيما يلي:

➤ **النقد الموجه إلى البناء المنطقي للنظرية:** وصف التحليل الوظيفي بأنه غائي، فهذا التحليل لا يقدم تفسيرات لنشأة السمات الوظيفية ولا يوضح كيف تحدث الوقائع، فهو يجيب عن سؤال آخر هو: لماذا

<sup>1</sup> محمد عبد الحميد، (2004)، البحث العلمي في الدراسات العربية، عالم الكتب، مصر، ص 131.

<sup>2</sup> حسن عماد مكاوي، ليلي حسين السيد، مرجع سابق، ص 126.

تحدث الوقائع<sup>1</sup>؟ ويعني تفسير الغائي في جوهر اهتمام النظرية بفروض عامة غير قابلة للاختبار، و يرجع ذلك إلى أن أنصار النظرية ينظرون لوظيفية الظاهرة الاجتماعية على أنها سبب و نتيجة لهذه الظاهرة، كما أن بعض مفاهيمها و مصلحتها مثل الوظيفية و الثبات و التوازن لم تصاغ بدقة ووضوح كافيين، مما يتنافى مع أهم خصائصها العلمية.

➤ **النقد المتعلق بجوهر النظرية وكيانها:** والذي يتبين وضوح في مبالغتها في التشديد على أهمية القضايا وإهمال البعض الآخر.<sup>2</sup>

➤ **المبالغة في تقدير أهمية الاشتراك في القيم:** يرى أصحاب هذه النظرية أن أفراد المجتمع يشتركون في القيم التي ينتسبون إليها، و أن هذا هذا الاشتراك هو السبيل لتحقيق تكامل عناصر النسق الاجتماعي ومكوناته، لان على أعضاء المجتمع أن يمثلوا لهذه القيم و يتصرفوا تبعاً لها و إلا خرجوا عن قواعد الضبط الاجتماعي، كما أن الزعم بأسبقية الاشتراك في القيم على وجود النسق الاجتماعي لا يستنده الواقع، لان أعضاء النسق ينتجون قيمهم بعد وجودهم.<sup>3</sup>

➤ **إهمالها لبعض أبعاد الواقع الاجتماعي:** أن تركيز الوظيفية على منظور النظام أو التكامل أو التوازن جعلها نظرية ذات منظور أحادي ثابت، إذ بالغت في وصف التكامل في المجتمع خصوصاً بالنسبة لما لينوفسكي" و "بارسونز" فقد أعاب " كولومي" على البنائية الوظيفية نقص اهتمامها بسير الجماعات الاجتماعية المجسدة و بمواقف الصراع الاجتماعي، حيث اقتصر مفهوم التغيير على البعير الداخلي التدريجي الذي لا يهدف إلى تغيير النظام الاجتماعي، كما اقتصر مفهوم الصراع على اعتباره معيقاً وظيفياً، مع أن كثيراً من أشكال الصراع تعد بفعل التقدم.

<sup>1</sup> نيكولا تيماشيف، المرجع السابق، ص331.

<sup>2</sup> برهان شاوي، (2003)، **مداخل إلى الاتصال الجماهيري ونظرياته**، دار الكندي، الأردن، ص92.

<sup>3</sup> حسن عماد مكاي، ليلي حسين السيد، مرجع سابق، ص74.

➤ **المبالغة في محاكاة علم الطبيعة:** لقد أدى تفوق العلوم الطبيعية إبان نشأة النظرية إلى تأثر الوظيفة و محاكاتها لها، إلا أن مبالغة في التقليد تؤدي إلى عدم إدراك الفروق الجوهرية بين الواقع الاجتماعي و ظواهره و الطبيعة وظواهرها.

➤ **النقد المتعلق بالفلسفة الفكرية للنظرية التي استندت عليها:** توصف النظرية البنائية و الوظيفة بأنها جامعة راديكالية محافظة غير قابلة للتغيير والتحيز كما وصفها "الفن جولدنر" ، فهي لا تعطي تفسيرات لجوانب التغيير الاجتماعي.<sup>1</sup>

رغم كل الانتقادات الموجهة للنظرية البنائية الوظيفية إلا أنها تظل الأرضية الصلبة والأساس المتين في عملية التنظير كعلم الاجتماع بصفة عامة و علوم الإعلام والاتصال بصفة خاصة فتحليلاتها اتسمت بالمرونة والخصوصية والدقة والتزام الموضوعية.

#### ➤ إسقاط نظرية الاستخدامات و الاشباعات على موضوع الدراسة:

قد تجلى لنا أن نظرية الاستخدامات والاشباعات هي النظرية التي يمكن تطبيقها على موضوع دراستنا فهذه النظرية هي من أكثر النظريات التي تضم استخدامات تكنولوجيا الحديثة انطلاقا من ضروريات الحياة اليومية التي يسعى المستخدم الفردي والجماعي لتكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة .

وبما أن مواقع التواصل الاجتماعي لها دور في نشر القيم الاجتماعية والأخلاقية وخصوصا موقع الفيسبوك الذي يستعمل من طرف الطلبة كون هذه الفئة العنصر الجوهري في البناء الاجتماعي، بحيث تأثر عليهم من خلال تعرضهم لمختلف القضايا التي ينشرها هذا الموضوع سواء تكوين آراء وتعبير عنها أو تشكيل مواقف متنوعة ونشر مختلف القيم الاجتماعية والأخلاقية أو إكسابها بهدف إشباع رغباتهم وتعزيزها وهذا ما نسعى إليه من خلال هذه الدراسة.

<sup>1</sup> مرفت الطرايشي، عبد العزيز السيد،(2006)، نظريات الاتصال ، دار النهضة العربية، القاهرة، ص110.



## الفصل الثاني

### مواقع التواصل الاجتماعي

#### تمهيد

أولاً: مواقع تواصل الاجتماعي

1. نشأة مواقع التواصل الاجتماعي
2. مكونات مواقع التواصل الاجتماعي
3. خصائص مواقع التواصل الاجتماعي
4. دوافع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي
5. أهداف مواقع التواصل الاجتماعي
6. إيجابيات وسلبيات مواقع التواصل الاجتماعي

ثانياً: أشهر مواقع التواصل الاجتماعي

1. موقع فيسبوك Facebook
2. موقع يوتيوب Youtube
3. موقع انستغرام Instagram
4. موقع تويتر Twitter
5. موقع جوجل Google
6. موقع ماي سبيس My space

#### خلاصة الفصل

### تمهيد:

إن التطور الهائل في تكنولوجيا الاتصال الحديثة غير ملامح التواصل بين الناس خاصة مع ظهور الانترنت الذي تجلت من خلاله المتابعة الجماهيرية الواسعة و الاهتمام الكبير الذي حضت به مواقع التواصل الاجتماعي كظاهرة جديدة اختزل من خلالها عامل الزمن لتصبح البديل الأمثل بين البشر في فضاء الكتروني الافتراضي مما تسهل عملية التواصل بين الأفراد وذلك من خلال قرب المسافات بين الشعوب وزواج بين الثقافات عن طريق ما يسمى "بمواقع التواصل الاجتماعي" مما تمنح للأشخاص حرية التعبير عن أفكارهم وآرائهم و تتيح لهم التفاعل بين مجتمعات اليوم مع المحيط لتسيطر بذلك على النظام الاتصالي بدرجة لافتة. لذا ارتأينا في هذا الفصل أن نتطرق إلى سلبيات وإيجابيات مواقع التواصل الاجتماعي و ذلك بعد أن نقدم نبذة تاريخية عن نشأته وكذا مكوناته بالإضافة إلى خصائصه وأهدافه لنختتم هذا الفصل بنماذج لأبرز مواقع التواصل الاجتماعي .

### 1.نشأة مواقع التواصل الاجتماعي:

صاغ مصطلح الشبكات الاجتماعية في عام 1954 من قبل جون برنار الذي كان باحثاً في العلوم الإنسانية في جامعة لندن لدلالة على أنماط من العلاقات، تشمل المفاهيم التي يستعملها الجمهور بشكل تقليدي، و ظهرت في السبعينات من القرن العشرين بعض الوسائل الالكترونية الاجتماعية من النوع البدائي و كانت قوائم البريد الالكتروني و (BBC) Bulltir board Systems من أوائل التقنيات التي سهلت التعاون و التفاعل الاجتماعي وأتاح هذا التفاعل للإنسان تطوير علاقات ثنائية و طويلة الأمد مع الآخرين و غالباً ما كانت بأسماء مستعارة.<sup>1</sup>

وفي منتصف التسعينات من القرن العشرين بدأت شبكات التواصل الاجتماعي شكلها الحديث بالظهور مدفوعة بالطبيعة الاجتماعية للبشر و حاجاتهم للتواصل، وأول موقع لشبكات التواصل الاجتماعي هو classmates.com انطلق في عام 1995 هو موقع اجتماعي للاتصال والتواصل مع الأصدقاء و المعارف من الروضة إلى الجامعة، و عضوية هذا الموقع مجانية، بحيث يستطيع أي شخص أن ينشئ ملفه الشخصي ، ثم يبحث عن زملاء آخرين، ويستطيع من خلاله أن يتصل بأصدقاء فقد الاتصال بهم، وان ينضم للمجتمعات المحلية والدرشة في المنتديات.<sup>2</sup>

وفي أيار من العام 1997 أطلق الموقع المشهور six degrees.Com أي ستّ درجات من الانفصال، والتي أخذت من تجربة العالم الصغير لعالم النفس الأمريكي في جامعة "هارفارد" لستانلي مليغرام".<sup>3</sup>

وزود الموقع مستخدميه بأدوات تساعدهم في العثور على المصادر على شبكاتهم إضافة إلى وظائف

<sup>1</sup>رائدة عاشور عبد العزيز، (2015)، دور مواقع تواصل الاجتماعي في تدعيم الصورة الإعلامية لرئيس الدولة في ظل اندلاع الثورات العربية، ط1، المكتب العربي للمعارف، ص 22.

<sup>2</sup>حسين محمود هتيمي، (2015)، العلاقات العامة وشبكات التواصل الاجتماعي، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، ص78.

<sup>3</sup>وائل مبارك فضل الله، (2010)، اثر الفيسبوك على المجتمع مدونة شمس، ط1، النهضة للنشر والتوزيع، السودان، ص07.

ثانوية مثل إدارة الاتصال وأغلق مع نهاية العام 2000 وبعد ذلك ظهرت مجموعة من الشبكات الاجتماعية التي حققت نجاحا كبيرا بين أعوام 1999 و2001. و في النصف الثاني من العام 2002 ظهرت في فرنسا شبكة «Skyrock» كمنصة للتدوين ثم تحولت بشكل كامل إلى شبكة اجتماعية في عام 2007.<sup>1</sup>

و قبل ظهور الفايسبوك أنشئ في عام 2003 موقع « My space » الأمريكي ، ونمى بسرعة حتى أصبح اكبر شبكات التواصل الاجتماعي في عام 2006 واهم ما يقدمه هو تفصيلات الملفات الشخصية، مما يسمح للمستخدمين بخلق خلفيات أصلية و يتضمن عرض الشرائح و مشغلات الصوت و الصورة ، إضافة إلى المدونات ويعتبر بمثابة موقع ويب للموسيقيين. ونشأت في فبراير عام 2004 شبكة الفايسبوك على يد "مارك زوكربيرغ" في جامعة هارفارد و كانت فكرته اجتماعية ،بحيث يستطيع الطلبة التواصل مع بعضهم ، ثم عممت لتشمل الموظفين وأعضاء هيئة التدريس ، لكن الدور الكبير الذي لعبته الشبكة في تعزيز المشاركة السياسية، جعلها تنمو وتتسع بسرعة حققت شعبية كبيرة خصوصا بين الأجيال الشابة وطلاب الجامعات .

ولما كان من الصعب العثور على فيديوهات لأي حدث أو مشاركته على الانترنت، جاءت فكرة اليوتيوب بواسطة ثلاث موظفين هما: "شاد هيرلي" أمريكي و"ستيف تشين تاواني و" جاود كريم "بنغالي، الذين كانوا يعملون في شركة « Paypal » و اتفق الثلاثة على تطوير الفكرة، وفي الرابع عشر من عام 2005 تأسس موقع youtube وكانت ولادة الموقع في مدينة mélano Park في ولاية كاليفورنيا بالولايات المتحدة الأمريكية و كان الإصدار التجريبي له في أيار من عام 2005.

وفي مارس من عام 2005 ظهر موقع توتير على يد جاك درزي jack doresy و بيزستون binz

<sup>1</sup>هاميش نورية، حميدي خيرة، (2017)، تأثير رسالة ماجستير في شعبة العلوم الإنسانية تخصص اتصال و صحافة مكتوبة جامعة عبد الحميد بن باديس مواقع التواصل الاجتماعي على الاتصال الأسري موقع الفيسبوك نموذجا، الجزائر، ص 32\_35.

stone و ايفان ويليامز evan williams ، و تويتر خدمة أطلقتها شركة Obvions والتي مقرها سان

فرانسيكو" ، ثم قامت بفصل تويتر في شركة مستقلة تحمل تويتر في ابريل من عام 2007.<sup>1</sup>

ومع ظهور الجيل الثالث صاحب ظهور مواقع التواصل اجتماعية جديدة منها الإنستغرام و جوجل.<sup>2</sup>

## 2. مكونات مواقع التواصل الاجتماعي:

الشبكات الاجتماعية وأدواتها للتواصل الاجتماعي تتكون عموماً من عدة تطبيقات ومواقع أهمها:

➤ **مواقع التواصل الإلكترونية:** فهي المواقع التي تصلح بإنشاء صفحات خاصة بالأشخاص و التواصل

مع أصدقائهم ومعارفهم مثل موقع فيسبوك وماي سبيس.

➤ **المدونات الإلكترونية Blogs:** وهي مواقع الكترونية تمثل مفكرات شخصية وصحف شخصية تسرد

من خلالها الأفكار الشخصية للأفراد والجماعات وهي مفتوحة أمام الجميع.

➤ **البودكاست Podcasts:** أو مواقع البث الإلكترونية وهي مواقع التي توفر خدمة تحميل و تنزيل

الأغاني والأفلام للمشتركين في هذا الموقع مثل "أبل آيتونز Apple Itunes".

➤ **الويكيز Wikis:** وهي التي ينشرها العامة عبر موقع موسوعة مفتوحة مخزنة على جهاز خادم عام

(سيرفر تجاري متوفر للجميع مجاناً) أشهرها موقع "ويكبيديا" وهي تسمح للأشخاص العاديين بإضافة أو

تدقيق أو تعديل صفحات عن معلومة أو تعريف معين على هذه الموسوعة الإلكترونية ذات المصدر

المفتوح.

➤ **المنتديات الإلكترونية Frums:** وهي مواقع توفر مناطق و فسوحات الكترونية للتعبير عن الرأي

وكتابة المواضيع العامة، وهي عادة ما تدور حول موضوع معين أي لكل منتدى تخصص معين.

<sup>1</sup>.حسين محمود هنيمي، مرجع سابق، ص 81.

<sup>2</sup>.خيرة محمدي، (2017)، شبكة تواصل الاجتماعي و الهوية الثقافية، مجلة الحكمة للدراسات الإعلامية، العدد 11، الجزائر،

➤ **محتوى المجتمعات Content Communities:** هي المجتمعات التي تنظم تتبادل أنواع معينة من

المحتوى و الأكثر شعبية منها هو محتوى المجتمعات التي تميل إلى تشكيل روابط حول صورة "Fick"

كتاب "del.icio.us" أو فيلم فيديو "Youtube".<sup>1</sup>

### 3. خصائص مواقع التواصل الاجتماعي :

تكمن أهمية التواصل الاجتماعي في إتاحة المجال الواسع أمام الإنسان في التعبير عن نفسه ومشاركة مشاعره و أفكاره مع الآخرين وخاصة أن هناك حقيقة علمية وهي أن الإنسان اجتماعي بطبعه يتواصل مع الآخرين و لا يمكن أن يعيش في عزلة عنهم ،لذا نجد أن لمواقع التواصل الاجتماعي خصائص كانت سببا في انتشارها نحددها في :

➤ **الشمولية:** حيث تلغي الحواجز الجغرافية والمكانية، حيث يستطيع الفرد في الشرق التواصل مع شخص في الغرب من خلال الشبكة بكل سهولة .

➤ **سهولة الاستخدام:** فالشبكات الاجتماعية تستخدم بالإضافة للحروف و بساطة اللغة تستخدم رموز وصور التي تسهل للمستخدم نقل فكرته والتفاعل من الآخرين.

➤ **اقتصادية الوقت والجهد:** في ظل مجانية الاشتراك والتسجيل فالكل يستطيع امتلاك حيز على شبكة التواصل الاجتماعي وليست حكرا على جماعة دون أخرى .<sup>2</sup>

➤ **التلقائية:** يتم التواصل عبر شبكات التواصل الاجتماعي بأنه تلقائي و غير رسمي أو متوقع، فليس هناك تخطيط أو تنسيق للتواصل بين الأعضاء و كذلك عدم وجود قيود تنظيمية تحكم ذلك التواصل فهو يتسم بالتلقائية بين طرفي الاتصال.

➤ **دعم التجمعات:** أي تتوافر في شبكات التواصل الاجتماعي خدمة تتيح للأشخاص بإنشاء مجموعات

<sup>1</sup>خالد غسان يوسف المقادري،(2013)، ثورة الشبكات الاجتماعية ، دار النفائس للنشر و التوزيع ،عمان ،ص26.

<sup>2</sup>عبد الرحمان بن إبراهيم الشاعر ، (2015)، مواقع التواصل الاجتماعي و السلوك الإنساني، ط1، دار صفاء للنشر، ص67.

تتشارك بالاختصاص أو الانتماء الديني أو الاجتماعي مثل الفيسبوك.

➤ **المرونة:** إمكانية فتح تلك الشبكات عن طريق الهواتف المتنقلة فلا يشترط جهاز الحاسوب للولوج

لنلك الشبكات بل أن الشركات المنتجة للأجهزة المحمولة أصبحت تضمن أنظمة التشغيل تطبيقات تسمى برامج التواصل الاجتماعي.<sup>1</sup>

➤ **التشاركية:** وتتم من خلال مشاركة المستخدم لثقافة موطنه أو تقديم صورة لنفسه إيصالها للأفراد الآخرين.

➤ **الانفتاح:** وهي تقدم خدمات مفتوحة لردود الأفعال والمشاركة و الإنشاء والتعديل على الصفحات، حيث أنها تشجع التصويت و التعليقات و تبادل المعلومات بل أنها نادرا ما تواجه أي الحواجز أمام الوصول و الاستفادة من المحتوى.<sup>2</sup>

#### 4. دوافع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي:

توجد عدة دوافع تجعل الفرد ينتقل من العالم الواقعي إلى العالم الافتراضي وينشأ حسابا واحد له على الأقل في إحدى مواقع التواصل الاجتماعي، ومن بين أهم العوامل التي تدفع بمختلف الأفراد للاشتراك في هذه المواقع مايلي:

➤ **المشاكل الأسرية:** تشكل الأسرة الدرع الواقي للفرد حيث توفر له الأمن والحماية والاستقرار والمرجعية ولكم حالة انتقاد الفرد لهذه البيئة المتكاملة ينتج لديه نوع من الاضطراب الاجتماعي الذي يجعله يبحث عن البديل لتعويض الحرمان الذي قد يظهر مثلا في غياب دور الوالدين أو احدهما بسبب مشاغل الحياة أو التفكك الأسري.

<sup>1</sup>حسن محمود هنيمي، العلاقات العامة وشبكات تواصل الاجتماعي، مرجع سابق، ص 85\_86.

<sup>2</sup>مرسي مشري، (2012)، شبكات تواصل الاجتماعي الرقمية نظرة في الوظائف، مجلة المستقبل العربي، العدد 395، لبنان، ص

➤ **الفراغ** : يعد الفراغ الذي ينتج عن سوء إدارة الوقت أو حسن استغلاله بالشكل السليم الذي يجعل الفرد لا يحس بقيمته ويبحث عن سبيل يشغل هذا الوقت ومن بينها مواقع التواصل الاجتماعي، حيث أن عدد التطبيقات المتناهية الذي تنتجه الشبكة كالفيسبوك مثلا تتيح لمستخدمها مشاركة مجموعة من الأصدقاء بالصور والملفات الصوتية يجعل الفيسبوك خاصة وشبكات التواصل الاجتماعي عامة احد الوسائل لملى الفراغ وبالتالي يصبح كوسيلة للتسلية وتضييع الوقت عند البعض منهم.<sup>1</sup>

➤ **البطالة**: تعبر عن عملية الانقطاع وعدم الاندماج المهني الذي يؤدي لعدم الاندماج الاجتماعي والنفسي ومنه إلى الإقصاء الاجتماعي، الذي هو نتيجة تراكم العوائق والانقطاع التدريجي للعلاقات الاجتماعية.

إن البطالة من أهم المشاكل الاجتماعية التي يعاني منها الفرد والتي تدفعه لخلق حلول للخروج من هذه الوضعية التي يعيشها حتى أن كانت هذه الحلول افتراضية، فهناك من تجعل منه البطالة واستمراريتها شخصا ناقصا على المجتمع الذي يعيش فيه باعتباره لم يوفر له فرصة للعمل والتعبير عن قدراته وإيديولوجيه، كيربط علاقات مع أشخاص افتراضيين من اجل الاحتيال والنصب.

➤ **الفضول**: تشكل مواقع التواصل الاجتماعي عالما افتراضيا مليئا بالأقمار والتقنيات المتجددة التي تستهوي الفرد لتجربتها واستعمالها سواء في حياته العلمية أو الشخصية فمواقع التواصل الاجتماعي تقوم على فكرة الجذب وإذا ما توفرت ثنائية الجذب والفضول تحقق الأمر .

➤ **التعارف وتكوين الصداقات**: شملت مواقع التواصل الاجتماعي تكوين الصداقات حيث تجمع هذه الشبكات بين الصداقات الواقعية والصداقات الافتراضية فهي توفر فرصة لربط علاقات مع أفراد من نفس المجتمع أو من مجتمعات أخرى مختلفة بين الجنسين أو بين أفراد الجنس الواحد.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> حنان بنت شعشوش الشهري، (2014)، اثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية لدى طالبات جامعة الملك عبد العزيز، مذكرة ماجستير، الرياض، ص23.

<sup>2</sup> محمد عبد المنعم و آخرون، (2016)، اثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على مهارات التواصل و الشعور بالوحدة النفسية لدى طلبة جامعة فيصل، ص299.



➤ التسويق أو البحث عن وظائف: في الواقع مواقع التواصل الاجتماعي لم تعد مجرد التعارف بل أصبحت أداة تسويقية قوية وفعالة للغاية لأصحاب الأعمال كونها منخفضة التكاليف أو تضمن سهولة الاتصال بما داخل وخارج مقر العمل بالإضافة إلى سهولة الانضمام إليها والاشتراك بها ، كما تتمتع بقابلية التصميم والتطوير وتصنيف المشتركين حسب العمر والجنس والاهتمامات وسهولة ربط الأعمال بالعملاء وأيضا ربط أصحاب العمل بطالبي العمل وانتشار المعلومة واستثمارها ، فتجربة التسويق عبر الشبكات تزيد من التواصل مع المستهلكين ومع الكفاءات كما أنها أصبحت من بين الوسائل للبحث عن الوظائف وفرص التطوير الوظيفي وتبادل الخبرات والكفاءات كما هو الحال في شبكات "لينكدان"<sup>1</sup>.

### 5. أهداف مواقع التواصل الاجتماعي :

لا يختلف اثنان على أن مواقع التواصل الاجتماعي لها أهداف وغايات تسعى لتحقيقها عن طريق التواصل بين الأفراد و الجماعات ومن أهم هذه الأهداف مايلي:

➤ إلغاء الحواجز المكانية والزمنية بين كافة المستخدمين، وكسر الفوارق العرقية و الدينية لجعل الجميع في بوتقة واحدة تدعى الإنسانية.

➤ سرعة التواصل بين البشر وإلغاء الفوارق الزمنية في نقل الخبر والمعلومة، فقد أصبحت لمواقع التواصل الاجتماعي تطبيقات مجانية على أي هاتف نقال دكي بما يعني أن الخبر يصل المستخدم في أي وقت على مدار الساعة.<sup>2</sup>

➤ إيجاد ساحة حرة لتعبير عن الرأي دون تدخل السلطات ،بمعنى أدق إيجاد هاير بارك زيادة الشائعات عن طريق مواقع التواصل، خاصة فيما يخص حياة الفنانين و المشاهير و الشخصيات المعروفة، فكل شخص مشترك في هذه الشبكات ينشر ما يريد من أخبار دون الرجوع لمصدر الخبر رقمية على الانترنت

<sup>1</sup> مشري مرسي، شبكات تواصل الاجتماعي الرقمية نظرة في الوظائف، مرجع سابق، ص157.

<sup>2</sup> علي عبد الفتاح، (2011)، الإعلام الاجتماعي، دار البازوري العلمية لنشر والتوزيع، عمان، ص120

يتحدث الجميع فيها بما يرغب دون رقابة أو محاسبة.

➤ هدم القيم والأخلاق، حيث انه لا وجود لها في الشبكات الاجتماعية إذ أنهم يعتبرون مسألة الأخلاق.

مسألة شخصية تخص الفرد نفسه و لا وجود لها في المجتمعات الرقمية.

➤ تكوين روابط و علاقات بين المستخدمين أصحاب الاهتمام المشترك حيث أصبحت مواقع التواصل

الاجتماعي منبرا لإسماع صوت الأقليات و تشكيل رأي عام حول القضايا مختلفة<sup>1</sup>.

## 6. ايجابيات و سلبيات مواقع التواصل الاجتماعي :

6.1. ايجابيات مواقع التواصل الاجتماعي: تتسم شبكات التواصل الاجتماعي بالعديد الايجابيات نذكر

منها:

➤ التواصل مع الأقارب والأصدقاء: تساعد شبكات التواصل الاجتماعي الأفراد على التقارب و الاتصال

ببعضهم البعض مهما تباعدت المسافات و ذلك بتكلفة قليلة ولفترة طويلة.

➤ الانفتاح على الآخر وتبادل الأفكار والآراء والمعلومات والبيانات: يسهم الحوار البناء عبر منتديات

الحوار، بترسيخ التفاهم و التجانس و التفاوض وتبادل الأفكار و الآراء والمعلومات والبيانات باستخدام

أساليب حوارية تركز على الإقناع بالحجج و البراهين و تنبذ التنافر و رفض الآخر، فالحوار البناء يهدف

لتقريب و جهات النظر و إيجاد الحلول الكفيلة بدعم مسيرة الإنسان وطموحاته من اجل مستقبل أفضل

لذلك يجب حسن استغلال الحوار ودعم نتائجه من خلال الحرص على كفاءة أطراف الحوار وقدرتهم على

الاستفادة منه وحسن إدارتهم وضبطهم لمسارهم في تحقيق أهدافه من خلال التلاحم بين الأفراد المجتمع.

➤ توعية الأفراد بحقوقهم وواجباتهم: تساعد شبكات التواصل الاجتماعي الفرد على معرفة ماله و عليه

من حقوق وواجبات بفضل ما سنشره المثقفون في مختلف المجالات من نصائح و إرشادات .

<sup>1</sup>.مرجع نفسه ، ص121.

➤ **القضاء على ثقافة الخوف من الآخر:** وذلك من خلال تشجيع شبكات التواصل الاجتماعي الفرد على التواصل مع جميع الشعوب باختلاف دياناتهم ومستوياتهم.

➤ **التسليّة و الترفيه:** وذلك ترفيهها عن النفس وهروباً من ضغوطات العمل والدراسة ومشاكل الحياة .

➤ **تشكيل الرأي الموحد حول القضايا المصريّة:** تساهم مواقع التواصل الاجتماعي في توحيد الآراء حول بعض القضايا الهامة داخل المجتمع مع ،مثلاً حدث خلال ثورات الربيع العربي أين تمكنت شعوب هذه

البلدان من توحيد أرائها و مطالبها و تنظيم احتجاجاتها بفضل شبكات التواصل الاجتماعي <sup>1</sup>.

**6.2. سلبيات مواقع التواصل الاجتماعي:** لشبكات التواصل الاجتماعي العديد من السلبيات نذكر منها :

➤ **العزلة الاجتماعية:** شبكات التواصل الاجتماعي تقلل من التواصل المباشر للفرد مع أفراد أسرته ومجتمعه إذ يقضي وقت طوي في استخدام هذه الشبكات الأمر الذي يخلق نوع من تفكك الأسري.

➤ **التأثير السلبي على الصحة:** اثبتت الدراسات أن الجلوس كثيراً أمام الحاسب الآلي يؤدي إلى إضعاف البصر، ومعاناة الأشخاص من ضغوطات النفسية نتيجة تعرضهم المتكرر لمضامين شبكات تواصل الاجتماعي .

➤ **انتهاك الخصوصية:** حيث تتيح شبكات التواصل الاجتماعي للآخرين الاطلاع على أسرارنا والتدخل

في شؤون حياتنا .

➤ **إضاعة الوقت:** بمجرد أن يبدأ المستخدم بتصفح أي موقع من مواقع شبكات التواصل الاجتماعي حتى

تجده يقضي ساعات طويلة أمام جهاز الكمبيوتر فيهمل عمله وواجباته المدرسية والعائلية وغيرها .

➤ **انتحال شخصية الغير:** وذلك لتحقيق مكاسب مادية أو لغرض الانتقام من شخص ما، حيث يتم تشويه صورته في المجتمع.

<sup>1</sup>خالد محمد البدر، نسق القيم الاجتماعي وعلاقتها باتجاهات السعوديين نحو شبكات التواصل الاجتماعي، دراسة مسحية على جيلي الآباء والأبناء في مدينة الرياض، رسالة ماجستير كلية الدراسات، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة نايف العربية للعلوم الاجتماعية الرياض، ص28.

➤ تهديد أمن الأشخاص : و يتجسد ذلك من خلال الحصول على بعض الصور الشخصية وتهديد أصحابها بنشرها .

ثانيا: نماذج عن أشهر مواقع تواصل الاجتماعي :

### 1. موقع الفيسبوك Facebook:

**1.1. تعريفه:** هو كمصطلح شائع يشير إلى دفتر ورقي يحمل صوراً ومعلومات لأفراد جماعة معينة أو مجموعة ومن هنا جاءت تسميت الموقع.

وقد عرفه "شري كنكوف كونت" الباحث في مجال مواقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك بأنه: واحد من أهم مواقع التواصل الاجتماعي يمثل المجتمع دولي على الانترنت، وهو مكان يجتمع فيه أفراد المجتمع للتفاعل مع بعضهم من خلال تبادل الصور و أشرطة الفيديو و غيرها من المعلومات و الاتصال بشكل عام مع الأصدقاء و العائلة وزملاء العمل و الدراسة و غيرهم و يربط الأفراد داخل المدن و المناطق<sup>1</sup>، والعمل أو المنزل أو المدرسة أو أي مكان آخر تبنى هذه العلاقات على سطح صفحات الملف الشخصي التي تسمح للمستخدمين بتبادل المعلومات والتواصل مع الآخرين، ويسعى الفيسبوك لخلق بيئة يمكن للأفراد فيها الدخول بانتظام لتتبع ما يفعله الأصدقاء وتبادل الأنشطة الخاصة بهم والتفاعل حول المصالح المشتركة أو الهوايات وإرسال الرسائل والانضمام إلى جماعات و شبكات أخرى.

**2.1. نشأته وتطوره:** أنشئ هذا الموقع عام 2004 على يد "مارك زوكربيرغ" الذي كان طالبا في السنة الثانية بجامعة هارفارد، الأمريكية مع زميله في غرفة السكن، حيث تم استخدام صوراً لطلبة المدينة الجامعية عن طريق وضع صورتين بجانب بعضهما البعض ودعوة الطلاب المستخدمين إلى اختيار الشخص الأكثر الجاذبية، ولقد لجأ زوكربيرغ إلى اختراق مناطق محمية في شبكة الحاسوب الخاصة

<sup>1</sup>حسين محمود هتيمي، العلاقات العامة وشبكات التواصل، مرجع سابق، ص88.

بالجامعة وقام بنسخ صورة خاصة بالطلبة في السكن الجامعي ،هذا ما جعل إدارة الجامعة تتهمه بحرق قانون الحماية و انتهاك حقوق التأليف والنشر وكذا انتهاك خصوصية الأفراد .

وفي 4 نوفمبر من عام 2004 قام زوكربيرغ بتأسيس موقع الفيسبوك على نطاق جامعة هارفارد تحت مسمى the facebook.com وكانت عضوية الموقع مقتصرة في بداية الأمر على طلبة هارفارد كوليدج أقدم كليات الجامعة،و خلال الشهر الأول من إتاحة الموقع للاستخدام قام أكثر من نصف الطلبة بالتسجيل في هذه الخدمة ،وفي مارس 2004 فتح الموقع أبوابه أمام جامعات "ستانفورد" و "كولومبيا" و "بيل"، وبعد ذلك اتسعت دائرته أكثر إلى كليات مدينة بوسطن و جامعة "أيفي ليج" و شيئا فشيئا أصبح متاحا للعديد من الجامعات في كندا و الولايات المتحدة الأمريكية.<sup>1</sup>

وفي يونيو من عام 2004 تم نقل مقر الفيسبوك إلى مدينة "بالو ألتو" في "كاليفورنيا" و قامت الشركة بإسقاط كلمة the من اسمها بعد شراء اسم النطاق Facebook.Com عام 2005. وفي هذه المرحلة كان الاشتراك في الموقع لا زال غير متاح أمام الجماهير التي تستخدم الانترنت إلى يوم 26 سبتمبر 2006 فتح أبوابه لجميع الأفراد البالغين من العمر 13 سنة فأكثر و الذين لديهم بريد الكتروني صحيح، ليصبح هذا التاريخ لاحقا احد أهم التواريخ التي شكلت منعطفات أساسية في تطوير مسار مواقع التواصل الاجتماعي و الانترنت.<sup>2</sup>

### 3.1. خصائص الفيسبوك : يتميز موقع الفيسبوك بعدة خصائص أهمها :

➤ **الملف الشخصي profile**: فعندما تشترك بالموقع عليك أن تنشئ ملفا شخصيا يحتوي على معلوماتك الشخصية ، صورك، الأمور المفضلة لديك ،وكلها معلومات مفيدة من اجل سهولة التواصل مع.

<sup>1</sup>ياس خضير ألبياتي ،(2014)،الإعلام الجديد الدولة الافتراضية الجديدة،دار البداية ،عمان ،ص390.

<sup>2</sup> سلمان بكر بن بكران ،(2015)،الاتصال الجماهيري والخدمة الاجتماعية ووسائل التواصل الاجتماعي ،دار الراجحة للنشر و التوزيع ،عمان،ص170

الآخرين ،كذلك يوفر معلومات للشركات التي تريد أن تعلن لك سلعها بالتحديد

➤ **إضافة صديق addfriend** : وبها يستطيع المستخدم إضافة أي صديق أو أن يبحث عن أي فرد موجود على شبكة الفيسبوك بواسطة بريده الالكتروني .

➤ **إنشاء مجموعة groups** :وهي خاصية إنشاء مجموعة الكترونية على الانترنت و أن تنشئ مجتمعا افتراضيا الكترونيا يجتمع حول قضية معينة ،ويمكن جعل الاشتراك حصريا على الأصدقاء والعائلة أو عامة يشترك بها من هو مهتم بهذه القضية .

➤ **الحائط Wall**:هي مساحة مخصصة في صفحة الملف الشخصي لأي مستخدم بحيث تتيح للأصدقاء إرسال الرسائل المختلفة إلى هذا المستخدم.

➤ **النكزة poke**: يتاح للمستخدمين إرسال نكزة افتراضية لإثارة انتباه بعضهم البعض وهي عبارة عن إشعار يخطر للمستخدم بان احد الأصدقاء يقوم بالترحيب به.<sup>1</sup>

➤ **الصورة photo**: تمكن للمستخدمين من تحميل الألبومات و الصور إلى الموقع ، يوفر كذلك إمكانية تحميل كم هائل من الصور مقارنة بالمواقع الأخرى مثل فليكر التي لها حد معين لتحميل الصور .

➤ **الحالة status**: تتيح للمستخدمين إمكانية إبلاغ أصدقائهم بأماكنهم وما يقومون به من أعمال في الوقت الحالي.

➤ **إنشاء صفحة خاصة على الموقع page**: يستطيع المستخدم إنشاء صفحة خاصة بموضوع معين و يكون اسم الدومين الخاص بها ينتهي فيسبوك يتيح له الترويج لفكرته أو منتجه أو جريدته.<sup>2</sup>

#### 4.1. استخدامات الفيسبوك : لاشك أن النمو السريع لموقع الفيسبوك و الشعبية المتزايدة لم تأت من

<sup>1</sup> خالد غسان يوسف المقدادي ،مرجع سابق،ص36.

<sup>2</sup> وسام طایل البشاشة ،(2013)، **دوافع استخدام طلبة الجامعات الأردنية لمواقع التواصل الاجتماعي و اشباعاتها** (رسالة ماجستير) ،كلية الآداب و العلوم ، تخصص الصحافة و الإعلام ،جامعة البترا ،ص33

فراغ و إنما نتيجة لما يوفره للعضو من استخدامات متعددة وذات أهمية بالغة ومن بين أهم استخدامات الفيسبوك نذكر منها:

- التواصل مع الناس ومع الأصدقاء و مع العائلة ،كذلك التواصل مع الأصدقاء القدامى و أعضاء العائلة المنتشرين حول العالم .
- تكوين أصدقاء جدد تقاسمهم اهتماماتك .
- متابعة نشاطات أصدقائك.
- المشاركة في الرسائل والروابط و الألبومات والصور .
- إرسال هدايا افتراضية، تهاني عيد ميلاد أو أشياء رقمية أخرى.
- صفقات وتجارة أعمال.
- المشاركة بالملخص وإيجاد وظيفة أو موظف.
- تسويق منتجك، مؤسسة <sup>1</sup>.

### 5.1.5. سلبيات الفيسبوك : هناك سلبيات و محاذر ظهرت آثارها على السطح بعد انتشار استخدام موقع

فيسبوك يمكن إيجازها فيما يلي:

- إضعاف العلاقات و المهارات الاجتماعية و قد بدأت هذه الظاهرة في المجتمع الحقيقي بين الأفراد الذين أدمنوا استخدام موقع فيسبوك والتواصل عبر مجتمعات افتراضية وقد شمل هذا الأمر العلاقات الأسرية ،حيث تسبب في تدمير هذه العلاقات و تشتيتها بالطلاق و الخيانات أو الانعزال.
- انتهاك خصوصية المستخدمين حيث أن المعلومات التي تنشرها المشتركون من خلال نبذتهم الشخصية أو الصور أو مقاطع الفيديو تفقد صفة الخصوصية بمجرد نشرها ،حتى إذا تم اتخاذ الإجراءات

<sup>1</sup>رمضان الخامسة ،(2012)، استخدام الشبكات الاجتماعية على الانترنت وانتشار قيم العولمة الثقافية لدى الشباب الجامعي،

رسالة ماجستير غير منشورة ،جامعة محمد خيضر ، بسكرة ،ص105.

اللازمة من قبل المستخدم من الممكن أن تصل دائرة أوسع من الدائرة المقصودة.

➤ استغلال هذا الموقع من قبل جهات كثيرة قد تكون معادية حيث انه يمكن أن يكون موقع فيسبوك مستغل من عدة جهات لخدمة أغراضها وتنفيذ أهدافها ، و هذا من خلال الاستفادة من ما ينشر على هذا الموقع من صور و فيديووات و معلومات قد تجعل من أصحابها عملاء لجهة معادية دون علمهم <sup>1</sup>.

## 2. موقع اليوتيوب Youtube :

**1.2: تعريفه :** يعتبر احد المواقع الاجتماعية الشهيرة و الذي استطاع بفترة زمنية قصيرة الحصول على مكانة متقدمة ضمن مواقع التواصل الاجتماعي، فهو موقع لمقاطع الفيديو متفرع من "جوجل" يتيح إمكانية التحميل عليه أو منه لعدد هائل من مقاطع الفيديو ،وهناك أعداد كبيرة للمشتركين فيه و يزوره الملاين يوميا وتستفيد منه وسائل الإعلام بعرض مقاطع الفيديو التي لم تتمكن شبكات مراسيلها من الحصول عليها.<sup>2</sup>

**2.2. خدمات و مميزات اليوتيوب :** إضافة إلى وظيفته الرئيسية كمستضيف لملفات الفيديو الرقمية للراغبين في مشاركتها عبر الويب فان اليوتيوب قد أضاف الكثير من المميزات والخواص في وسط حافل بالمنافسة بعد أن أصبح المجال مفتوحا أمام الكثير من الشركات المماثلة والتي اقتبست نفس الفكرة ولكن بتطبيقات مختلفة ومن هذه الخواص والمميزات التي تميز اليوتيوب تقدم خدماتها بشكل مجاني وتعتمد على مصادر داخل أخرى تتمثل في الإعلانات والرعاية والدعاية إضافة إلى إعلانات النصية كما تقوم حاليا بدور رائد في تقديم الإعلانات الفيديو ك مجال جديد وعملي لإعلانات الويب.

ويتمتع موقع الفيديو فيه بشعبية كبيرة من الانترنت و أصبح بإمكان أي شخص في العالم رفع ما يريد

<sup>1</sup> علي خليل شقرة، (2013)، الإعلام الجديد (شبكات التواصل الاجتماعي)، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، ص70.

<sup>2</sup> عبد الرحمان بن إبراهيم الشاعر، (2015)، مواقع التواصل الاجتماعي "أسس ومفاهيم وقيم"، دار و مكتبة الحامد للنشر والتوزيع، عمان، ص65



من ملفات الفيديو واللقاءات والندوات والأفلام والمسرحيات القديمة والجديدة والموقع يعرض تقنية الفيديو عن تقنية adobe flash وبحسب موقع Alexa لإحصاءات مواقع الانترنت فان موقع اليوتيوب هو ثالث اكبر مواقع الانترنت شعبية بعد جوجل و ياهو ،وصرح المسئولون عن موقع اليوتيوب أن عدد مشاهدي الأفلام من زوار الموقع عبر العالم يصل إلى 100 مليون يوميا ، في شهر يناير 2008 فقط ،79 مليون مستخدم شاهد أو أكثر من 3 مليارات فيلم في موقع youtube<sup>1</sup>.

### 3. موقع الانستغرام instagram :

**3.1. تعريفه:** يعد من مواقع التواصل الاجتماعي التي ظهرت حديثا لكنه استحوذ على اهتمام الجمهور خلال مدة قصيرة مقارنة بالمواقع الأخرى، وهو تطبيق يسمح للمستخدم بأحد الصور وإجراء التعديلات الرقمية و الفلاتر عليها حسب الرغبة ثم مشاركتها مع الأصدقاء عبر مواقع التواصل الاجتماعي.<sup>2</sup>

**3.2. بدايته و تطوره:** بدأ تطوير موقع الانستغرام في عام 2010 بشكل خاص لأجهزة ابل ipad و iphone. ipod. بهدف تقديم طريقة مباشرة لمشاركة الصور الموجودة على الأجهزة مع قائمة الأصدقاء وعلى مواقع التواصل الاجتماعي المختلفة. وفي عام 2012 تم شراء الموقع من قبل شركة الفيسبوك وبعد هذه الصفقة التزمت الشركة بتطوير الموقع وأصبح موقع مكمل أو ضمن موقع الفيسبوك، بعد اندماجه زادت شعبيته بشكل كبير فبعد سنة واحدة من تطويره وبالضبط عام 2013 حصل على 150 مليون مستخدم نشط وتم تحميل 55 مليون صورة من قبل المستخدمين بشكل يومي، ويسجل موقع انستغرام نجاحا باهرا و استثنائيا وذلك لأنه و صل إلى هذا العدد من المستخدمين خلال مدة زمنية قصيرة مقارنة مع مواقع التواصل الاجتماعي الأخرى مثل :ماي سبيس ،فلكر وتويتر.<sup>3</sup>

1 عبد الرزاق محمد الدليمي، (2011)، الإعلام الجديد و الصحافة الإلكترونية، ط1، دار وائل للنشر و التوزيع، الأردن، ص193.

2 رضا أمين، (2015)، الإعلام الجديد، دار الفجر للنشر و التوزيع، مصر، ص121

3 وسام فاضل راضي ، ومهند حميد التميمي ،(2017)، الإعلام الجديد تحولات اتصالية ورؤى معاصرة، دار الكتاب الجامعي ،لبنان

#### 4. موقع تويتر twitter:

**4.1. تعريفه:** هي إحدى شبكات التواصل الاجتماعي التي انتشرت في السنوات الأخيرة كانت بدايات ميلاد هذه الخدمة المصغرة (تويتر) أوائل عام 2002 وأخذ اسمه من مصطلح (تويت) الذي يعني (التغريد) و اتخذ من العصفورة رمزاً له وهو خدمة مصغرة تسمح للمغردين إرسال رسائل نصية قصيرة لا تتعدى (140 حرفاً) للرسالة الواحدة و يجوز للمرء أن يسميها نصاً موجزاً مكتفاً لتفاصيل كثيرة، ويمكن لمن لديه حساب في موقع تويتر أن يتبادل مع أصدقائه تلك التغريدات من خلال ظهورها على صفحاتهم الشخصية أو في حالة دخولهم على صفحة المستخدم صاحب الرسالة، وتتيح شبكة تويتر خدمة التدوين المصغرة وإمكانية الردود والتحديثات عبر البريد الإلكتروني، كذلك أهم الأحداث من خلال خدمة (RSS) عبر الرسائل النصية (SMS). ويعد تويتر من الرابع في استخدام من بين شبكات التواصل الاجتماعي ويوفر التعامل بعدة اللغات كما يتميز بعدم وجود خدمة الإعلانات على الموقع، وقد تغلغل الموقع بشكل متزايد في الحياة اليومية للشعوب.<sup>1</sup>

#### 4.2. استخدامات موقع تويتر:

➤ **الحديث عن الحياة الخاصة:** كونه انطلقت لتحقيق هذه الغاية ونسبة كبيرة مما ينشر عبره عبارة عن يوميات المستخدمين.

➤ **التواصل مع الآخرين:** وذلك باستخدامه إرسال الرسائل بين الأعضاء تحت أنظار الجميع دون سرية.

➤ **إرسال رسائل قصيرة (SMS) مجانية:** وهي الخدمة غير المتاحة إلا لبعض الدول، حيث يلجا كثير

من المستخدمين لإرسال رسائل إلى أصدقائهم مجاناً بتشغيل خدمة الأخطار الآلي عبر الرسائل القصيرة

و بمجرد وصول الرسالة إلى الموقع يحولها إلى الهاتف المحمول لشخص المعني برسالة مجاناً.

<sup>1</sup> علاء الدين محمد عفيفي، (2015)، الإعلام وشبكات التواصل الاجتماعي، دار التعليم الجامعي، مصر، ص 160.

➤ استخدامه كملحق للمدونات : يستخدم كإضافة على المدونات الشخصية في حالة استخدام تطبيقات مضافة (Widgets) لكتابة مواضيع سريعة وأخبار عاجلة وحصرية .

➤ استخدامه لنشر الروابط: كان يضع المستخدمون عنوانا لما يتحدث عنه الروابط و يتم تقليص طوله ليتسع لحجم التحديث (140 حرفاً).<sup>1</sup>

## 5. موقع قوقل + Google plus :

**5.1. تعريفه:** هي شبكة اجتماعية تم إنشائها بواسطة شركة قوقل و يحاول قوقل بلس الذي تم إطلاقه عام 2011 كأحد مواقع الشبكات الاجتماعية التي تضم خصائص متفردة جديدة أن يلحق بالفيسبوك و تويتر وقد تلاحظ وجوده زيادة مشاركة في عدد مشتركه الذي وصل عددهم عالميا إلى 110.7 مليون في يونيو 2012 بنسبة زيادة 66% عن نوفمبر من عام 2011 . ويتضمن قوقل بلس خدمات جديدة مثل: الدوائر Circkes، ومكالمات الفيديو hamgout، الاهتمامات Sparks ، المحادثات الجماعية huddles. وغيرها.

وهناك العديد من المميزات التي تميز هذه الشبكة عن غيرها من الشبكات الاجتماعية المعروفة كتغيير شكل و لون الخلفية و دمج العديد من التطبيقات و التي تتمثل في بعض الألعاب أو الموسيقى وحتى بعض الأفلام.

## 6. موقع ماي سبيس My space:

**6.1. تعريفه :** هو موقع تواصل اجتماعي يقدم خدمات الشبكات الاجتماعية على الويب يقوم على شبكة تفاعلية بين الأصدقاء والمسجلين في الخدمة بالإضافة إلى خدمات أخرى كالمدونات و نشر الصور والموسيقى و مقاطع الفيديو و المجموعات البريدية وملفات الموصفات الشخصية للأعضاء المسجلين ، أنشأ سنة 2003 على يد توماس أندرسون ويقع مقر الشركة في سانتا مونيكا في

<sup>1</sup> منصور ممدوح محمود، (2003)، العولمة دراسة في المفهوم و الظاهرة والأبعاد، ط1، دار الجامعة، مصر، ص89.

كاليفورنيا بأمريكا، و كان ظهوره في أمريكا ثم انتشر في كل دول العالم ،حتى أصبح رقم واحد ما بين 2004\_2007 في بريطانيا وأوروبا و إفريقيا فالمستخدم بإمكانه إنشاء ملف شخصي به يحتوي على معلومات خاصة يرغب في ظهورها للآخرين.<sup>1</sup>

ويعدّ موقع ماي سبيس هو الترتيب 204 عالميا و الترتيب 144 على مستوى و.م.أ كما أنه فقد الكثير من مستخدميه وزواره منذ إنشاء و تطوير الموقع المنافس و صاحب الترتيب الثاني عالميا facebook، كما انه الموقع الذي كان أكثر رواجاً قبل أن يدخل في منافسة شرسة مع موقع فيسبوك مؤخراً.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> مي عبدا لله، (2014)، المعجم في المفاهيم الحديثة للإعلام و الاتصال، ط1، دار النهضة العربية، بيروت، ص240.  
<sup>2</sup> ماهر عودة الشمايلية وآخرون، (2015)، تكنولوجيا الإعلام والاتصال، دار الإعصار العلمي لنشر والتوزيع، ص201.

### خلاصة الفصل :

في هذا الفصل تم التعرف أولاً على مواقع التواصل الاجتماعي وهذا من خلال التطرق إلى نشأتها وإبراز خصائصها ودوافع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وأهم نماذج عن الشبكات التواصل الاجتماعي، وفي الأخير عرفنا ايجابيات و سلبيات مواقع التواصل الاجتماعي وهكذا فقد أضفنا في هذا الفصل على كل ما يخص مواقع التواصل الاجتماعي ولو بشكل موجز.

## الفصل الثالث

### منظومة القيم الأخلاقية و الاجتماعية

#### تمهيد

أولاً: منظومة القيمة.

1. مكونات القيم .

2. أنماط القيم و خصائصها.

3. مصادر القيم .

4. أهمية القيم.

5. وظائف القيم .

6. قياس القيم.

ثانياً: القيم الأخلاقية والاجتماعية.

1. أهمية القيم الأخلاقية والاجتماعية .

2. خصائص القيم الأخلاقية والاجتماعية.

3. وسائط نقل القيم.

4. النسق القيمي للمجتمع الجزائري.

خلاصة الفصل.

**تمهيد:**

تلعب القيم بصفة عامة والقيم الاجتماعية والأخلاقية خاصة دورا أساسيا في تقدم المجتمعات ورفيها فهي تساهم بشكل كبير في تحديد السلوكات المقبولة والمرفوضة وتعمل على ضبط تصرفات الأفراد والجماعات داخل المجتمع الواحد ,حيث أن لكل مجتمع قيم تحكمه وتساعد على مواجهة التغيرات التي تحدث فيه فتضمن له استقراره وتحفظ له كيانه وتتأثر القيم بالعديد من العوامل الاجتماعية والسياسية والاقتصادية بالإضافة إلى الدين والعادات والتقاليد ووسائل الإعلام إحدى هذه المؤثرات الرئيسية التي تساهم في ترسيخ قيم النظام الاجتماعي والأخلاقي أو تغييرها.

وعليه فقد تناولنا في هذا الفصل مفهوم القيم بصفة عامة وقياسها وكذا أنماطها وخصائصها، بالإضافة إلى مفهوم أهمية القيم الأخلاقية و الاجتماعية وكذلك إلى وسائط نقل القيم.

أولاً: المنظومة القيمية :

### 1. مكونات القيم:

➤ **المكون المعرفي:** و معياره الاختيار الشعوري أي انتقاء القيمة من بدائل مختلفة بحرية كاملة بحيث ينظر الفرد في عواقب انتقاء كل بديل و يتحمل مسؤولية انتقائه بكاملها، و هذا يعني أن الاختيار اللاشعوري لا يشكل اختياراً يربط بالقيم، حيث يعتبر الاختيار المستوى الأول لسلم الدرجات المؤدية إلى القيم و يتكون من ثلاث خطوات متتالية هي: استكشاف البدائل الممكنة، النظر في عواقب كل بديل ثم الاختيار الحر .

➤ **المكون الوجداني :** و"التقدير" الذي ينعكس في التعلق بالقيمة والاعتزاز بها ، والشعور بالسعادة لاختيارها والرغبة في إعلانها على الملا ويعتبر التقدير المستوى الثاني في سلم الدرجات المؤدية إلى القيم، ويتكون من خطوتين متتاليتين: الشعور بالسعادة لاختيار القيمة وإعلان التمسك بالقيمة أمام الملا .

➤ **المكون السلوكي :** ومعياره الممارسة والعمل أو "الفعل" ويشمل الممارسة الفعلية للقيمة أو الممارسة على نحو يتسق مع القيمة المنتقاة ،ويتكون من خطوتين متتاليتين: ترجمة القيمة إلى ممارسة وبناء نمط قيمى لا يكفي العنصران العقلي والوجداني لتكوين القيمة لأنهما لا يشكلان سوى قيمة جزيئه أو قيمة كامنة، فالقيمة لا تكتمل لأغراض وظيفية انجازيه إلا بانضمام النصف الثالث وهو الممارسة أو السلوك الذي يكون منسجماً مع القيمة الكامنة فيتلاحم مع المكونين العقلي و الوجداني ، وبذلك تكتمل القيمة بمكوناتها الثلاثة : العقلي والوجداني و السلوكي.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> رباب رأفت محمد جمال، (2004)، أثر استخدام شبكة التواصل الاجتماعي على تشكيل النسق القيمي الأخلاقي للشباب السعودي، جامعة الملك عبد العزيز، ص 14.



2. أنماط القيم وخصائصها : بالرغم من تعدد المحاولات من جانب الباحثين لوضع التصنيف للقيم

إلا انه يوجد تصنيف واحد حتى الآن ويتم فيما يلي سرد ابرز التصنيفات التي وردت حول القيم :

### 1.2. أنماط القيم حسب بعد المحتوى :

➤ **القيم النظرية** : وهي تلك التي تؤدي بالفرد إلى الاهتمام والميل إلى اكتشاف الحقيقة وفي سبيل ذلك الهدف يتخذ اتجاه المعرفة من العالم المحيط به.

➤ **القيم الاقتصادية** : ويقصد بها اهتمام الفرد وميله إلى ما هو نافع وهو في سبيل هذا الهدف يتخذ من العالم المحيط به وسيلة للحصول على الثروة.

➤ **القيم الجمالية** : و المقصود بها اهتمام الفرد وميله إلى ما هو جميل من ناحية الشكل والتوافق، وهو بذلك ينظر إلى العالم المحيط به نظرة تقدير من ناحية الشكل.

➤ **القيم الاجتماعية** : يقصد بها اهتمام الفرد وميله إلى غيره من الناس وبالميل إلى مساعدتهم ويجد في ذلك إشباعا له.

➤ **القيم الدينية** : يقصد بها اهتمام الفرد وميله إلى معرفة ما وراء العالم الظاهر، فهو يرغب في معرفة أصل الإنسان ومصير ويرى أن هناك قوة تسيطر على العالم الذي يعيش فيه ويربط نفسه بهذه القوة.

➤ **القيم السياسية** : وترتبط بالسلطة والقوة والسيطرة والعمل السياسي.<sup>1</sup>

### 1.2. أنماط القيم ومقاصدها : تنقسم القيم من حيث مقاصدها إلى نوعين :

➤ **قيم وسائلية** : و هي تلك القيم التي ينظر إليها على أنها وسائل لتحقيق غايات أبعد.

➤ **قيم نهائية** : وهي الأهداف والفضائل النهائية التي تصنفها الجماعات لأفرادها.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> صالح محمد أبو جادو، (1998)، سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع و الطباعة ، الأردن، ص209.

<sup>2</sup> ريمون روبية، (1960)، فلسفة القيم، مطبعة دمشق ، سوريا، ص135.

3.2. أنماط حسب شدتها وإلزامها: ويمكن أن نميز هنا بين ثلاث مستويات لشدة القيم وإلزامها

وهي :

- ما ينفي أن يكون : و هي القيم الملزمة أو الأمرة الناهية.
- ما يفضل أن يكون : و هي القيم التفضيلية التي يشجع الأفراد على الالتزام بها.
- ما يرجى أن يكون : أي القيم المثالية التي يحس الناس بصعوبة تحقيقها بصورة كاملة ومن أمثلتها مقابلة الإساءة بالإحسان.

4.2. أنماط القيم حسب شيوعها : وتنقسم من حيث درجة شيوعها وانتشارها إلى :

- القيم العامة : وهي القيم التي يعم انتشارها في المجتمع كله.
- القيم الخاصة : وهي القيم المتعلقة بمناسبات اجتماعية معينة أو بمناطق محدودة أو بطبقة أو جماعة خاصة.

5.2. أنماط القيم حسب وضوحها : وتنقسم القيم من ناحية وضوحها إلى قسمين :

- القيم الصريحة : وهي القيم التي يصرح بها ويعبر عنها بالكلام وبالسلوك نفسه.
- القيم الضمنية : وهي القيم التي تستخلص ويستدل عليها ملاحظة الاختيارات التي تتكرر في سلوك الأفراد.

6.2. أنماط القيم حسب ديمومتها : وتصنف القيم حسب هذا البعد إلى صنفين هما :

- القيم العابرة : وهي التي تزول بسرعة وتمتاز بعدم قدسيتها من قبل المجتمع.
- القيم الدائمة : وهي التي تدوم زمن طويلا، وقد تمتد جذورها إلى أعماق التاريخ.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> سلوى السيد عبد القادر، محمد عباس إبراهيم، (2010)، الأنثروبولوجيا و القيم، د.ط، دار المعرفة الجامعية للطباعة و النشر التوزيع، مصر، ص198.

### 3. خصائص القيم : تكمن في :

➤ القيمة مسالة نسبية شخصية متغلغلة في الإنسان تتبع منه ومن رغباته لا من خارجه ، والإنسان هو الذي يضفي على الشيء قيمته ، فالحجاب التي ترتديه المرأة ما هو إلا قطعة قماش لا قيمة له من الناحية المادية ولكن تتمثل قيمته الكبرى اعتقادها بان هذا الحجاب سيكون على سبيل المثال سببا في رضي الله عز وجل .

➤ القيمة نسبية أي تختلف من شخص لآخر، بل تختلف لدى الشخص نفسه بالنسبة لنوع حاجاته ورغباته وظروفه، فيما تمثل قطعة الحلوى لدى الطفل قيمة كبيرة نجد أنها قد لا تمثل نفس القيمة عند الشخص البالغ، كما نجد أن قيمة كوب من الماء عند شخص يموت عطشا في الصحراء تختلف عن قيمته لشخص ملا بطنه شربا .

➤ القيم تلقائية أي أنها ذات إلزام جمعي، وتخضع لمنطق المجتمع ونظمه وقوانينه الاجتماعية.

➤ علو القيمة لدينا جميعا إحساس بعلو القيم وارتفاع قدرها .

➤ القيم قابلة للانتقال ومن ثمة فهي تشكل تراث لعديد من الأنساق الاجتماعية، وانه من الممكن أن تكون موضع مشاركة جماعية.

➤ كثرة القيم ووحدها ويرجع ذلك إلى كثرة وتنوع الحاجات الإنسانية بمعنى أن وجود القيم بكافة أنواعها إنما هو استجابة لحاجات الطبيعة الإنسانية وميولها العاطفية والاقتصادية والاجتماعية .

➤ القيم مترابطة تؤثر وتتأثر بغيرها من الظواهر الاجتماعية، فهناك اعتماد متبادل بين الأدوار الاجتماعية والقيم، كما أن هناك تأثيرا وتأثيرا مشتركا بين القيم ومكونات البناء الاجتماعي .

➤ القيم مكتسبة إذ يتعلمها الفرد عن طريق التربية الاجتماعية والتنشئة في نطاق الجماعة .<sup>1</sup>

<sup>1</sup> بوعيط سفیان، (2011.2012)، القيم الشخصية في ظل التغير الاجتماعي و علاقتها بالتوافق المهني، أطروحة دكتوراه، قسم علم النفس تنظيم و عمل ،رسالة منشورة ، جامعة منتوري ، الجزائر ،ص78.

➤ تتصف القيم بالهرمية إي أن قيم كل فرد تكون مرتبة تنازليا طبقا لأهميتها له من الأهم فالمهم ، حيث تسود لدى كل فرد القيم الأكثر أهمية بالنسبة له.

➤ تتصف بالعمومية فهي تشكل طابعا قوميا عاما مشتركا بين جميع طبقات المجتمع.

### 3. مصادر القيم: وتتعدد مصادر القيم نذكر منها مايلي :

➤ **الأسرة :** تعد من أهم الجماعات التي تتول غرس الثقافة العامة للمجتمع ككل وفي نفس الوقت غرس القيم التي تعتقها هي ذاتها، والتي تتضمن كل أساليب الحياة والتفكير فيمتص، و وضع أسس القبول والرفض لكل عنصر منها، فالأسرة تقوم بدور وسيط في نقل التراث وتظل لسنوات هي المصدر الوحيد الذي تتوسط بين الفرد وبين ثقافة مجتمعه، حيث أن تنمية القيم وظيفية رئيسية من وظائف الأسرة وذلك لأنها تقوم "ببث قيم التوحيد العائلي بين أفرادها وكذا عن طريق تكوين الاتجاهات الأولى للحياة الاجتماعية، والواجبات التي تفرضها الجماعة والآراء الاجتماعية التي يتعارف عليها المجتمع ولا يتم ذلك إلا من خلال الروح العائلي والعواطف الأسرية المختلفة، أي القيام بعملية التطبيع الاجتماعي عن طريق تنمية هذه الروح وهذه العواطف والمحافظة عليها، وأي إخلال في القيام بهذه الوظيفة قد يؤدي إلى الانحلال أو التفكك ويصل إلى حد المشكلة التي تعمل كل الوظائف الأسرية مجتمعة على البعد عن الوقوع في مآلاتها.<sup>1</sup>

➤ **المدرسة :** هي مؤسسة اجتماعية تربية حظيت بالاهتمام والدراسة منذ زمن طويل وذلك نظرا لنقل المهمة الموكلة إليها من قبل المجتمع ولعظم التوقعات المنتظرة منها، ابتداء من دخول الطفل إليها إلى أن يتخرج إطارا منها وتلعب المدرسة دورا في أغناء القيم التي تلقاها الفرد في الأسرة وتضيف عليها قيم أخرى ويعتبر دورها مكملا للأسرة، حيث تقوم بتدعيم الكثير من المعتقدات والاتجاهات والقيم الحميدة التي

<sup>1</sup> محمد رأفت محمد صابر الجارحي، (2008)، تنمية بعض القيم التربوية لتلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في مصر في ضوء خبرة اليابان ، أطروحة دكتوراه الفلسفة في التربية، جامعة الزقازيق، مصر، ص66.

تكونت لدى الفرد في البيت، فهو يأتي إلى المدرسة وهو قادر على التحدث بلغة بلده ويسير في سلوكه وفقا لقيم اجتماعية ودينية معينة ومع ذلك ينقصه الشيء الكثير الذي ستقوم المدرسة بتزويده به.

➤ **المسجد:** يعد الدين مصدر المثل للمجتمع التي تمثل وازعا للسلوك لذلك يعتبر أهم مصادر القيم إذ أن القيم الدينية هي في الغالب الأساس الذي يستند عليه الناس في تقييمهم لسلوكهم من ناحية القبول والرفض إذ يري "دوركايم" أن الدين هو مصدر كل ما نعرف من ثقافة عليا وانه منبع كل الأشكال الثقافية المثالية ، فالأديان عموما هي عبارة عم مجموعة من القيم تحد سلوك الفرد وتوجهه بمجموعة من الأوامر والنواهي تضبط بها سلوكه من خلال العقوبات التي تنجر عن ذلك في السلوك، والمسجد هو إحدى المؤسسات الاجتماعية التي تتولى إيصال هذه السلوكيات الاجتماعية إلى الفرد.

➤ **جماعة الرفاق:** تؤدي جماعة الرفاق دورا بالغ الأهمية والحساسية في التأثير على أفرادها بسبب كونها نشأت في مرحلة حاسمة من مراحل نمو الفرد المختلفة، أين يكون الفرد يبحث عن ذاته خارج الحاجات والدوافع التي تلقى كبحا من قبل محيط الأسرة، وبذلك تساهم جماعة الرفاق بشكل أساسي في صياغة شخصية الفرد وقيمه واتجاهاته.<sup>1</sup>

➤ **وسائل الإعلام:** تؤثر وسائل الإعلام المختلفة من إذاعة وتلفزيون وسينما وانترنت وصحف ومجلات وكتب بما تنشره وتقدمه من معلومات وحقائق وإخبار ووقائع وأفكار وأراء لتحيط الناس علما بموضوعات معينة من السلوك، وقد اثبت العديد من الدراسات أن النمو العقلي والانفعالي والاجتماعي للأطفال والمراهقين يتأثر إلى درجة كبيرة بما يتلقونه من مواد تقدمها وسائل الإعلام المختلفة وفي الوقت الحاضر أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي هي الأكثر انتشارا على شبكة الانترنت فهي تؤثر بشكل كبير على معتقدات الأفراد وقيمتهم واتجاهاتهم واختياراتهم لكن في المقابل هناك من يرى فيها وسيلة مهمة للتنامي

<sup>1</sup> الجموعي مؤمن بكوش،(2014)، القيم الاجتماعية مقارنة نفسية اجتماعية، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الوادي

والالتحام بين المجتمعات، وتقريب المفاهيم والرؤى مع الآخر والاطلاع والتعرف على ثقافات الشعوب المختلفة.

➤ **الظروف الاقتصادية والاجتماعية مصدر القيم :** من المصادر المهمة للقيم أيضا المعطيات والظروف الاقتصادية والاجتماعية التي صاحبت المراحل الحضارية التي يمر بها المجتمع عبر مسيرته الطويلة، فالجمع بين الرواسب المادية التي ورثها المجتمع من العهود السابقة التي شهدتها وبين الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية الجديدة التي عاصرها في ظل النهضة قد أدى دوره الفاعل في ظهور قيم جديدة تحمل المسؤولية وحب العمل اليدوي وتثمين جهد الطبقة العاملة والثقة بالنفس والصبر والتفاوض والنقد الذاتي.

#### 4. أهمية القيم : يمكن الحديث عن أهمية القيم من خلال النقاط التالية :

➤ أنها من المفاهيم التي يتواتر استخدامها عندما يتناول الناس الحديث عن المهم والخطير من الأمور مثل الحديث عن العولمة ومستقبل العالم ومصير الإنسانية والمقارنة بين النظم الاقتصادية والسياسية والعلاقات الإنسانية في المجتمعات البشرية، وتعد القيم في هذا المجال من الوسائل الهامة في التمييز بين أنماط حياة الأفراد والجماعات.<sup>1</sup>

➤ تعتبر القيم من أهم عناصر الثقافة بسبب الدور الذي تلعبه في تمايز المجتمعات بعضها عن بعض ولكي نفهم طبيعة أي مجتمع والعلاقات السائدة بين أفرادها، ينبغي أن تحدد الاتجاهات القيمية السائدة فيه عن طريق دراستنا لمواقفه وحلوله للمشكلات الأساسية التي تواجهه.

➤ تعد القيم ذات أهمية كبيرة في حياة الفرد والمجتمع على حد سواء فالقيم تتغلغل في حياة الناس أفرادا

<sup>1</sup> وائل محمود عياد، (2011)، المبطل المهنية و القيم وعلاقتها بتصورات المستقبل لدى الطلبة كلية مجتمع غزة، رسالة ماجستير منشورة، جامعة الأزهر، فلسطين، ص51.

وجماعات وترتبط عندهم بمعنى الحياة، وأنهم في سعيهم وفي كفاحهم في الحياة إنما يتأثرون بما لديهم من قيم لذلك تعد القيم منظمات اجتماعية للعلاقات والتفاعلات الاجتماعية في المجتمع.

➤ تعتبر القيم ذات دور هام في توجيه سلوك الفرد والجماعة، إذ ينظر إلى القيم كقوة محرّكة للسلوك ومنظمة له، وأنها تقوم بتحديد ما يعتقد الفرد صحيحاً وأخلاقياً للعلاقات والتفاعلات الاجتماعية في المجتمع.<sup>1</sup>

➤ تعد القيم معايير يلجأ إليها الفرد والجماعة على حد سواء في تقسيمهم للأشياء، وللشخصيات وذلك لعلاقتها الوثيقة بالشخصية إذ يرى كثيرون أننا إذا عرفنا قيم الشخص فإننا نعرف شخصيته جيداً.

### 5. وظائف القيم : من أهم الوظائف التي تؤديها القيم مايلي :

#### 1.5. وظائف القيم على المستوى الفردي :

➤ تهئ الأفراد اختيارات معينة تحدد السلوك الصادر عنهم، فهي تلعب دور مهما في تشكيل الشخصية الفردية وتحديد أهدافها فهي إطار معياري صحيح كما أنها تعطي الفرد إمكانية إجراء ما هو مطلوب منه ليكون قادراً على التكيف والتوافق بصورة ايجابية.

➤ تحقق للفرد الإحساس بالأمان، فهو يستعين بها على مواجهة ضعف نفسه والتحديات التي تواجهه في حياته.

➤ تعطي للفرد فرصة للتعبير عن نفسه وتأكيد ذاته.

➤ تدفع الفرد لتحسين إدراكه ومعتقداته لتتنضح الرؤية أمامه، ومن ثمة تساعده على فهم العالم من حوله وتوسع إطاره المرجعي في فهم حياته وعلاقاته.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> فهد بن علي الطيار، (2014)، شبكات التواصل الاجتماعي وأثرها على القيم لدى طلاب الجامعة توتير نموذجا ، المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب ، المجلد 31، العدد 61، السعودية، ص206.

<sup>2</sup> عبد اللطيف محمد خليفة، (1978)، ارتقاء القيم دراسة نفسية ، عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، ص59.

## 2.5. وظائف القيم على المستوى الاجتماعي : وتتمثل فيما يلي :

- تحافظ على تماسك المجتمع فتحدد له أهداف حياته ومثله العليا ومبادئه الثابتة.
- تساعد المجتمع على مواجهة التغيرات التي تحدث فيه بتحديد الاختيارات الصحيحة، وذلك يسهل على الناس حياتهم ويحفظ المجتمع استقراره وكيانه في إطار موحد.
- تربط أجزاء ثقافة المجتمع ببعضها حتى تبدو متناسقة، كما أنها تعمل على إعطاء النظم الاجتماعية أساساً عقلياً يصبح عقيدة في ذهن أعضاء المجتمع المنتمين إلى هذه الثقافة.
- تقي المجتمع من الأناية المفرطة والنزاعات والشهوات الطائشة، فالقيم والمبادئ في أي جماعة هي الهدف الذي يسعى جميع أعضائها للوصول إليه.
- تزود المجتمع بالصفة التي يتعامل بها مع العالم وتحدد له أهدافه ومبررات لوجوده ومن ثم تحدد سلوكيات الأفراد.

## 6. قياس القيم : يتميز قياس القيم بعدة أدوات مهمة نذكر أهمها :

- ### 6.1. الملاحظة:
- تعتبر من أكثر الطرق الملائمة خصوصاً إذا كانت العينة موضوع الدراسة من الأطفال صغار السن ولا يمكنهم الوصف اللفظي لوقائع السلوك، استخدمت المشاهدة كطريقة لدراسة السلوك الأخلاقي بشكل واضح في أعمال "جان بياجى" و"كالبرج" وغيرهم من الباحثين المهتمين بدراسة سلوك الأطفال واتجاهاتهم، بحيث يشير هو كمن في دراسة للقيم الشخصية إلى أن الملاحظة تعتبر أسلوباً مساعداً إلى جانب الاختبارات والاستخبارات.<sup>2</sup>

- ### 6.2. المقابلة الشخصية :
- لقد تم استخدام المقابلة أو الاختبار بشكل أكثر انتشاراً في مجال القيم والأحكام الأخلاقية، وذلك بالمقارنة بطريقة المشاهدة أو الملاحظة ولكن، أخذ هذا الاستخدام صور

<sup>1</sup> عبد اللطيف محمد خليفة، مرجع نفسه، ص60.

<sup>2</sup> فوزية دياب، (1980)، القيم والعادات الاجتماعية، دار النهضة، بيروت، ص37.



وأشكال مختلفة من جانب الباحثين في مجال قياسهم للقيم، كما قامت "نانسي ايزنبرج" بدراسة الأحكام الأخلاقية ذات الطابع الاجتماعي باستخدام مجموعة من القصص الناقصة.<sup>1</sup>

**6.3. تحليل المضمون :** لقد استخدم هذا الأسلوب في مجال الكشف عن القيم من خلال تحليل مضمون الرسالة كانت مسموعة أو مقروءة أو مرئية ويعد "رالف وايت" أول من استخدم هذا الأسلوب سنة 1947 لقياس القيم كما استخدمه "محمد كاظم إبراهيم" في عدد من الدراسات منها الدراسة الحضارية المقارنة عن قيم الطلبة في مصر وأمريكا.

**6.4. الاستخبارات:** ذهب الكثير من علماء الاجتماع إلى التأكيد على استحالة قياس القيم بحجة إن مفهوم القيم ميدان حديث الدراسة في علم النفس وهو وثيق الصلة بالموضوعات الفلسفية مما جعل دراسته دراسة علمية صعبة، وقد كانت تعاريف القيم مرتبطة بمفاهيم التأمّلات من الخير والشر وهذا ما يجعلها أبعد بل هو أقرب إلى استحالة قياسها، وقد يكون هذا السبب الكامن وراء البعد عن دراسة القيم أو على الأقل عدم مقارنة محددة تتيح التطرق للموضوع بشكل دقيق، وهذا الجانب في الحديث عن القيم يحلينا دائما إلى صعوبة دراستها لما لها من عدة زوايا ينظر من خلالها إليها، ما يجعل من تصنيفاتها تتسم بالصعوبة حيث يستخدم الاستبيان على مستوى الدراسات المسحية ذات صلة بالمواضيع التي لا توفر بشأنها معلومات في الأوعية التقليدية كدراسات القيم، وبذلك فهي الأداة التي يستخدمها الباحث في توثيق المعلومات لأول مرة من المبحوثين، وتستعمل القياسات في فهم الرأي العام للوقوف على ما يسود الجماعة من آراء ومواقف وقيم ومصالح وأهداف، ومن بين أهم المقاييس والاختبارات التي صممت لقياس القيم مايلي :

➤ مقياس البورت وفيرنون ولندزي .

<sup>1</sup> إحسان محمد الحسن، (1994)، الأسس العلمي لمناهج البحث الاجتماعي، ط3، دار الطليعة للطباعة والنشر لبنان، ص136.

- مقياس القيم الفارقة.
- مقياس دراسة الاختبارات ل وودر وف.
- مقياس القيم الشخصية لها وكس.
- مقياس قيم العمل.
- مقياس القيم ل روكيش ميلتون.
- مقياس افلهارد روبرت.
- الاختبارات النفسية الإسقاطية لاختبار تفهم الموضوع روشاخ.

### ثانيا :القيم الأخلاقية والاجتماعية

#### 1. أهمية القيم الأخلاقية والاجتماعية :

- تعتبر كل من القيم الأخلاقية والاجتماعية جوهر الكينونة الإنسانية وتشكل ركنا أساسيا في بناء الإنسان وتكوينه.
- تحدد مسارات الفرد وسلوكياته الحياة.
- تحمي الفرد من الانحرافات والانجرار وراء شهوات النفس وغرائزها.
- تزود الإنسان بالطاقات الفاعلة في الحياة وتبعده عن السلبيات.
- تحفظ للمجتمع بقاءه واستمراره.
- تحفظ المجتمع من السلوكيات الاجتماعية والأخلاقية الفاسدة مع هويته وتميزه.
- تعمل على توجيه سلوك الفرد.
- أن القيم تؤدي إلى دوام الحياة الاجتماعية وتماسكها وذلك بما تدعو له من أخلاق وتساعد الآخرين.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> إحسان محمد الحسن، المرجع نفسه، ص138

➤ الأمانة والصدق والعفة والاحترام.

➤ تساعد في إصلاح سلوكيات المراهقين المنحرفة، وذلك بالصلاة والعبادة وتعديل سلوكيات أفراد المجتمع وإصلاحه وكيف لا تكون الأخلاق ذات أهمية لقول النبي عليه الصلاة والسلام : "إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق".<sup>1</sup>

## 2. خصائص القيم الأخلاقية والاجتماعية :

### 2.1. القيم الأخلاقية: وتتمثل فيما يلي :

➤ أنها ربانية: وهي من أعظم مزايا القيم الأخلاقية على الإطلاق وذلك أن الوحي الإلهي هو الذي وضع أصل لها، وحدد معالمها، قال الله تعالى "تنزيل من رب العالمين". (الواقعة: 80)

كما أنها ربانية المصدر والمنهج، فهي ربانية المصدر باعتبارها جزءا من قول الحق تبارك وتعالى :

"ونزلنا عليك الكتاب تبينا لكل شيء وهدى ورحمة وبشرى للمسلمين". (النحل: 80)

➤ وهي ربانية المصدر: وفي ذلك بقول الله عز وجل " قل هذه سببلا أدعو إلى الله على بصيرة أنا ومن

اتبعني". (يوسف: 108)

➤ وهي ربانية الغاية: هو أن الله تعالى هو غاية المسلم في كل اعتقاد أو تصور أو عبادة أو تعامل أو

تصدق أو خلق، ومدام الله تعالى هو الغاية ومقصد إرضائه هو الدافع فلا مجال للتفكير في المردود، فهو

تعالى الذي يحدده ولا يظلم في ذلك مثقال ذرة وبهذا تصب الأخلاق سجية من سجايا النفس الإنسانية،

وحتى تصبح الأخلاق سجية من سجايا النفس تحتاج إلى مرات مستمرة بتمديد الإنسان لنيته التي هي

معيار الحكم على غاية الأخلاق.

1 سعيد بن ناصر الغمدي، (2010)، أخلاقيات العمل، الإدارة العامة، ص25.

➤ أنها تتميز بالإنسانية: تختص بأنها جامعة لكافة مناشط وسلوكيات الإنسان وتوجهاته، وتستوعب حياتها كلها ولم تقف عند حد الحياة الدنيا.

ويقول الإمام "الغزالي" أن القيم جاءت لتوصف بأنها إنسانية تركز على الإنسان لتعدل وتقوم أخلاقه وتنظم علاقاته مع جنسه من بني البشر على الخير والرحمة والمودة، بعيداً عن الظلم والقطيعة والتدابير.

➤ أنها تتميز بالشمول: فقد شملت علاقة الإنسان بخالقه، فالإخلاص سر بين العبد وربّه لا يطلع عليه إلا الله وشمل علاقته بالإنسان بنفسه وببني جنسه بل ويمتد ليشمل علاقة الإنسان بكل عناصر الكون.

➤ أنها تتسم بالواقعية: لأنها تعمل على التوفيق بين حاجات الروح وحاجات الجسد، فلم تنسى واقع الإنسان بكل ظروفه ذلك أن مصدرها من عند عليم مقتدر " ألا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير"، وهذا نجد أن الإسلام يشرع للقيم الأخلاقية ببناء قصور في الخيال أو الهواء، وإنما على أرض الواقع مراعي الاعتدال والتوازن والموضوعية.<sup>1</sup>

## 2.2. القيم الاجتماعية :

➤ أنها قيم ذاتية وشخصية : ترتبط القيم بذات الفرد وشخصيته ارتباطاً وثيقاً وتظهر لديه على صورة مختلفة من التفضيلات والاهتمامات والاختيارات والحاجات والاتجاهات والأحكام، مما يجعلها قضية ذاتية شخصية يختلف الناس حول مدى أهميتها وتمثلها باختلاف دواتهم وشخصياتهم وبناء على ذلك يختلف الناس في حكمهم على الأشياء.

➤ أنها قيم اجتماعية نسبية : أي تختلف باختلاف الزمان والمكان والإنسان فتقديرها وبيان أهميتها وجدوا أنها تختلف من إنسان إلى آخر، ومن مجتمع إلى آخر، ومن مكان إلى آخر ومن زمان إلى آخر.

➤ فهي إذا نسبية وهي مثال جدل واختلاف بين الأشخاص والثقافات والمجتمعات فما يراه جيل بأنه قيمة

<sup>1</sup> خالد محمد المزين، (2009)، القيم الأخلاقية المتضمنة في المحتوى كتب لغتنا الجميلة للمرحلة الأساسية ومدى اكتساب التلميذ

الصف الرابع الأساسي لها، الجامعة الإسلامية غزة، قسم المناهج و طرائق التدريس بكلية التربية، ص22\_24.

إيجابية قد يراه جيل قيمة سلبية وهكذا.

➤ **أنها قيم تجردية** : فهي معاني تتسم بالموضوعية والاستقلالية تتضح معانيها الحقيقية في السلوك الذي تمثله والواقع الذي تعيشه، فرغم أنها معاني كلية مطلقة ومجردة إلا أنها لا تكون إلا إذا تلبست بالواقع والسلوك أي يؤمن بها الإنسان كموجة له ويحتضنها في سلوكه.

➤ **أنها قيم متدرجة** : أي تنتظم في سلك قيم متغير ومتفاعل حيث تترتب القيم عند الفرد ترتيباً هرمياً تهيمن فيه بعض القيم على بعضها الآخر فالفرد قيم أساسية مسيطرة لها درجة كبرى من الأهمية وتأتي في قمة الهرم القيمي، وهناك قيماً أقل أهمية مما يشكل عنده نسقاً قيمياً داخلياً متدرجاً.

كما القيم الاجتماعية تمتلك صفة الضدية فكل قيمة اجتماعية إيجابية نجد أن في مقابلها قيمة سلبية، فمثلاً قيمة التعاون نجد أن ضدها قيمة الأنانية والفردية والنفعية الذاتية وغيرها.

➤ **أنها متعلمة** : يتوارثها الأجيال وتناقلها البشرية بواسطة القدوة والتعليم المباشر وغير ذلك من طرق تعلم القيم الاجتماعية.<sup>1</sup>

➤ **أنها إلزام جمعي** : فالمجتمع يلزم أفرادَه بعدد من القيم على حسب أهميتها وترتيبها في السلم القيمي ونسق القيم الخاص بذلك المجتمع.

➤ **أنها مترابطة** : فكل مجتمع نسق قيمي مترابط قد اصطلقت فيه القيم الاجتماعية وترتبت حسب ثقافة ذلك المجتمع وظروفه المحيطة، لها نوع من الترابط فلا يمكن أن تنتزع إحدى تلك القيم لتحل مكانها قيمة أخرى إلا بعد عمليات معقدة وجهود متواصلة وهو ما يعرف بالصراع القيمي.

<sup>1</sup> ميثيب بن محمد عبد الله البقمي، (1429)، إسهام الأسرة في تنمية القيم الاجتماعية لدى الشباب، قسم التربية الإسلامية، جامعة أم القرى، ص 124.

#### 4. وسائل نقل القيم :

عادة ما ترتبط وسائل إيصال الجديدة بما يمكن أن تحدثه من آثار على المجتمع ذلك أنها ترتبط بتغيره على مستوى البني الاجتماعي والأنماط الثقافية أو ما يصلح عليه بالتثاقف فالوسيلة على حد تعبير "مارشال ماكلهون" هي المسؤولة عن تطوير المجتمعات وانتقالها من محطات الإقطاع ، الزراعة الصناعة ثم المعلومة. وإذا لاحظنا تطور علوم الإعلام والاتصال سنجد أن دراسات التأثير كان لها علاقة في البداية بما أحدثته من تأثير رغم ما يظهر عليه الموضوع من تعقد، إلا أن الرسالة في تكنولوجيا الاتصال الحديثة وبالخصوص في وسائل الاتصال الجديدة وميزتها في الموضوعية والمصادقية والقيمة تبقى العامل المحوري والأساس في التمهيد للحديث عن سلبية أو ايجابية هذه التكنولوجيا.

فالمراهق يتعرع في وسط مليء بالقيم توفرها له مؤسسات التنشئة الاجتماعية والتي تتخذ شكلا مقصود أو غير مقصود،<sup>1</sup> أولها الأسرة، وتتوقف طريقة تنشئته على تكيف سلوكه على تجاه المؤثرات المختلفة لدى لا بد لنا من الحديث عن تلك العوامل التي من شأنها أن تؤثر في تشكيل القيم لدى المراهقين، حيث يجد نفسه وسط ثقافة مليئة بالقيم والتي تؤثر بدورها في سلوكه تجاه المواقف المختلفة.

➤ **الأسرة**: تعد المصدر الأساسي والبيئة الأولى التي يتم ضمنها التفاعل وبالخصوص في مرحلة المراهقة فالجو الأسري يسهم في خلق وتشكيل القيم حيث يعزى الدور الأساسي للام على اعتبارها القدوة الأولى التي يقابلها المراهق في مرحلته الانتقالية والتي تتميز بحساسية المرحلة، فمعظم علماء النفس والاجتماع يتفقون على أن الأم هي أول وسيط لتنشئة الاجتماعية ونقل القيم و بالتالي فهي أول ممثل للمجتمع.<sup>2</sup>

➤ **المدرسة** : لقد أصبحت الحاجة إلى المدرسة ماسة لأنها تقوم بتطبيع أفراد المجتمع تطبيعا اجتماعيا

<sup>1</sup> منير المرسي سرحان ،(1981)، في اجتماعات التربية ،ط3، دار النهضة العربية ، مصر، ص122.

<sup>2</sup> مقداد يالجن ،(1990)، معالم بناء النظرية التربوية الإسلامية ، ط2، دار عالم الكتب ،سعودية ، ص36.

لتجعل منهم أعضاء صالحين للمجتمع، غير أن المدرسة استحوذت على جزء كبير من عملية نقل القيم مع أنها كانت بداية مجرد أداة مساعدة فحسب، غير إن واقع التعليم العالي اليوم يدل على أن مهمة المدرسة للأسف انحسرت على الأقلام والأوراق والدرجات، وأصبحت تركز على حفظ المعلومات وإفراغها في الأوراق للحصول على الشهادة فقط، وهذا يضعف في نقل القيم مما يستدعي مراجعة أسباب ذلك و النظر في عناصر العملية التعليمية في المدارس من منهج و معلم وطالب ، ووسائل وتلافي القصور فيها حتى تؤدي المدرسة دورا حقيقيا ملموسا في غرس القيم الإسلامية بعيدا عن تلقين و الحفظ فقط دون تطبيق عملي في الواقع .(3)

➤ وسائل الإعلام : تعتبر العلاقة بين المنظومة الإعلامية ومنظومة القيم الاجتماعية والأخلاقية علاقة فاعلة ومتداخلة على اعتبار أن وسائل الإعلام في أي مجتمع هي الوسائل الناقلة لأنماط التفكير والمعرفة والقيم وبالتالي فهي تساهل في خلق جانب كبير من التكافل الاجتماعي وطريقة حياة تشمل وسائل الإعلام المرئية والمقروءة والمسموعة، فأى نظام اجتماعي ينطوي على مبادئ وقيم يسعى لإقرارها ويعمل على تقبل المواطنين لها، وتعكس وسائل الإعلام هذا الاهتمام بمحاولاتها الحفاظ على القيم الاجتماعية السائدة، ففي بعض الأحيان تتجنب وسائل الإعلام انتقاد الأفراد الذين يقومون ببعض الأدوار الاجتماعية والثقافية من أجل تدعيم البناء الاجتماعي والثقافي للمجتمع وعدم خلخلة منظومته القيمية أو الأخلاقية.(1)

## 5. النسق القيمي للمجتمع الجزائري:

يشكل النسق القيمي مجموعة من المصالح والأنشطة المرتبطة ببعضها البعض الأخر تفصيليا ومظاهرها وفق ترتيب منسق يتميز بأداء منسجم في وحدة متكاملة، ويمكن تصور النسق على انه مزوج

<sup>1</sup> عبد الرحمان التحلاوي، (1982)، أصول التربية الإسلامية، ط2، دار الفكر، سوريا، ص162.

<sup>2</sup> فوزي هادي الهنداوي، أثر الخطاب الإعلامي في القيم الاجتماعية، معهد الإمام الشيرازي الدولي للدراسات، واشنطن، جريدة الصباح

20 جوان 2006م، موقع السلطة الرابعة، الرابط بتاريخ: 21 فيفري 2022م، على الساعة 15:36د

الأفكار العامة والمعتقدات والقيم وما ينتج عن دوافعها النفسية من أنواع عديدة من السلوك تتبلور في عادات اجتماعية متكررة، وتتخذ أشكالاً من الأعراف والتقاليد وأساليب محددة من التعامل بين الأفراد والجماعات والهيئات والمؤسسات وفق نظم اجتماعية وأخلاقية تميز مجتمع عن آخر، وقد تأثرت الهوية القيمية للمجتمع الجزائري كغيره من المجتمعات من خلال مايلي :

➤ **العادات الاجتماعية :** هي سلوك ملزم يدخل في تكوينها قيم دينية وعرفية وتجعل الأفراد يسيرون المجتمع ويتوافقون مع نظامه في المواقف الاجتماعية المختلفة.

➤ **التقاليد :** وهي أحكام ثقافية محلية لا ترتبط بالمجتمع ككل وإنما بطائفة أو بيئة محلية محدودة النطاق، وهي اقل إلزاماً من العادات ولذلك لا تشكل عنصراً أساسياً.

➤ **الأعراف :** وهي أحكام متفق عليها ونظام اجتماعي غير مكتوب يتكون من المعايير الاجتماعية.

➤ **القيم :** وهي تعتبر التفضيلات الإنسانية والتصورات لما هو مرغوب على مستوى أكثر عمومية والحقيقة التي يمكن الإشارة إليها هنا مع "بارسونز" أن نسبية القيم تؤسس بدورها لمنظومة أخرى من القيم تكون فيها المجتمعات والثقافات المختلفة أرضية خصبة لبروز قيمته دون أخرى.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> حسن الساعاتي، (1988)، نسق القيم في المجتمع و التغير الاجتماعي، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، السعودية ، ص99.



**خلاصة الفصل :**

نستنتج من خلال هذا الفصل بان القيم الأخلاقية والاجتماعية تعتبر كأكثر مقاييس القيم شيوعا واستخداما في المجالات التربوية والنفسية، إلى جانب أهميتها البارزة والتي تتشكل من خلال مختلف السلوكيات الناتجة للشباب في استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي.

## الفصل الرابع

### الإجراءات المنهجية للدراسة

#### تمهيد

أولاً: المرحلة الاستطلاعية.

ثانياً: مجالات الدراسة.

1. المجال المكاني.

2. المجال الزمني.

3. المجال البشري.

ثالثاً: عينة الدراسة.

رابعاً: المنهج المستخدم في الدراسة.

خامساً: أدوات جمع البيانات .

1. الملاحظة.

2. استمارة البحث.

سادساً: الأساليب الإحصائية للدراسة.

خلاصة الفصل.

### تمهيد:

تعتبر الدراسة الميدانية وسيلة من أهم الوسائل الضرورية في جمع البيانات وذلك بصورة منهجية حيث تعرض في هذا الفصل الإجراءات المنهجية للدراسة وكذلك نتائجها، وهذا من خلال عرض كل ما يتعلق بمجتمع البحث وعينته وكذا المنهج المستخدم بالإضافة إلى أدوات جمع البيانات، لنقوم بعدها بتفريغ وتحليل البيانات وبعدها استخلاص النتائج المتحصل عليها.

## الإجراءات المنهجية للدراسة:

### أولاً: المرحلة الاستطلاعية:

تسمح الدراسة الاستطلاعية لأول مرة التعرف بميدان الدراسة بهدف الإحاطة بموضوع الدراسة أو الظاهرة من جميع جوانبها، كما تعتبر خطوة مهمة لأي دراسة للتنبؤ بكل الأمور التي لها أهمية مع الظاهرة محل الدراسة إلى التعرف على إجراءات تطبيق الدراسة وكذا التعرف على أي الوسائل المنهجية تلائم الموضوع والتي سهل الوصول إلى الهدف وقد تضمنت الدراسة الاستطلاعية التي قمنا بها على مايلي:

#### 1- أهداف الدراسة الاستطلاعية: ويتمحور الهدف من الدراسة الاستطلاعية على ما يلي:

- الكشف عن حجم العينة حسب المجتمع الأصلي والتأكد من توفر الحجم المناسب للعينة.
- حساب الخصائص السيكومترية لأدوات البحث والتأكد من مدى وضوح البنود وشموليتها للموضوع المراد دراسته وتعديل وإعادة صياغة ما لم يكن واضح.
- اختيار الأداة والوسيلة المنهجية المناسبة للدراسة.

#### 2- مراحل الدراسة الاستطلاعية:

➤ **المرحلة الأولى:** بعد أن قمنا بتحديد مكان الدراسة، قمنا بالتنقل إلى الميدان وهو كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، حيث قمنا بزيارة إلى مسئولين مصلحة التدريس والذين قدموا لنا معلومات عامة عن الكلية، وإحصائيات ساعدتنا في تحديد نوع العينة وحجمها وكذا الطلبة الذين أعطونا رؤية بسيطة عن نظرتهم حول موضوع الدراسة.

➤ **المرحلة الثانية:** بعد التعرف على نوع العينة وأخذ صورة عن موضوع الدراسة تمكنا من استخراج المؤشرات ذات العلاقة باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي و المؤشرات ذات العلاقة بالقيم الأخلاقية والاجتماعية وهذا ما سهل علينا الانطلاق في تحضير أسئلة الاستمارة في شكلها الأولي.

➤ **المرحلة الثالثة:** في هذه المرحلة قمنا بالنزول إلى ميدان الدراسة وتوزيع الاستمارة الأولية التي قمنا بإعدادها على الطلبة وبتعبير آخر على العينة المختارة لتمثيل مجتمع الدراسة وهذا من أجل معرفة مدى صلاحية الأسئلة من استنباط النتائج.

➤ **المرحلة الرابعة:** قمنا بجمع الاستمارة الموزعة على العينة. ودراستها وذلك من خلال تفرغها في جداول و استنتاج نتائجها .

### 3- عينة الدراسة الاستطلاعية :

من خلال الدراسة الاستطلاعية تم تطبيق الأداة على عينة مكونة من 208 طالب بقسم علم الاجتماع في كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية في جامعة جبجل وذلك في شهر مارس.

### 4. نتائج الدراسة الاستطلاعية:

➤ التعرف على ميدان الدراسة والذي كان مناسباً لتطبيق الدراسة الأساسية.

➤ اكتساب الخبرة في التعامل مع الميدان.

➤ التأكد من الخصائص السيكومترية للاستمارة.

➤ ضبط الصورة النهائية لأداة الدراسة.

### مجالات الدراسة:

يشير المجال إلى المكان أو البيئة أو المنطقة الجغرافية فان تحديد مجال الدراسة خطوة أساسية في بناء

أي بحث علمي، فقد اتفق العديد من الباحثين أن لكل دراسة ثلاث حدود رئيسية وهي:

**1.المجال المكاني:** أنشأت كلية العلوم الإنسانية و والاجتماعية بجامعة محمد الصديق بن يحي

بموجب المرسوم التنفيذي رقم 362\_12 المؤرخ في 22 ذي القعدة عام 1433هـ الموافق ل 08 أكتوبر

2012 المعدل والمتمم للمرسوم التنفيذي رقم 03-258 المؤرخ في 22 جمادى الأولى عام 1424هـ الموافق ل 22 يوليو سنة 2003 والمتضمن إنشاء جامعة جيجل.

بناء على القرار الوزاري رقم 919 المؤرخ في 26 نوفمبر 2013 المتمم للقرار 215 المؤرخ في 24

مارس 2013 تتضمن الكلية الأقسام التالية:

➤ قسم التعليم الأساسي للعلوم الاجتماعية .

➤ قسم التعليم الأساسي للعلوم الإنسانية.

➤ قسم علم النفس وعلوم التربية و الأرطفونيا.

➤ قسم الإعلام والاتصال.

➤ قسم علم اجتماع.

➤ قسم علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية.

**2.المجال الزمني:** وهو المدة الزمنية المستغرقة لانجاز مذكرة التخرج، حيث انطلقت الدراسة من 22

ديسمبر 2021 إلى أن وضعت بشكلها النهائي في 05 جوان 2022، وكانت البداية بدراسة استطلاعية

لكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والبحث عن المصادر والمراجع والمعلومات اللازمة لموضوع دراستنا،

حيث انطلقنا في البداية بالجانب النظري في الفترة الممتدة ما بين 10 جانفي إلى غاية 16 فيفري 2022،

ثم الجانب المنهجي في الفترة الممتدة من 02 مارس إلى غاية 13 أبريل 2022، وبعدها مباشرة انطلقنا

في العمل الميداني وكان ذلك في الفترة الممتدة من 24 أبريل إلى غاية 02 جوان 2022 حيث قمنا

بإعداد استمارة البحث وتوزيعها على عينة الدراسة تم قمنا بتفريغ البيانات وتحليلها وتفسيرها والوصول إلى

النتائج.

**3.المجال البشري:** من اجل أن تكون دراستنا واضحة ودقيقة وعلمية لابد عليها أن تحدد المجتمع

الأصلي الذي سوف يتم دراسته تحديدا دقيقا، وفيما يخص هذا المجتمع أجرينا عليه دراستنا المتعلقة

باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بالقيم الأخلاقية والاجتماعية لدى الطلبة فقد تمثل في طلبة

مستخدمي موقع الفيسبوك على مستوى قسم علم الاجتماع بجامعة محمد الصديق بن يحي جيجل.

ويعد إحصاء عدد الطلبة المتمدرسين بهذا القسم وجدنا:

- عدد الطلبة المسجلين في السنة الثانية ليسانس تخصص علم الاجتماع يقدر ب: 315 طالب.
  - عدد الطلبة المسجلين في السنة الثالثة ليسانس تخصص علم الاجتماع يقدر ب: 280 طالب.
  - عدد الطلبة المسجلين في السنة الأولى ماستر تخصص علم اجتماع التنظيم والعمل يقدر ب: 86 طالب.
  - عدد الطلبة المسجلين في السنة الأولى ماستر تخصص علم اجتماع التربية يقدر ب: 76 طالب.
  - عدد الطلبة المسجلين في السنة الأولى ماستر تخصص علم اجتماع الاتصال يقدر ب: 66 طالب.
  - عدد الطلبة المسجلين في السنة الثانية ماستر تخصص علم اجتماع التنظيم والعمل يقدر ب: 87 طالب .
  - عدد الطلبة المسجلين في السنة الثانية ماستر تخصص علم اجتماع التربية يقدر ب: 80 طالب .
  - عدد الطلبة المسجلين في السنة الثانية ماستر تخصص علم اجتماع الاتصال يقدر ب: 52 طالب.
- وبهذا فإن عدد الطلبة المبحوثين في قسم علم اجتماع يقدر ب: 1042 طالب.

### ثانيا: عينة الدراسة:

لقد اعتمدنا في هذه الدراسة على أسلوب العينة التي تمثل مجتمع الدراسة، فالعينة تعرف أنها مجموعة جزئية من مجتمع الدراسة يتم اختيارها بطريقة مناسبة، وإجراء الدراسة عليها ومن ثم استخدام تلك النتائج وتعميمها على كامل مجتمع الدراسة الأصلي، فالعينة تمثل جزء من مجتمع الدراسة من حيث الخصائص والصفات ويتم اللجوء إليها عندما تغني الباحث عن دراسة كافة وحدات المجتمع.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> د/السعدي الفول السعدي، العينات و أنواعها مناهج البحث، الدبلوم الخاص في التربية، ص2.

وحتى تكون دقيقة وتعطي لنا حقائق صادقة على الباحث أن يحسن اختيار عينة بحثه لتكون ممثلة تمثيلاً واقعياً لمجتمع البحث، وقد كانت عينة بحثنا عينة عشوائية بسيطة والتي تعني أن الباحث اختار عينة دراسة بحيث تكون الفرص متساوية لعينة الدراسة في عملية الاختيار، أي أن تكون ممثلة لمجتمع الدراسة<sup>1</sup>، فهي تعتبر من أبسط العينات العشوائية ولكنها اصدق أنواع العينات أو أكثرها صلاحية، ويجري اختيارها وفق طرق سحب معينة تسمى طرق السحب العشوائية وتستخدم العينة العشوائية البسيطة عندما يكون مجتمع البحث أو المجتمع الإحصائي متجانساً<sup>2</sup>، خاصة وأن موضوع دراستنا عام ولا يحتوي على خصائص ما جعلنا نختار العينة العشوائية البسيطة فأفراد عينة بحثنا الذين هم طلبة قسم علم الاجتماع بجميع مستوياتهم لأنه يكون خصائص معينة لعمومية الموضوع فمعظمهم يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي، وباعتبار أن دراستنا تقدم على دراسة طلبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم علم اجتماع بجامعة محمد الصديق بن يحيى جيجل للذين يستخدمون موقع الفيسبوك، فقد قمنا باختيار نسبة 20% من المجتمع الكلي لمفردات مجتمع البحث وبالتالي فإن أفراد العينة المتاحة التي تستهدفها دراستنا هي: 208 طالب.

$$208 = 100 / (20 \times 1042)$$

$$100 \text{-----} 1042$$

$$20 \text{-----} \times$$

إذا كان مجتمع البحث الأصلي 1042 طالب، وعينة البحث 20% من المجتمع الأصلي فإن عينة

الدراسة تتمثل في 208 طالب تم انتقاؤهم بطريقة عشوائية بسيطة.

### ثالثاً: المنهج المستخدم في الدراسة:

إن اختيار المنهج لا يأتي من قبل الصدفة أو الميل أو اعتماد المنهج دون آخر بل موضوع الدراسة

<sup>1</sup> مندر الضامن، (2017)، أساسيات البحث العلمي، ط1، دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة، عمان، ص167.

<sup>2</sup> العينات في البحث العلمي شرح مفصل للباحثين 15:56/ 2022/04/06 <http://mothakirat-takharoj.com>



وأهدافها هما اللذان يفرضان نوع المنهج المستخدم المناسب وهذا الاختيار الدقيق هو الذي يعطي مصداقية أو موضوعية أكثر لنتائج المتوصل إليها. ويعرف المنهج بأنه هو الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسة المشكلة لاكتشاف الحقيقة والإجابة على الأسئلة والاستفسارات التي يثيرها موضوع البحث وهو البرنامج الذي يحدد لنا السبيل للوصول إلى تلك الحقائق وطرق اكتشافها<sup>1</sup>، كما يمثل المنهج حسب الباحث "احمد بن مرسلي" بأنه: الطريقة العلمية التي تمكن الباحث من التعرف على الظاهرة المدروسة من حيث العوامل المكونة لها والعلاقات السائد داخلها كما هي في الحيز الواقعية وضمن ظروفها الطبيعية غير المصطنعة من خلال جمع المعلومات والبيانات المحققة لذلك.<sup>2</sup> وبما أن دراستنا تسعى لمعرفة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بالقيم الأخلاقية والاجتماعية لدى الطلبة فإن هذه الدراسة تتدرج ضمن الدراسات الوصفية التي تقوم على وصف الظاهرة وصفا دقيقا فهي لا تقتصر فقط على جمع المعلومات وإنما تبويبها وجدولتها وتحليلها وتفسيرها والوصول إلى نتائج دقيقة، وانطلاقا من موضوع الدراسة فقد ارتأينا أن المنهج المناسب لدراسة هذا الموضوع هو المنهج الوصفي التحليلي لملائمته لطبيعة لموضوع دراستنا لأنه يعتمد على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع ويهتم بوصفها وصفا دقيقا ويعبر عنها كفيها أو كمي<sup>3</sup>، كما يسعى إلى جمع المعلومات وتحليلها وتفسيرها بشكل علمي وكذا الإجابة عن تساؤلات الدراسة وبعد ذلك التوصل إلى نتائج الدراسة في النهاية، وقد اعتمدنا على هذا المنهج كونه يتناسب مع موضوع دراستنا.

**رابعا: أدوات جمع البيانات:** تعتبر عملية جمع البيانات في الدراسة العلمية ركيزة أساسية يتوقف عليها نجاح هذه الأخيرة أو فشلها، انطلاقا من طبيعة البحث يطلب منا الاعتماد على أدوات من أدوات

<sup>1</sup> محمد شفيق، (2000)، البحث العلمي، المكتبة الجامعية، ص86.

<sup>2</sup> احمد بن مرسلي، (2006) مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، ط2، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ص286.

<sup>3</sup> هاني بن محمد ألقظي، المنهج الوصفي التحليلي، إدارة الخدمات التعليمية بنوع الإشراف التربوي شعبة الصفوف الأولية،

المملكة العربية السعودية الهيئة الملكية للجيل وينبع، ص02.

البحث العلمي وهي استمارة البحث، والاستبيان كأداة أساسية بالإضافة إلى الملاحظة كأداة مساعدة إلى جانب الاستبيان.

**1. استمارة البحث:** تعد استمارة البحث أداة مفيدة من أدوات البحث العلمي للحصول على الحقائق، والتوصل إلى الوقائع والتعرف على الظروف والأحوال ودراسة المواقف والاتجاهات والآراء، تساعد الملاحظة وتكملها وهي في بعض الأحيان الوسيلة العلمية الوحيدة للقيام بالدراسة العلمية، حيث تعتبر من أكثر وسائل جمع البيانات شيوعاً واستخداماً لا سيما في مختلف العلوم المختلفة.<sup>1</sup>

كما أنها عبارة عن استمارة تتضمن مجموعة معينة من الأسئلة المترابطة والمتعلقة بموضوع الدراسة يتم من خلالها الحصول على إجابات يجرى تحليلها لأغراض البحث ويتم وضعها في استمارة ترسل سواء بالبريد أو تسلم باليد تمهيداً للوصول إلى أجوبة للأسئلة، وقد تتضمن الاستمارة عدة أسئلة تتم في صيغتها وتخدم فرضيات الدراسة حيث تستخدم بكفاءة أكثر في البحوث الوصفية لتقدير ما توجد عليه الظاهرة في الواقع.<sup>2</sup>

ولقد استخدمنا استمارة البحث لأنها أداة تمكن من جمع البيانات والمعلومات الكافية حول موضوع الدراسة وقمنا بصياغة الأسئلة حول الموضوع، حيث حاولنا قدر الإمكان أن تكون واضحة وبسيطة وملمة بكل جوانب الموضوع، حيث تكونت استمارة البحث في دراستنا هذه من ثلاث محاور وهي:

**المحور الأول:** وتضمن البيانات الشخصية.

**المحور الثاني:** وتضمن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقتها بالقيم الأخلاقية لدى الطلبة الجامعيين.

<sup>1</sup> حضير كاظم محمود، موسى سلامة اللوزي، (2008)، منهجية البحث العلمي، د.ط، الثراء للنشر و التوزيع، الأردن، ص103.

<sup>2</sup> محمد علي البدوي و آخرون، مناهج و طرق البحث الاجتماعي، دار المعرفة الجامعية، مصر ،ص324.

المحور الثالث: وتضمن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقتها بالقيم الاجتماعية لدى الطلبة الجامعيين.

### تحكيم الاستمارة:

لتحكيم استمارة البحث وبعد الانتهاء من تصميمها، تم عرضها على مجموعة من الأساتذة المحكمين المتخصصين في علم الاجتماع بجامعة محمد الصديق بن يحي جيجل وقد بلغ عددهم ثلاثة وهم: (د/بوخدوني توفيق، د/بورحلي كريمة، د/ناجي ليلي)، وقد طلب من المحكمين إبداء الرأي ووضع ملاحظات داخل أداة الدراسة من حيث الصياغة ومدى ارتباط المتغيرين إضافة إلى مدى مناسبتها في المجال التي وضعت فيه، إما بالموافقة عليها أو التعديل فيها من حيث الصياغة أو الحذف إذا كانت ليست ذات أهمية، وقد أشار المحكمين إلى قبول المحور الأول دون أي تعديل عليه غير انه في المحور الثاني فقد أعطيت بعض الملاحظات من حيث ترتيب الأسئلة وحذف البعض منها وإبقاء على الآخر لكن بالنسبة للمحور الثالث فقد كان رأي أغلبية المحكمين الإبقاء على الأسئلة لتناسقها مع موضوع الدراسة.

وبعدما تم الاخذ بتوجيهات الأساتذة توصلنا إلى وضع استمارة بحث نهائية تتضمن من 34 سؤالاً حيث تكون المحور الأول من 03 أسئلة والمحور الثاني من 14 سؤالاً أما المحور الثالث فقد تكون من 14 سؤالاً، ليتم بعد ذلك توزيع استمارة البحث على المبحوثين وجمعها ليتم تفريغها وتبويبها لنصل في نهاية إلى مرحلة التحليل وتفسير النتائج المتحصل عليها.

**2.الملاحظة:** تعرف الملاحظة بأنها عملية مراقبة أو مشاهدة لسلوك الظواهر والمشكلات والأحداث ومكوناتها البيئية ومتابعة سيرها واتجاهاتها وعلاقتها بأسلوب علمي منظم ومخطط هادف بقصد التفسير وتحديد العلاقة بين المتغيرات، وتنسيق سلوك الظاهرة وتوجيهها لخدمة أغراض الإنسان وتلبية احتياجاته.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> محمد وليد البطش، مناهج البحث العلمي تصميم البحث والتحليل الإحصائي، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ص96.

كما أنها تعرف كوسيلة بحثية تتضمن العديد من الميزات لا تتوفر عليها الوسائل الأخرى لجمع المعلومات فهي تعطي المجال للباحث أن يلاحظ الظروف الاقتصادية والاجتماعية للمنطقة التي ينحصر فيها البحث، وتمكنه من ملاحظة سلوك وعلاقات وتفاعلات المبحوثين والاطلاع على أنماط وأساليب معيشتهم والمشكلات الحياتية التي يتعرضون إليها.<sup>1</sup>

فالملاحظة هي أحد أساليب البحث العلمي وأداة من أدوات جمع البيانات الخاصة بالدراسات الاجتماعية، فهي تسجيل ما يتم مشاهدته في فترة محددة ويتم الاستفادة من ذلك في التوصل إلى المعرفة المراد الوصول إليها أو المستهدفة.<sup>2</sup>

وقد اعتمدنا على الملاحظة في دراستنا من خلال ملاحظتنا لتصنيفات مجتمع البحث في العالم الافتراضي الذي يوفره الفيسبوك لهم، وكذلك من خلال ملاحظة كيفية التعامل مع المنشورات التي يستفيدون منها، وتفاعلاتهم مع المواقع التي تتعلق بقيمهم الأخلاقية والاجتماعية.

**خامسا: الأساليب الإحصائية للدراسة:** يقدم مختلف الباحثين في مختلف دراساتهم على أسلوبين من التحليل الإحصائية، ذلك من أجل تحقق أهداف الدراسة وتحليل البيانات التي قد تم جمعها من خلال أداة جمع المعلومات وهذين الأسلوبين التحليل الكمي، وأسلوب التحليل الكيفي مكملا لبعضهما البعض وخاصة في البحوث الاجتماعية.

**1. الأسلوب الكمي:** وقد استخدمنا هذا الأسلوب من خلال تكيم المعطيات والأجوبة المتحصل عليها من خلال استمارة البحث، ثم حساب عدد الأسئلة، ثم حساب نسبتها المئوية المتمثلة في الجداول.

**2. الأسلوب الكيفي:** استعملنا أسلوب التحليل الكيفي من خلال محاولة ربط البيانات المتحصل عليها من خلال استمارة البحث بالأطر النظرية المعرفية حول ظاهرة موضوع الدراسة ومحاولة فهمها وتفسيرها

<sup>1</sup> إحصان محمد الحسن، (1994)، الأسس العلمية لمناهج البحث الاجتماعي، ط3، دار الطليعة للطباعة و النشر، لبنان، ص104.

<sup>2</sup> محمد مصطفى احمد، (1996)، خدمة الفرد مبادئ العمليات، دار المعرفة الجامعية، مصر، ص383.

والتعليق عليها في إطارها الاجتماعي.

3. التكرار: وهو تعداد كل الإجابات المتكررة على احد الأسئلة بالاستمارة و تلخيصها بجدول.

4. النسبة المئوية: وهي الوسيلة الإحصائية التي اعتمدنا عليها لتفسير و عرض نتائج الاستمارة حيث

نقوم بالعملية التالية: التكرار  $\times 100$  / مجموع التكرارات.

### خلاصة الفصل:

تطرقنا في هذا الفصل إلى عرض الإجراءات المنهجية المتبعة في انجاز دراستنا من خلال إتباع العديد من الخطوات وقد كانت أول خطوة لنا هي الدراسة الاستطلاعية حيث حددنا فيها مجالات الدراسة ثم بعد ذلك حددنا العينة وكيفية انتقاؤها، والمنهج المستخدم في هذه الدراسة لنصل إلى الأساليب الإحصائية التي اعتمدها في تحليل وتفسير البيانات والمعلومات بعد تفرغ استمارة البحث.

## الفصل الخامس

### عرض وتحليل بيانات الدراسة ومناقشة نتائجها

تمهيد.

أولاً: عرض وتحليل بيانات الدراسة.

1. عرض وتحليل بيانات الفرضية الأولى.

2. عرض وتحليل بيانات الفرضية الثانية.

ثانياً: عرض نتائج الدراسة.

1. استخلاص نتائج الفرضية الأولى.

2. استخلاص نتائج الفرضية الثانية.

ثالثاً: النتائج العامة لبيانات الدراسة.

رابعاً: مناقشة النتائج في ظل الدراسات السابقة.

خلاصة الفصل

1. عرض وتحليل البيانات:

المحور الأول:البيانات الشخصية.

الجدول رقم(01): يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس.

النسبة المئوية %	التكرار	الجنس
20.68	43	ذكر
79.32	165	أنثى
100	208	مجموع

من البيانات الموجودة في الجدول رقم(01) و الخاص بتوزيع الطلاب حسب متغير الجنس، نلاحظ أن عدد الإناث اكبر نسبة من عدد الذكور و ذلك بنسبة 79.32% للإناث و 20.68% للذكور ، ويعود سبب ظهور معظم أفراد العينة من جنس الإناث، إلى كون عدد الإناث في المؤسسات الجامعية اكبر من عدد الذكور في الجامعة، و يرجع ذلك إلى العدد الكبير للعنصر الأنثوي لقسم علم الاجتماع و فروق العنصر الذكري في الدراسة، و هذا راجع أصلا إلى زيادة نسبة مواليد الإناث مقارنة بنسبة الذكور وهذا ما جعل نسبتهم تقل في المجتمع عموما و الأوساط المدرسية خصوصا في مختلف مراحلها.

الجدول رقم (02): يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير السن:

النسبة المئوية %	التكرار	السن
49.52	103	23_19 سنة
41.82	87	28_24 سنة
8.66	18	29 فما فوق
100	208	المجموع



بعد الحصول على جميع قوائم استمارة البحث يتضح لنا من خلال الجدول رقم (02) والمتمثل في توزيع أفراد العينة حسب متغير السن، أن أعلى نسبة بلغت 49.52% والتي شملت المبحوثين الذين تتراوح أعمارهم من 19\_23 سنة، وتليها الفئة العمرية من 24\_28 سنة بنسبة 41.82% ثم جاءت بنسبة 8.66% فئة المبحوثين الذين تتراوح أعمارهم ما بين 29 فما فوق .

ومن خلال ما سبق نستنتج أن اغلب المبحوثين من فئتي 19\_23 سنة و 24\_28 سنة وهي فئة تتميز بأنها تستفيد أكثر من الخدمات التي تقدمها مواقع التواصل الاجتماعي، كما أنها الفئة الأكثر مواكبة لتطورات الحاصلة في مجال التكنولوجيا، كما نجد أيضا أن فئة 29 فما فوق في حالات خاصة تتعلق بالطلبة الخرجين من النظام الكلاسيكي والتحقوا بنظام (ل.م.د).

### الجدول رقم (03): يمثل توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي:

النسبة المئوية %	التكرار	المستوى التعليمي
15.86	33	الثانية ليسانس
17.31	36	الثالثة ليسانس
35.10	73	الأولى ماستر
31.73	66	الثانية ماستر
100	208	المجموع

نلاحظ من خلال قراءة الجدول رقم (03) و المتمثل في توزيع أفراد العينة حسب متغير المستوى التعليمي، أن أعلى نسبة كانت 35.10% والتي تمثل طلبة السنة أولى ماستر، لتأتي نسبة 31.73% والتي تمثل طلبة السنة الثانية ماستر، لنسجل النسبة 17.31% لسنة ثالثة ليسانس، أما سنة ثانية ليسانس فقد قدرت بنسبة 15.86% .

ومن خلال هذه القراءات نستنتج أن طلبة الماستر هم النسبة الأكبر في حين أن طلبة ليسانس هم النسبة الأقل، ونجد هذا التباعد في النسب يرجع إلى توزيع الاستمارات دون استثناء على طلبة علم الاجتماع على حسب عدد العينة.

بناء وتحليل الجداول الخاصة بالفرضية الأولى: استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بالقيم الأخلاقية.

الجدول رقم(04): يمثل تحمل أفراد العينة مسؤولية المضامين التي يقومون بنشرها عبر صفحات الفيسبوك.

النسبة المئوية %	التكرار			تحمل المسؤولية
	%	ت	المضامين	
93.75	43.08	84	خشيتك من الله	195 نعم
	15.39	30	قوة إيمانك	
	41.53	81	تمسك بأخلاقك ومبادئك	
	100	195	المجموع	
6.25	13			لا
100	208			المجموع

تظهر نتائج الجدول رقم(04) والذي يوضح علاقة استخدام الفيسبوك على قيمة تحمل المسؤولية في

المضامين التي يقام بنشرها، حيث قدرت نسبة 93.75% من الأفراد المبحوثين الذين كانت إجابتهم بنعم

وهذا ما يفسر أنهم يتحملون المسؤولية في المضامين التي يقومون بنشرها عبر الفايسبوك لتحليلهم بأخلاقهم، فيما قدرت نسبة 6.25% من الأفراد المبحوثين الذين كانت إجاباتهم بلا يقرون أنهم لا يتحلون بأخلاقهم ولا يتحملون المسؤولية في المضامين التي يقومون بنشرها عبر الفايسبوك.

حيث يبين الجدول أن من الأسباب التي تجعل الطالب يتحمل المسؤولية في نشر المضامين الخشبة من الله حيث قدرت بنسبة 43.08% وهذا ما يفسر أن الأفراد المبحوثين يخافون الله في المنشورات التي يقومون بنشرها، تليها نسبة 41.53% والتي تمثلت في التمسك بالأخلاق والمبادئ وهذا ما يفسر أن الأفراد المبحوثين يتحلون بأخلاقهم ويتمسكون بها لأنها جزء في بناء شخصيتهم وذلك من خلال تحملهم المسؤولية، وفي الأخير جاءت نسبة 15.39% للأفراد المبحوثين والتي تمثلت في قوة الإيمان وهذا راجع إلى انخفاض الوازع الديني لدى الأفراد المبحوثين، وهذا ما جاءت به دراسة اثر مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية المسؤولية المجتمعية لدى فئة الشباب، جامعة القدس مفتوحة حيث بينت هذه الدراسة مدى استخدام الشباب لمواقع التواصل الاجتماعي وتحملهم المسؤولية من خلال إعداد صفحات على الفيسبوك وإعداد برنامج تدريبي خاص بهم.

ومنه نستنتج أن نسبة الذين يتحملون المسؤولية في المضامين التي يقومون بنشرها أعلى من نسبة المبحوثين الذي لا يتحملون المسؤولية لان معظم المضامين لا تحتاج إلى مسؤولية فهي لا تتعدى كونها محتوى يتم تناوله بكل صدق ووضوح.

الجدول رقم (05): يمثل مساعدة الفيسبوك على الالتزام بالتعاليم الدينية.

النسبة المئوية%	التكرار	الالتزام
73.08	152	نعم
26.92	56	لا
100	208	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول رقم (05) أن أعلى نسبة تمثلت في 73.08% من المبحوثين الذين أجابوا "بنعم" يوافقون على أن موقع الفيسبوك ساعدهم على الالتزام بالتعاليم الدينية، في حين نجد أن نسبة 26.92% من المبحوثين الذين قالوا "لا"، وهذا يرجع إلى أن معظم الطلبة يلتزمون بالتعاليم الدينية بالرغم من استخدامهم لموقع الفيسبوك.

وما يمكن استنتاجه من خلال ما سبق هو استخدام الطلبة لموقع الفيسبوك في الالتزام بالتعاليم الدينية، بحيث وجدت أعلى نسبة من الأفراد المبحوثين يؤكدون على أن الفيسبوك ساعدهم على الالتزام بالتعاليم الدينية وذلك لاحتلالها المرتبة الأولى، وهذا راجع إلى أن الفرد حسن في تعاملاته وعلاقاته مع الآخرين ومتعاوناً مع كل المحيطين به، وذلك من خلال مساعدتهم وإحساسه بالأمهم وآمالهم في حل مشكلاتهم ولكي يكون الفرد ملتزم بتعاليمه الدينية لا بد أن يكون مقبولاً ومرغوباً من كل المحيطين به.

الجدول رقم (06): يمثل احترام الذات عبر صفحات الفيسبوك وتقديرها:

النسبة المئوية%	التكرار	احترام الذات
75.48	157	نعم
24.52	51	لا

100	208	المجموع
-----	-----	---------

نلاحظ من خلال الجدول رقم (06) والذي يمثل قيمة احترام الذات و تقديرها أن أعلى نسبة كانت 75.48% والتي تشير إلى الإجابة ب "نعم"، لتأتي النسبة الثانية 24.52% تمثل الفئة التي كانت إجابتهم ب"لا" وبهذا فإن أغلبية المبحوثين الذين أكدوا على أن الفيسبوك له علاقة باحترام الذات وتقديرها، وهذا يعزى إلى تكوين الفرد المستخدم لمكان افتراضي هام بمواصفات التي يريدها ما يجعله ربما شخصية مهمة افتراضية، وهذا متؤكد دراسة السعيد بومعيزة والتي تهدف إلى بيان اثر وسائل الإعلام على القيم لدى الطالب الجامعي والتي تبين من خلالها احترام الذات وتقديرها باعتبار وسائل الإعلام مكملًا لمؤسسات التنشئة الاجتماعية في تعزيز القيم، فالشعور المتولد بأنهم جزء من العالم الافتراضي وارتباطهم الوثيق به هو الدافع وراء إحساس المبحوثين واحترام الذات و تقديرها.

الجدول رقم(07): يمثل تقبل أفراد العينة علاقة عاطفية مع الجنس الآخر من خلال الفيسبوك.

النسبة المئوية%	التكرار	تقبل
37.5	78	نعم
62.5	130	لا
100	208	المجموع

من خلال الجدول رقم (07) الذي يبين تقبل أفراد العينة بان تكون لهم علاقة عاطفية مع الجنس الآخر من خلال استخدامهم لموقع الفيسبوك نلاحظ أن أغلبية أفراد عينة الدراسة يعارضون أن تكون لهم علاقة عاطفية مع الجنس الآخر و ذلك بنسبة قدرت 62.5%، وهذا يفسر رفض هذه الفئة من

المبحوثين لهذا المفهوم السلبي و دلالة على تحفظهم، فيما قدرت نسبة 37.5% للأفراد الذين كانت إجاباتهم ب"نعم" والدين تقبلوا أن تكون لهم علاقة عاطفية مع الجنس الآخر، وذلك من خلال تقليدهم للأعمى للغرب وإعجابهم بحياة المجتمع الغربي.

ومن خلال الجدول نستنتج أن مواقع التواصل الاجتماعي أدت إلى تقسيم المجتمع إلى عدة جماعات وهي كالتالي مجتمع محافظ و مجتمع مقلد للغير مسيطر عليه نمط الثقافة الغربية، لأننا نحن كمجتمع جزائري مسلم مثل هذه العلاقات محرمة ولا تجوز.

الجدول رقم(08): يمثل تحلي أفراد العينة بالأخلاق أثناء مشاهدتهم لمحتوى المضامين عبر الفيسبوك.

النسبة المئوية%	التكرار	أتحلى بالأخلاق
92.79	193	نعم
7.21	15	لا
100	208	المجموع

نرى من خلال الجدول رقم(8) أن أغلبية المبحوثين يتحلون بأخلاقهم أثناء مشاهدتهم لمحتوى المضامين المنشورة عبر الفيسبوك، حيث قدرت نسبة الذين يتحلون بأخلاقهم ب 92.79% من الأفراد المبحوثين فيما قدرت نسبة الذين لا يتحلون بأخلاقهم أثناء مشاهدتهم لمحتوى المضامين المنشورة عبر الفيسبوك ب 7.21% .

ومن خلال هذه النتائج نرى أن اغلبية الأفراد المبحوثين يتحلون بأخلاقهم أثناء مشاهدتهم للمضامين المنشورة عبر الفيسبوك والتعرض لمحتوياتها، على العكس فقد ساعدهم على الارتباط أكثر بأخلاقهم وهذا راجع إلى استيعابهم للتوجيهات القيمية الأخلاقية الموجودة في البيئة الاجتماعية التي يعيشون فيها، كما

كشفت معطيات الجدول على وجود نسبة من المبحوثين تبين تخليهم عن أخلاقهم عند مشاهدتهم للمضامين المنشورة وهذا راجع الانحلال الأخلاقي لدى بعض المبحوثين وغياب من يحثهم على التحلي بمكارم الأخلاق.

الجدول رقم (09): يمثل استخدام الفيسبوك يؤدي أفراد العينة عن التأخر عن الصلاة.

النسبة المئوية%	التكرار	التأخر عن الصلاة
42.31	88	نعم
57.69	120	لا
100	208	المجموع

تبين لنا نتائج الجدول رقم (9) أن أغلبية المبحوثين اللذين يستخدمون الفيسبوك انه لا يعد سببا في التأخر على الصلاة وقد قدرت نسبته ب 57.69% ، في حين جاءت نسبة 42.31% والتي تمثل الأفراد المبحوثين اللذين كانت إجابتهم ب لا.

من خلال معطيات الجدول أعلاه نفسر أن هناك تباين في نسب الجدول حيث تمثلت فئة المبحوثين اللذين قالوا "لا" أعلى نسبة من فئة المبحوثين الذي كانت إجابتهم بنعم، وهذا راجع إلى أن الأفراد المبحوثين على دراية تامة بان مواقع التواصل الاجتماعي وبالتحديد الفيسبوك لا يعد سببا رئيسيا في دفعهم إلى إهمال الشعائر الدينية كتأخرهم عن الصلاة، وذلك من خلال تمسكهم بمبادئهم وأخلاقهم ودينهم والتزامهم به باعتباره الأساس والاسمنت التي تتراص به الصفوف في البلاد المسلمين.

الجدول رقم(10): يمثل تواصل أفراد العينة عبر الفيسبوك قتل من علاقاتهم مع الأهل والأصدقاء.

النسبة المئوية%	التكرار	التواصل
47.12	98	نعم
52.88	110	لا
100	208	المجموع

من خلال الجدول رقم (10) نلاحظ أن النسبة الأعلى للإفراد المبحوثين تمثلت في 52.88% والتي كانت إجابتهم ب لا حيث يؤكدون أن موقع الفيسبوك لا يعد سببا للتقليل من العلاقات بين الأصدقاء في الواقع، فيما يقابله نسبة 47.12% من المبحوثين كانت إجابتهم بنعم ويؤكدون أن الفيسبوك يعد سببا هاما في التقليل من العلاقات مع الأهل والأصدقاء.

وبهذا فإننا نستنتج من خلال معطيات الجدول أعلاه من خلال توزيع استمارة البحث على عينة من طلبة قسم علم اجتماع جامعة جيجل أن موقع الفيسبوك لا يعد سببا في التقليل من العلاقات وتقليصها بل العكس تماما فهو يساعد على تسهيل التواصل بين أفراد الأسرة والأهل وحتى الأصدقاء فجعل من العالم بقعة صغيرة لا تبعدنا المسافات أو الأماكن.



الجدول رقم (11): يمثل استخدام أفراد العينة الفيسبوك جعلهم متشددين بأخلاقهم.

النسبة المئوية%	التكرار	التشدد بالأخلاق
35.58	74	نعم
64.42	134	لا
100	208	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول رقم (11) والذي يمثل استخدام الفيسبوك على قيمة التشدد بالأخلاق فكانت أعلى نسبة من إجابات المبحوثين والتي تمثل الإجابة "بنعم" بنسبة قدرت ب 64.42%، وهذا يفسر تمسك الطلبة بأخلاقهم وتشددهم بها، فان صح التعبير فهي خط احمر لا يمكن تجاوزه، لتأتي النسبة 35.58% والتي تمثل الأفراد المبحوثين التي كانت إجابتهم ب "لا" ما يفسر أن هناك بعض الطلبة غير متشددين ومسؤولين تجاه أخلاقهم.

ومن خلال نتائج الجدول نستنتج أن موقع الفيسبوك له علاقة بقيمة التشدد بالأخلاق وهذا ما لاحظناه عند أغلبية المبحوثين فهم يريدون بناء صورة ذهنية لدى أصدقائهم الافتراضيين تتم على مستوى عال من الأخلاق الحسنة والتعامل المحترم، وقد يكون السبب وراء ذلك هو العكس بمعنى أن الفرد في العالم الواقعي قد يكون متشددا بأخلاقه كما في العالم الافتراضي.

الجدول رقم(12): يمثل التزام أفراد العينة بالأمانة في نقل و تبادل الأخبار.

النسبة المئوية%	التكرار	الأمانة
90.38	188	نعم
9.62	20	لا
100	208	المجموع

يوضح الجدول رقم (12) علاقة استخدام موقع الفيسبوك على قيمة الأمانة، فنسجل من خلال نتائج

الجدول أن نسبة 90.38% من المبحوثين الذي كانت إجابتهم "بنعم"، يؤكدون على أن استخدامهم لموقع الفيسبوك ساعدهم على الالتزام بالأمانة في نقل وتبادل الأخبار عبر صفحاته، في حين نجد أن نسبة 9.62% من الأفراد المبحوثين كان لهم رأي مختلف تماما فكانت إجابتهم ب "لا" وهذا ما يفسر انه يمكن استغلال هذه الفئة من الأفراد المبحوثين لموقع الفيسبوك لأغراض أخرى مخفية.

ومن خلال معطيات الجدول أعلاه نستنتج أن هناك تباين كبير وفارق واضح بين إجابات أفراد العينة حول أن موقع الفيسبوك يساعد على الالتزام بالأمانة في نقل وتبادل الأخبار عبر صفحاته، فاختلقت الآراء لكن كانت النسبة الأكبر والأعلى تؤيد فكرة أن موقع الفيسبوك يساعد على الالتزام بالأمانة، ذلك لان أداء الأمانة يعزز الشعور بالأمن والأمان ويجعل الفرد والمجتمع يشعرون بالسعادة والطمأنينة.

الجدول رقم (13): يمثل تحلي أفراد العينة بالصبر في التعامل مع الآخرين .

النسبة المئوية%	التكرار	الصبر
57.62	120	نعم
42.31	88	لا
100	208	المجموع

نلاحظ من خلال معطيات الجدول رقم(13) أن 57.69% من أفراد العينة كانت إجابات ب "نعم" يتحلون بالصبر في التعامل مع الآخرين، فيما قدرت نسبة الأفراد المبحوثين اللذين لا يتحلون بالصبر في التعامل مع الآخرين ب 42.31%، وهذا ما يبين وجود تباين ملحوظ في نتائج الجدول هو أن كل فرد يتحلى بمجموعة من الصفات التي تميزه عن غيره، فليس كل فرد يتحلى بالصبر في تعامله مع الآخرين.

ومن خلال نتائج الجدول نرى أن أعلى نسبة من الأفراد المبحوثين يتحلون بالصبر في تعاملهم مع الآخرين يتميزون بأخلاق حسنة وراقية تجعل منهم أشخاص محبوبين من طرف الآخرين عكس الأفراد المبحوثين اللذين لا يتحلوا بالصبر في تعاملاتهم مع غيرهم.

الجدول رقم (14): يمثل توزيع أفراد العينة و ترسيخهم لقيمة الصدق.

النسبة المئوية%	التكرار	الصدق
58.17	121	نعم
41.83	87	لا
100	208	المجموع

يبين الجدول رقم (14) والذي يمثل ترسيخ قيمة الصدق من خلال استخدام موقع الفيسبوك، حيث كانت نسبة 58.17% من الأفراد المبحوثين اللذين كانت إجابتهم ب "نعم" يؤكدون على أن استخدام الفيسبوك رسخ من قيمة الصدق مع الآخرين، أما نسبة 41.83% من المبحوثين كانت إجابتهم ب "لا" يرون أن قيمة الصدق عند الأفراد المبحوثين منخفضة.

ومن خلال المعطيات المسجلة أعلاه نستنتج أن موقع الفيسبوك ساعد المبحوثين على اكتساب قيمة من القيم العظيمة وهي الصدق فقد ساعدهم على ترسيخها في تعاملاتهم مع الآخرين، وهذا ما جاءت به الدراسة مواقع شبكات التواصل الاجتماعي والقيم، العلاقة بين الواقعي والافتراضي والتي تبين أن لموقع الفيسبوك أثر إيجابي في تعزيز قيمة الصدق في المعاملات لدى الطلبة المبحوثين، باعتبار أن الصدق أبو القيم لأنه يحصل الإنسان على احترامه لنفسه، واحترام الناس له فيستحق ثقتهم فيه.

الجدول رقم (15): يمثل توزيع أفراد العينة و مساهمتهم في نشر قيمة التسامح.

النسبة المئوية%	التكرار	التسامح
73.56	153	نعم
26.44	55	لا
100	208	المجموع

يوضح الجدول رقم (15) علاقة استخدام موقع الفيسبوك على قيمة التسامح حيث يبين نسبة 73.56% من المبحوثين كانت إجابتهم "بنعم" يؤكدون على أن موقع الفيسبوك ساعدهم على تعزيز قيمة التسامح ونشرها، في حين نجد أن نسبة 26.44% من الأفراد المبحوثين كانت إجابتهم ب "لا" لهم رأي معاكس.

ونستنتج من خلال الجدول أن استخدام موقع الفيسبوك ساهم في نشر قيمة التسامح، وذلك راجع إلى أن هذه القيمة قيمة إنسانية كبرى ومظهر من مظاهر تقدم المجتمعات ، لأن معظم الطلبة يؤكدون على ذلك من خلال التفاهم الجماعي بين مختلف الفئات والشعوب وباعتباره مبدأ من مبادئ حقوق الإنسان.

الجدول رقم(16): يمثل استخدام الأفراد الفيسبوك ودفعهم إلى مشاهدة الأفلام الجنسية والصور الاباحية.

الأفلام و الصور	التكرار	النسبة المئوية %
نعم	15	7.21
لا	تجنب مشاهدتها	%
	التمسك بالأخلاق	56
	الرقابة الإلهية	63
	لا ترغبي برويتها	33
	التمسك بتربيتك	41
	المجموع	193
المجموع	208	100

يوضح الجدول أعلاه رقم (16) أن معظم أفراد عينة الدراسة ضد فكرة أن استخدام موقع الفيسبوك يدفعهم إلى مشاهدة الأفلام الجنسية والصور الاباحية حيث قدرت نسبة 92.79 % من الأفراد المبحوثين الذين كانت إجابتهم ب "لا" وهذا ما يفسر أنهم يستخدمون موقع الفيسبوك لأغراض الترفيه والمعرفة والتواصل وغير ذلك من ايجابيات استخدامها، وان استخدام موقع الفيسبوك لم يؤدي إلى الانحلال الأخلاقي لديهم وان ضميرهم الأخلاقي يبقى حي، في حين تمثل النسبة 7.21% من الأفراد المبحوثين اللذين كانت إجابتهم ب "نعم" أن استخدام الفيسبوك يدفعهم إلى مشاهدة الأفلام الجنسية والصور الاباحية وهذا راجع إلى غياب الوعي الأخلاقي والديني لديهم وغياب تام لنصائح وتوجيهات الأسرة والسهر على

سير أبنائهم في الطريق المستقيم، أو هذا راجع إلى التأثيرات التي تنتج أثناء هذه الفترة والتي في بعض الأحيان تؤدي إلى الانحراف وهذا ما يؤكد أن هناك مخاطر أخلاقية سلبية إلى حد كبير عند استخدام هذه الشبكات كوسيلة إباحية.

حيث يبين الجدول أن نسبة 32.64 %، سبب عدم مشاهدة الأفلام الجنسية والصور الإباحية بالدرجة الأولى هي الرقابة الإلهية وهذا ما يفسر الخوف من الله والوقوع في ذنب كبير، فيما جاءت المرتبة الثانية التمسك بالأخلاق بنسبة 29.02% وهذا ما يفسر أن استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي لم يؤثر على أخلاقهم، وقد نال سبب التمسك بالتربية نسبة 21.24% يليه سبب لا يرغبون في رؤيتها بنسبة 17.10%، ومن خلال هذه القراءة التحليلية للجدول نستنتج أن استخدام أفراد العينة لمواقع التواصل الاجتماعي يرتبط بمجموعة من المبادئ التوجيهية.

الجدول رقم (17): يمثل توزيع أفراد العينة على تنمية القيم الأخلاقية :

النسبة المئوية%	التكرار	القيم التوزيع
21.63	45	الصدق
14.90	31	الحياء
9.61	20	الأمانة
7.21	15	الطاعة و العيادة
7.70	16	الصبر
12.99	27	الأخوة
17.30	36	التسامح
8.66	18	الأدب
100	208	المجموع

من خلال المعطيات المسجلة في الجدول أعلاه رقم (17) الذي يمثل تنمية القيم الأخلاقية عن طريق استخدام الفيسبوك نلاحظ أن تنمية قيمة الصدق بين الأفراد المبحوثين قدرت بنسبة 21.63% ومثلت أعلى نسبة، تم تليه قيمة التسامح بنسبة 17.30%، فيما جاءت نسبة الحياء بنسبة 14.90%، تليها قيمة الأخوة بنسبة 12.99% بعد ذلك تأتي قيمة الأمانة بنسبة 9.61%، تليها قيمة الأدب فجاءت بنسبة 8.66%، وتليه قيمة الصبر والتي جاءت بنسبة 7.70%، وفي أخير الأمر قيمة الطاعة والعبادة بنسبة 7.21%.

ومن خلال هذه القراءة التحليلية للجدول نفسر أن هناك تفاوت ظاهر بين النسب المفسرة لتنمية القيم حيث هناك قيم يؤكدون أفراد العينة على تنميتها، وهناك قيم لا يؤكدون على ذلك، وهذا تبينه دراسة أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على تشكيل النسق القيمي الأخلاقي للشباب والتي تهدف إلى تأثير وسائل الإعلام الجديد ( شبكات التواصل الاجتماعي عبر شبكة الانترنت ) على النسق القيمي والأخلاقي لدى الشباب بهدف الوصول لوضع آلية لتعزيز القيم الأخلاقية، وتحديد ترتيب النسق القيمي لديهم ودرجة تبني الشباب للقيم الأخلاقية والدينية في الوقت الراهن.

**بناء وتحليل الفرضية الثانية: استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بالقيم الاجتماعية.**

الجدول رقم(18): يمثل استخدام أفراد العينة الفيسبوك في ترسيخ وتعزيز القيم الاجتماعية:

النسبة المئوية%	التكرار	القيم الاجتماعية
73.08	152	نعم
26.92	56	لا
100	208	المجموع

يوضح الجدول رقم (18) والذي يبين مساهمة موقع الفيسبوك في ترسيخ و تعزيز القيم الاجتماعية لدى الأفراد المبحوثين، حيث أن أغلبية المبحوثين يعتبرون أن موقع الفيسبوك يساهم في ترسيخ و تعزيز القيم الاجتماعية لديهم وقد قدرت نسبة أفراد الذين كانت إجاباتهم بنعم ب73.08% وهذا ما يفسر أن موقع الفيسبوك يساهم بشكل كبير بترسيخ القيم الاجتماعية لدى الفرد من تعاون، الأمانة، التفاعل... الخ، فيما قدرت نسبة الأفراد الذين كانت إجاباتهم بلا بنسبة 26.92% و كانت هذه النسبة منخفضة مقارنة بنسبة المبحوثين التي كانت إجاباتهم بنعم ، وهذا راجع إلى أن هؤلاء المبحوثين من الممكن أن تكون تفاعلاتهم داخل المجتمع ضعيفة أو حتى عن طريق مواقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك وهذا ما أدى إلى عدم مساهمتهم في ترسيخ و تعزيز القيم الاجتماعية عن طريق استخدام الفيسبوك.

وبهذا فإننا نستنتج من خلال معطيات أعلاه أن أفراد المبحوثين اجابوا أن استخدام موقع الفيسبوك يساهم في ترسيخ و تعزيز القيم الاجتماعية لديهم وذلك أن الفيسبوك يخلق لهم فرص التعاون و الإحسان إلى الناس وهذه قيم من القيم الاجتماعية المعروفة و التي يكتسبها الأفراد من الواقع الاجتماعي الذي يعيشون فيه وهو بدوره يؤثر على سلوكياتهم، وهذا ما أكدته الدراسة المنظومة الإعلامية وعلاقتها بالقيم والتي تهدف إلى مساهمة المنظومة الإعلامية في ترسيخ وبناء وتحديد قيم الأفراد واتجاهاتهم ومواقفهم وسلوكياتهم خلال سيرورة تاريخية.

الجدول رقم (19): يمثل علاقة استخدام الفيسبوك على قيمة مساعدة الآخرين:

النسبة المئوية%	التكرار	مساعدة الآخرين
99.03	206	نعم
0.97	2	لا
100	208	المجموع



من خلال معطيات الجدول أعلاه رقم (19) و الذي يبين الشعور بالارتياح عند تقديم المساعدة للآخرين، حيث قدرت أغلبية أفراد المبحوثين الذين كانت إجاباتهم بنعم بنسبة 99.03% ، وهذا ما يفسر أن تقديم المساعدة للآخرين تمنح الشعور بالراحة و الارتياح، في حين قدرت نسبة الأفراد المبحوثين الذين كانت إجاباتهم ب 0.97% و تعتبر هذه النسبة منعدمة مقارنة مع النسبة التي كانت إجاباتهم بنعم.

ومن خلال هذه القراءة التحليلية للجدول نلخص أن هناك تفاوت كبير و ظاهر بين نسب الجدول المفسرة لشعور بالارتياح عند تقديم المساعدة للآخرين ، وهذا راجع إلى أن اغلب الأفراد المبحوثين يؤكدون على أن تقديم المساعدة للآخرين عن طريق استخدامهم الفيسبوك سلوك إنساني واجتماعي يحقق التوازن في المجتمع و بين الأفراد ويعمل على تقريب العلاقات الإنسانية بين الأشخاص وتبادل المنافع والخدمات وتحسين مستوى الحياة بصورة عامة.

الجدول رقم(20): يمثل علاقة استخدام الفيسبوك على قيمة الإخلاص(صداقات مخلصه).

النسبة المئوية%	التكرار	الإخلاص
62.99	131	نعم
37.01	77	لا
100	208	المجموع

يبين الجدول رقم (20) والذي يمثل علاقة استخدام الفيسبوك على قيمة الإخلاص (الصداقات مخلصه و الحقيقية) على أن أغلبية الأفراد المبحوثين يعتبرون إن استخدام الفيسبوك ساعدهم في الحصول على صداقات مخلصه و حقيقية، حيث قدرت نسبة الأفراد الذين كانت إجاباتهم بنعم 62.99%، في حين قدرت نسبة 37.01% من الأفراد المبحوثين الذين كانت إجاباتهم بلا، وهذا يفسر

إلى أن هناك فئة من المبحوثين يؤكدون على أن الفيسبوك لا يساعدهم في الحصول على الصداقات مخلصاً و حقيقية.

نستنتج من خلال الجدول أن أغلبية أفراد المبحوثين يؤكدون على مساعدة الفيسبوك في الحصول على صداقات مخلصاً و حقيقية وذلك من خلال تباين في نسب الجدول وذلك راجع إلى تواصلهم وتعارفهم مع الأشخاص بالرغم من بعد المسافات أو قريها مما يولد بينهم الثقة مع بعضهم البعض، ومن استخدامنا للملاحظة و التي تعتبر أداة لجمع البيانات نلاحظ أن جميع الصداقات التي تنشأ عبر مواقع التواصل الاجتماعي لا تتسم في غالبيتها بالإخلاص فمفهوم الإخلاص لا يتشكل مباشرة لان سمة الإخلاص في الصداقات يتشكل مع الزمن ومع مرور الوقت.

الجدول رقم (21):يمثل علاقة استخدام الفيسبوك على قيمة التعاون:

النسبة المئوية%	التكرار	التعاون
75.48	157	نعم
24.52	51	لا
100	208	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول رقم (21) الذي يمثل علاقة استخدام الفيسبوك على قيمة التعاون أن نسبة 75.48% من الأفراد المبحوثين كانت إجابتهم بنعم على أن موقع الفيسبوك ساعدهم في تعزيز فرص التعاون، في حين قدرت نسبة 24.52% من الأفراد المبحوثين الذين كانت إجابتهم بلا. وهذا يفسر إلى أن حب الخير لدى الأفراد بالفطرة.

ونستنتج من خلال الجدول أن موقع الفيسبوك يلعب دورا كبيرا في إتاحة فرص التعاون وذلك كان رأي أغلبية المبحوثين، والملاحظ أن مواقع التواصل الاجتماعي عامة والفيسبوك على وجه الخصوص أصبح ساحة مناسبة ومجالا واسعا لتقديم المساعدة ونشر الأعمال الخيرية ومساعدة المحتاجين، من خلال وجود العديد من الصفحات التي تعني بفعل الخير والمساعدة مهما يكن نوعها و بغض النظر عن الظرف الذي يريد المساعدة، مادام الهدف الأسمى هو فعل الخير.

الجدول رقم (22): يمثل علاقة استخدام الفيسبوك على قيمة العدالة :

النسبة المئوية%	التكرار	العدالة
71.15	148	نعم
28.85	60	لا
100	208	المجموع

يوضح الجدول رقم (22) و الذي يمثل علاقة استخدام الفيسبوك لقيمة العدالة من خلال مضامين المنشورة أن نسبة 71.15% من الأفراد المبحوثين الذين كانت إجاباتهم بنعم يؤكدون على أن الفيسبوك يحقق العدالة في المضامين المنشورة، في حين قدرت نسبة 28.85% من الأفراد المبحوثين الذين كانت إجاباتهم بلا.

ومن خلال الجدول نستنتج أن النسبة الأكبر ترجع إلى التأكيد على السعي إلى تحقيق العدالة من خلال مضامين المنشورة عبر صفحات الفيسبوك، وهذا راجع إلى الحرص على تعزيز وتدعيم آليات التواصل مع جميع فئات المجتمع بما يفضي إلى تحقيق التفاعل المباشر والمستمر مع المواطنين والرقى إلى مستوى تطلعاتهم.

الجدول رقم(23): يمثل استخدام أفراد العينة الفيسبوك إلى تقليد الحياة الغربية:

النسبة المئوية%	التكرار	تقليد الحياة الغربية
24.52	51	نعم
75.48	157	لا
100	208	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول رقم (23) و الذي يبين استخدام أفراد العينة الفيسبوك إلى تقليد الحياة الغربية (اللباس، العادات و التقاليد..)، حيث قدرت نسبة أغلبية أفراد المبحوثين الذين كانت إجابتهم بلا 75.48% وهذا ما يفسر إلى أن أفراد المبحوثين ملتزمون بتعاليم مجتمعهم وحتى أخلاقهم، فيما قدرت نسبة 24.52% من الأفراد المبحوثين التي كانت إجابتهم بنعم.

ومن خلال نتائج الجدول نستنتج أن أغلبية الإجابات كانت بلا وهذا راجع إلى إن الأفراد المبحوثين ملتزمون بأخلاقهم وتقاليدهم وعاداتهم التي يحث عليها مجتمعهم في لباسهم، واتباعهم لعاداتهم وتقاليدهم التي تتنافى مع عادات و تقاليد الغرب، ونفوا أن الفيسبوك له علاقة في تقليدهم للحياة الغربية بعض الإجابات والتي تؤكد أن الفيسبوك ساعدهم على مجارات كل التطورات والتغيرات الحاصلة في المجتمعات الغربية من لباس وعادات و تقاليد.

الجدول رقم(24): يمثل استخدام أفراد العينة الفيسبوك في تعزيز التواصل والاندماج بين الأهل والأصدقاء:

النسبة المئوية%	التكرار	التواصل
69.71	145	نعم
30.29	63	لا
100	208	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول رقم (24) و الذي يبين استخدام الفيسبوك في تعزيز التواصل والاندماج بين الأهل والأصدقاء، حيث مثلت نسبة 69.71% من الأفراد المبحوثين الذين كانت إجابتهم بنعم وهذا ما يفسر أن الفيسبوك نقطة فعالة في تعزيز التواصل و الاندماج بين الأهل والأصدقاء، في حين قدرت النسبة 30.29% من الأفراد المبحوثين الذين كانت إجابتهم ب"لا" والذي يعود السبب إلى انه يمكن أن يكون غياب لموقع الفيسبوك عند بعض أفراد الأسرة أو قد يكون الفيسبوك ليس له علاقة في تفاعلات الأسرة مع بعضهم البعض رغم امتلاكهم له.

ومن خلال المعطيات أعلاه نستنتج أن الفيسبوك يساعد على تعزيز التواصل والاندماج مع الأهل والأصدقاء من خلال تواصلهم مع بعضهم البعض رغم بعد المسافات فقد جعل من العالم قرية صغيرة ولسهولة استخدامه لكن في المقابل كان هناك آراء معارضة على أن الفيسبوك ساعدهم على التواصل والاندماج بل عكس ذلك تماما، وهذا ما أكدته دراسة نزمين زكرياء خضر الآثار النفسية والاجتماعية لاستخدام الشباب المصري لمواقع الشبكات الاجتماعية حيث هدفت إلى أن طلاب الجامعة اتفقوا على أن التفاعل الاجتماعي بين الأشخاص عبر موقع الفيسبوك يؤدي إلى تنمية المهارات الشخصية والخبرات

الحياتية والتعامل مع الآخرين وأن أهم مزايا الفيسبوك التواصل مع الأصدقاء ومواكبة ما يجري والتعرف على مزاج الأصدقاء، و تجدد العلاقات بأصدقاء الماضي وإبداء الرأي الأخر.

الجدول رقم(25): يمثل علاقة استخدام الفيسبوك على قيمة الانتماء:

النسبة المئوية%	التكرار	الانتماء
72.60	151	نعم
27.40	57	لا
100	208	المجموع

يوضح الجدول رقم (25) علاقة استخدام الفيسبوك على قيمة الانتماء أن نسبة 72.60% من المبحوثين كانت إجابتهم بنعم، يؤكدون على أن الفيسبوك ساعدهم على تنمية حب الانتماء للوطن، في حين نجد نسبة 27.40% من الأفراد المبحوثين كانت إجابتهم بلا.

ومن خلال الجدول نستنتج أن النسبة المرتفعة على هذه القيمة مثلت الأكبر، وهذا يرجع إلى الرغبة في التغيير وتحسين الأوضاع ولفت النظر وهذا غالبا ما يتم تداولها مع المناسبات الوطنية، أو الأحداث الطارئة أو الشعارات عبر صفحات الفيسبوك وهذا يفسر إلى أن استخدام الفيسبوك يشعر الطالب بانتمائه وحبه للوطن وذلك من خلال انضمامه إلى الجماعات الافتراضية.

الجدول رقم (26): يمثل استخدام أفراد العينة الفيسبوك على نشر قيمة احترام حقوق الآخرين وعدم التعدي عليها :

النسبة المئوية%	التكرار	الاحترام
72.60	151	نعم
27.40	57	لا
100	208	المجموع

يوضح الجدول رقم (26) والذي يمثل استخدام أفراد العينة الفيسبوك في نشر قيمة احترام حقوق الآخرين وعدم التعدي عليها، حيث نلاحظ أن أعلى نسبة للأفراد المبحوثين تمثلت في 72.60% وكانت للأفراد الذين كانت إجاباتهم بنعم حيث يؤكدون على أن استخدام الفيسبوك له دور في نشر قيمة احترام حقوق الآخرين وعدم التعدي عليها، في حين جاءت نسبة 27.40% للأفراد المبحوثين التي كانت إجاباتهم بلا.

ومن خلال القراءة التحليلية للجدول أعلاه نلاحظ أن استجابة المبحوثين نحو عبارة يؤدي الفيسبوك دورا في نشر قيمة احترام حقوق الآخرين وعدم التعدي عليها وهذا راجع إلى أن الفيسبوك يضع قوانين تفرض على الفرد قيمة احترام آخرين وعدم التعدي عليها، لكن وبالعموم فإن مواقع التواصل الاجتماعي لا تساعد الطلبة على اكتساب قيمة احترام حقوق الآخرين وعدم التعدي عليها فهي تقوم بعملية عكسية بمعنى تشجع على انتهاك حقوق الآخرين.

الجدول رقم (27): يمثل استخدام أفراد العينة الفيسبوك إلى تفكيك الأواصر الأسرية:

النسبة المئوية%	التكرار	تفكيك الأواصر
64.42	134	نعم
35.58	74	لا
100	208	المجموع

يبين الجدول رقم (27) و الذي يمثل استخدام أفراد العينة الفيسبوك إلى تفكيك الأواصر الأسرية حيث قدرت نسبة 64.42% من الأفراد المبحوثين اللذين كانت إجابتهم بنعم وهذا ما يفسر أن الفيسبوك يؤدي إلى تفكيك الأواصر الأسرية، في حين جاءت نسبة 35.58% من الأفراد المبحوثين اللذين كانت إجابتهم بلا.

ومن خلال الجدول ونتائجه نستنتج أن أغلبية المبحوثين يؤكدون على أن مواقع التواصل الاجتماعي والفيسبوك خاصة يؤدي استخدامه إلى تفكيك الأواصر الأسرية، وهذا راجع إلى تشتت الأسر وتدميرها فهي تخلق المشاكل مع الزواج بسبب الإدمان عليها دون اهتمامهم بالأمور الأسرية وانشغال كل فرد بها بوسيلته التكنولوجية، فالفيسبوك يشعرهم بالغيرة وهو بين أهله وتغيب صور التعاطف والتواصل والتعاقد داخل الأسرة بسبب مواقع التواصل الاجتماعي، وهذا ما جاءت به دراسة المنظومة الإعلامية وعلاقتها بالقيم والتي اعتبر المبحوثين أن الأسرة مهددة بالتفكك بسبب عوامل قيم السوق الاستهلاكية غير أنها لا زالت تقاوم.



الجدول رقم(28): يمثل استخدام أفراد العينة الفيسبوك إلى إهمال الواجبات الاجتماعية:

إهمال الواجبات الاجتماعية	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	117	56.25
لا	91	43.75
المجموع	208	100

نلاحظ من خلال الجدول رقم (28) و الذي يمثل استخدام الفيسبوك يؤدي إلى إهمال الواجبات (المسؤوليات) الاجتماعية ، حيث قدرت نسبة 56.25% من الأفراد المبحوثين اللذين كانت إجابتهم بنعم وهذا ما يفسر أن استخدام الفيسبوك يعطل أو يهمل الطلبة على إتمام المسؤولياتهم الاجتماعية، فيما قدرت نسبة 43.75% من الأفراد المبحوثين اللذين كانت إجابتهم بلا وهذا يفسر أن هذه الفئة من الطلبة يستخدمون الفيسبوك في أوقاته و بشكل منظم و عقلائي.

ومن خلال معطيات الجدول نستنتج أن استخدام الفيسبوك يؤدي إلى إهمال الواجبات الاجتماعية وهذا ما أكده أغلبية المبحوثين، في حين هناك فئة أكدت أن الفيسبوك لم يؤدي إلى إهمالهم لمسؤولياتهم وهذا راجع إلى أن هؤلاء ينظمون وقتهم بشكل جيد وأن استخدامهم الفيسبوك يكون وقت إتمامهم لمسؤولياتهم الاجتماعية و الانتهاء منها.

الجدول رقم(29): يمثل علاقة استخدام الفيسبوك على قيمة التواضع:

النسبة المئوية%	التكرار	التواضع
65.87	137	نعم
43.13	71	لا
100	208	المجموع

يوضح الجدول رقم (29) استخدام الفيسبوك على قيمة التواضع في التعامل، أن نسبة 65.87% من الأفراد المبحوثين كانت إجاباتهم بنعم يؤكدون على أن الفيسبوك ساعد على التواضع ، في حين جاءت نسبة 43.13% من الأفراد الذين كانت إجاباتهم بلا.

ومن خلال معطيات الجدول نستنتج أن الفيسبوك ساهم بشكل كبير على التواضع في التعامل مع الناس باعتباره يمثل خلق التواضع ركنا مهما في تكوين شخصية المسلم و سلوكه وهذا راجع إلى أن قيمة التواضع في جوهره دعوة عملية إلى المحبة والمودة والترابط ووسيلة لتحرير القلوب من أغلال الحسد والكراهية.

الجدول رقم (30): استخدام أفراد العينة الفيسبوك في الاهتمام بالقضايا التي تحدث داخل المجتمع:

النسبة المئوية%	التكرار	الاهتمام بالقضايا
85.58	178	نعم
14.42	30	لا
100	208	المجموع

يوضح الجدول رقم(30) والذي يمثل استخدام الفيسبوك يجعل أفراد المبحوثين يهتمون بالقضايا التي تحدث داخل المجتمع، حيث تمثل النسبة 85.58% من الأفراد المبحوثين اللذين كانت إجابتهم بنعم، في حين جاءت النسبة 14.42% من الأفراد المبحوثين اللذين أجابوا بلا.

ومن خلال الجدول و معطياته نستنتج أن هناك تباين كبير في النسب المتحصل عليها وذلك راجع إلى أن الفيسبوك ساهم بشكل كبير جدا في جعل الأفراد يهتمون بالقضايا المطروحة و ينشغلون بها ويتفاعلون ويتضامنون مع ما ينشر عنها في مواقع التواصل الاجتماعي بصفة عامة و الفيسبوك بصفة خاصة، فيما يقابله هناك نسبة أكدت على إن الفيسبوك لم يقدم أي مساعدة في جعلهم يتضامنون مع القضايا المجتمع بمختلف مجالاته.

الجدول رقم(31): يمثل استخدام أفراد العينة الفيسبوك على التفاعل فيما ينشر عن القيم الاجتماعية:

النسبة المئوية %	التكرار			التفاعل
	%	ت	المنشورات	
83.17	35.26	61	أسجل إعجابي	173 نعم
	28.90	50	أعلق عليها	
	14.45	25	أشار لها على الآخرين	
	21.39	37	اخبر أصدقائي	
	100	173	المجموع	
	16.82	35		
100	208			المجموع

نلاحظ من خلال الجدول رقم(31) والذي يمثل تفاعل أفراد المبحوثين مع ما ينشر عن القيم الاجتماعية عبر الفيسبوك، حيث نلاحظ أن نسبة 83.17% من الأفراد المبحوثين كانت إجاباتهم بنعم في حين جاءت النسبة 16.82% من الأفراد الذين كانت إجاباتهم بلا وهذا راجع إلى أن المبحوثين لا يتفاعلون مع ما ينشر عن القيم الاجتماعية عبر استخدامهم الفيسبوك.

حيث يبين لنا الجدول أعلاه أن المبحوثين يسجلون إعجابهم بما ينشر عن القيم الاجتماعية على الفيسبوك بنسبة 35.26%، في حين بلغت نسبة من يعلقون على ما ينشر ب28.90% ومن يخبرون أصدقائهم ومعارفهم ب 21.39% وأخيرا جاءت فئة من يشار لها على الآخرين ب14.45% .

وهذه النتائج تدل على حرص الطلبة الجزائريين على التفاعل مع ما ينشر عن القيم الاجتماعية عبر مواقع التواصل الاجتماعي ومساهماتهم في نشر بعض القيم من خلال إضافة بعض المواضيع ذات الصلة وإخبار الأصدقاء والمعارف بها لتوسيع دائرة انتشار القيم الاجتماعية وهذا ما أكدته مواقع شبكات التواصل الاجتماعي والقيم، العلاقة بين الواقعي والافتراضي حيث هدفت إلى التعرف على العلاقة بين مواقع شبكات التواصل الاجتماعي والطلبة الشباب، من خلال التركيز على اكتشاف طريقة تفكير هؤلاء الشباب وكيفية تفاعلهم معها ومنه التعرف على أثر هذه المواقع الاجتماعية في نشر القيم أو تعزيزها لدى الطلبة .

## 2. عرض نتائج الدراسة:

### 2.1. عرض نتائج الفرضية الأولى: " استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقتها بالقيم

#### الأخلاقية لدى الطلبة الجامعيين:

من خلال المعطيات الميدانية وبعد تحليلنا للجداول الكلى على حدة فإنه يمكن أن نستنتج أن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي له علاقة بالقيم الأخلاقية، وهذا ما أوضحته لنا نتائج الجدول رقم (04) والذي يمثل أن المبحوثين يتحملون المسؤولية في المضامين التي يقومون بنشرها عبر صفحات الفيسبوك بنسبة بلغت 93.75% وهذا راجع إلى خشيتهم من الله وتمسكهم بأخلاقهم ومبادئهم وهذا ما أكدت عليه دراسة اثر مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية المسؤولية المجتمعية لدى فئة الشباب حيث بينت مدى استخدام الشباب لمواقع التواصل و تحملهم المسؤولية من خلال إعداد صفحات وإعداد برنامج تدريبي خاص بهم، في حين نجد أن أكثر الأفراد المبحوثين ساعدهم الفيسبوك على الالتزام بالتعاليم الدينية بنسبة 73.08% وهذا ما يوضحه لنا الجدول رقم (05) والذي يبين أن الفرد حسن في تعاملاته وعلاقاته مع الآخرين ومتعاوناً مع كل المحيطين به وذلك من خلال مساعدتهم والإحساس بآمالهم وآلامهم في حل مشكلاتهم، حيث أكدت بعض الدراسات أن مقياس النسق القيمي يتسم بالثبات إلى حد ما يختص بالقيم الأخلاقية وأن مواقع التواصل الاجتماعي استطاعت أن تخلق مجالاً عاماً أدى إلى حدوث تأثير على الشباب في النسق القيمي. غير أن تكوين الفرد المستخدم لمكان افتراضي هام بالمواصفات التي يريدها ما يجعله ربما شخصية مهمة افتراضية فالشعور المتولد بأنهم جزء من العالم الافتراضي وارتباطهم الوثيق به هو دافع وراء احترام الذات وتقديرها وهذا ما يبينه الجدول رقم (06) وذلك بنسبة 75.48%، وعليه فإن الأفراد المبحوثين ومن خلال استخدامهم لموقع الفيسبوك يولد لديهم قيمة احترام الذات وتقديرها، وهذا ما أبرزته دراسة السعيد بومعيزة (2006) والتي تهدف إلى بيان اثر وسائل الإعلام على القيم لدى الطالب الجامعي

و التي تبين من خلالها احترام الذات و تقديرها باعتبار هذه الأخيرة مكملا لمؤسسات التنشئة الاجتماعية فالشعور المتولد بأنهم جزء من العالم الافتراضي و ارتباطهم الوثيق به هو الدافع وراء إحساس المبحوثين باحترام الذات وتقديرها، كما كشفت نتائج الدراسة أن أفراد العينة يعارضون أن تكون لهم علاقات عاطفية مع الجنس الآخر بنسبة 62.5% وهذا ما يوضحه الجدول رقم (07) والذي يفسر أن الأفراد المبحوثين لهم تفكير سلبي تجاه الجنس الآخر ودلالة على تحفظهم كما أننا نحن كمجتمع جزائري مثل هذه العلاقات محرمة ولا تجوز إلا في الحلال، كما كشفت نتائج الدراسة إن معظم الأفراد المبحوثين يتحلون بأخلاقهم أثناء مشاهدتهم لمحتوى المضامين المنشورة عبر الفيسبوك بنسبة بلغت 92.79% وهذا كما يمثله الجدول رقم (08) والذي يفسر أن هؤلاء الأفراد يستوعبون للتوجيهات القيمية الأخلاقية الموجودة في البيئة الاجتماعية الذي يعيشون فيها.

وبينت نتائج الدراسة التي مفادها أن استخدام الفيسبوك يعد سببا في التأخر عن الصلاة وذلك بنسبة 57.69% وهذا ما يمثله الجدول رقم (09)، ما يفسر أن الأفراد المبحوثين على دراية تامة بان مواقع التواصل الاجتماعي وبالتحديد الفيسبوك لا يعد سببا رئيسيا في دفعهم إلى إهمال الشعائر الدينية كتأخرهم عن الصلاة وذلك من خلال تمسكهم بمبادئهم وأخلاقهم ودينهم والالتزام به، والتي يقر أن استخدم مواقع التواصل الاجتماعي تساعد في الارتباط بالقيم الأخلاقية، في حين كان الفيسبوك ليس سببا في التقليل من التواصل مع الأهل والأصدقاء في الواقع باعتبار أن العالم الافتراضي ( الفيسبوك ) لا يطغى على العالم الواقعي وذلك بنسبة 52.88% وهذا ما يمثله الجدول رقم (10)، ويتضح من خلال الجدول رقم (11) والذي يمثل استخدام الفيسبوك على قيمة التشدد بالأخلاق حيث كانت نسبة الأفراد المبحوثين المتشددون بأخلاقهم ب 64.42% ويرجع سبب ذلك إلى أن موقع الفيسبوك له علاقة على قيمة التشدد بالأخلاق فأغلب المستخدمين يريدون بناء صورة ذهنية لدى أصدقائهم الافتراضيين ينم على مستوى عالي من

الأخلاق الحسنة والتعامل المحترم، كما وضحت قيمة الأمانة في نقل وتبادل الأخبار وعلاقتها باستخدام الفيسبوك أن نسبة 90.38% من الأفراد المبحوثين أن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي ساعدهم على الالتزام بالأمانة لما تعززه من الشعور بالأمن والأمان وهذا يمثل الجدول رقم (12)، كما تبين نتائج الدراسة أن معظم أفراد العينة يتحلون بالصبر في التعامل مع الآخرين من خلال استخدامهم للفيسبوك وذلك بنسبة 57.69% وهذا ما يمثل الجدول رقم (13) والذي نستنتج من خلاله أن الأفراد يتحلون بالصبر من خلال تعاملاتهم وتواصلهم في مواجهة أية مشكلة واكتساب الثقة في حين يبين استخدام الفيسبوك وترسيخه لقيمة الصدق والذي كانت نسبته 58.17% وهذا ما يمثل الجدول رقم (14) والذي يفسر أن ترسيخ قيمة الصدق من خلال استخدام الفيسبوك يساعد الطالب على احترام نفسه واحترام الناس له لان الصدق من سمات الفرد الصالح وهذا ما جاءت به دراسة مواقع شبكات التواصل الاجتماعي و القيم العلاقة بين الواقعي والافتراضي والتي تبين إلى أن موقع الفيسبوك اثر ايجابي في تعزيز قيمة الصدق في المعاملات لدى الطلبة المبحوثين وذلك باعتبار أن الصدق أبو القيم، كما يبين الجدول رقم (15) مساهمة الفيسبوك في نشر قيمة التسامح بنسبة 73.56% والذي يعود إلى أن الفيسبوك يساهم في نشر قيمة التسامح من خلال التفاهم الجماعي بين مختلف الفئات والشعوب، كما تبين لنا نتائج الدراسة أن معظم الأفراد المبحوثين ضد فكرة أن استخدام الفيسبوك يدفعهم إلى مشاهدة الأفلام الجنسية والصور الإباحية بنسبة بلغت 92.79% والذي يمثل الجدول رقم (16) حيث أن السبب هو الرقابة الإلهية وخوفهم من الله والوقوع في ذنب كبير وتمسكهم بأخلاقهم، كما يمثل الجدول رقم (17) تنمية القيم الأخلاقية عن طريق استخدام الفيسبوك حيث جاءت بنسب متفاوتة 21.63%، 14.90%، 9.61%، 7.21%، 7.70%، 12.99%، 17.30%، 8.66%، إذ أن هناك تفاوت ظاهر بين النسب المفسرة لتنمية القيم الأخلاقية المذكورة في الجدول، حيث هناك أخلاق يؤكدون أفراد العينة على تنميتها

ومن هنا يمكن القول أن هناك تناقض بين آراء الطلبة في تنميتهم للقيم الأخلاقية. وهذا ما أبرزته دراسة اثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل النسق القيمي الأخلاقي لشباب والتي تهدف إلى تأثير وسائل الإعلام الجديد على النسق الأخلاقي من خلال الوصول إلى وضع آلية لتعزيز القيم الأخلاقية وتبنيهم لها في الوقت الراهن.

ومنه نستنتج أن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بصفة عامة والفيسبوك بصفة خاصة له علاقة بالقيم الأخلاقية لدى الطالب الجامعي، وذلك من خلال مساهمة الطلبة في نشر وترسيخ القيم والتزامهم بالتعاليم الدينية وتحملهم المسؤولية وتحليلهم بأخلاقهم في المضامين المنشورة عبر صفحات الفيسبوك وهذا ما ينمي في الطالب القيم الأخلاقية، وبالتالي الفرضية تحققت.

## 2.2 عرض نتائج الفرضية الثانية: " استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقتها بالقيم

### الاجتماعية لدى الطلبة الجامعيين.

من خلال إجابة الباحثين حول علاقة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والقيم الاجتماعية فنجد أن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي له علاقة بالقيم الاجتماعية وهذا ما تأكده نتائج الجدول رقم (18) والذي يبين مساهمة موقع الفيسبوك في ترسيخ وتعزيز القيم الاجتماعية بنسبة بلغت 73.08%، حيث نفسر ذلك من خلال أن الفيسبوك يخلق لهم فرص التعاون والإحسان إلى الناس وهذه القيم يكتسبها الأفراد من الواقع الاجتماعي الذي يعيشون فيه وهو بدوره يؤثر على سلوكياتهم وهذا ما أكدته دراسة المنظومة الإعلامية وعلاقتها بالقيم حيث هدفت إلى المساهمة في ترسيخ وبناء و تحديد قيم الأفراد واتجاهاتهم ومواقفهم وسلوكياتهم خلال صيرورة الحياة ، كما كشفت نتائج الدراسة أن أفراد العينة يؤكدون انه عند تقديمهم المساعدة إلى الآخرين يخلق لديهم نوع من الارتياح والطمأنينة حيث بلغت نسبته 99.03%، وهذا ما يوضحه الجدول رقم (19)، والذي يفسر أن الأفراد الباحثين يحبون عمل الخير



وكمساعدة الآخر حتى بأبسط الأمور ما يخلق فيهم نوع من الراحة والسكينة، ونجد أيضا أن نسبة 62.99%، من الأفراد المبحوثين يؤكدون أن موقع الفيسبوك ساعدهم على معرفة والحصول على صداقات حقيقية ومخلصة رغم تباعد المسافات أو قربها فمن خلاله تحصل التعارفات وربما تصبح صداقات حقيقية ومثالية، وهذا ما يبينه الجدول رقم (20)، ما يدل على أن المبحوثين يؤمنون بالصداقات الحقيقية من خلال الفيسبوك فهو يساعدهم على تسهيل هذه العملية من خلال تواصلهم مع أشخاص داخل البلد أو خارجه، وكذلك نلاحظ أن المبحوثين فيما يخص ردود أفعالهم حول إتاحة موقع الفيسبوك فرص التعاون وذلك بنسبة 75.48% وهذا ما يمثله الجدول رقم (21) ويمكن تفسير ذلك بان مواقع التواصل الاجتماعي عامة والفيسبوك خاصة أصبح ساحة مناسبة ومجالا واسعا لتقديم المساعدة ونشر الأعمال الخيرية ومساعدة المحتاجين من خلال الصفحات التي تعنى بفعل الخير والمساعدة مهما يكن نوعها، كما نجد انه يمكن تحقيق العدالة من خلال المضامين المنشورة عبر صفحات الفيسبوك وهذا بنسبة 71.15% وهو دليل على أن الطالب يسعى إلى نشر وتحقيق العدالة من خلال مواضيع منشوراته فهو يحاول نبذ الظلم والقضاء عليه، وهذا ما أكدته نتائج الجدول رقم (22) فتحقيق العدل واجب ومسؤولية على الجميع حتى بأبسط الأشياء أو حتى رأي بواسطة منشور على صفحة الفيسبوك، ويحترم المبحوث أخلاقه وتقاليده وعاداته التي يحث عليها المجتمع الذي يعيشون فيه والتي تتنافى مع عادات وتقاليدهم الغرب وهذا ما أكدته الجدول رقم (23) حيث أشارت النسبة 75.48% إلى إجابة المبحوثين ب "لا" معبرين عن رفضهم بان الفيسبوك دفعهم إلى تقليد الحياة الغربية ( اللباس، العادات والتقاليد)، وهذا راجع إلى تمسكهم بعادات وتقاليدهم مجتمعهم وما يحث عليه دينهم ووعيمهم ودرابيتهم أن هذا التقليد يتنافى والمجتمع الذي يعيشون فيه، أما فيما يخص أن موقع الفيسبوك يساعد في تعزيز التواصل والاندماج مع الأهل والأصدقاء فقد وجدت النسبة 69.71% والتي تعبر عن الإجابة ب "نعم" وهذا ما أشار إليه

الجدول رقم (24) ويرجع ذلك إلى أن الفيسبوك يساعد الأفراد المبحوثين على التواصل مع بعضهم البعض رغم بعد المسافات فقد جعل العالم قرية صغيرة وأيضاً بسهولة استخدامه تساعد الأفراد على التواصل صوت وصورة وهذا ما يعزز التواصل والاندماج داخل الأسر والأصدقاء حيث أكدت دراسة نرمين زكرياء خضر الآثار النفسية والاجتماعية لاستخدام الشباب المصري لمواقع الشبكات الاجتماعية حيث هدفت إلى أن الطلاب الجامعة اتفقوا على أن التفاعل الاجتماعي عبر الفيسبوك يؤدي إلى الاندماج مع الأهل والأصدقاء و إلى تنمية المهارات الشخصية والخبرات والتعامل مع الآخرين، كما كشفت نتائج الدراسة أن للفيسبوك علاقة في تنمية حب الوطن من خلال الجماعات الافتراضية التي ينظم إليها الطالب بنسبة بلغت 72.60% وهذا ما يمثله الجدول رقم (25) ويرجع ذلك إلى الرغبة في التغيير وتحسين الأوضاع ولفت النظر وهذا غالباً ما يتم تداوله في المناسبات الوطنية أو الأحداث الطارئة أو الشعارات عبر صفحات الفيسبوك ما يشعر الطالب بانتمائه وحب لوطنه، ولا ننسى بالذكر دور الفيسبوك في نشر قيمة احترام حقوق الآخرين وعدم التعدي عليها وهذا ما أكدته الجدول رقم (26) حيث نجد أن المبحوثين أجابوا ب "نعم" بنسبة 72.60% معبرين على أن الفيسبوك يؤدي دوراً في نشر قيمة احترام حقوق الآخرين وعدم التعدي عليها من خلال وضع قوانين تفرض على الفرد احترام غيره وعدم التعدي عليه، وبينت نتائج الدراسة والتي مفادها أن استخدام الفيسبوك يؤدي إلى تفكيك الأواصر الأسرية وذلك بنسبة 64.42% وهذا ما يمثله الجدول رقم (27) ما يفسر أن استخدام موقع الفيسبوك يؤدي إلى تشتت الأسر وتدميرها فهي تخلق المشاكل مع الأزواج فيحدث اختلال في وظائف أفراد الأسرة بسبب الإدمان عليها دون اهتمامهم بالأمور الأسرية وانشغال كل فرد بها ما يجعله يشعر بالغيرة وهو بين أهله فتغيب صورة التعاطف والتواصل داخل الأسرة، وهذا ما جاءت به دراسة المنظومة الإعلامية وعلاقتها بالقيم والتي اعتبر المبحوثين أن الأسرة مهددة بالتفكك بسبب عوامل السوق الاستهلاكية، كما وضح أن استخدام موقع

الفيسبوك يؤدي إلى إهمال الواجبات (المسؤوليات) الاجتماعية فان نسبة 56.25% من الأفراد المبحوثين يؤكدون أن الفيسبوك أدى بهم إلى إهمال مسؤولياتهم الاجتماعية وهذا ما وضحه الجدول رقم (28) ما يفسر أن معظم وقت أفراد العينة يكون في تصفح موقع الفيسبوك ما يلهيهم على أداء واجباتهم وإتمامها، كما بينت نتائج الدراسة أن استخدام الفيسبوك يجعل الفرد يهتم بالقضايا التي تحدث داخل المجتمع بنسبة بلغت 85.58% من خلال الجدول رقم (29) والذي نستنتج من خلاله أن أغلبية الأفراد المبحوثين يهتمون بالقضايا التي تحدث داخل مجتمعهم بمختلف تنوعاتها ويتفاعلون ويتضامنون معها وما ينتشر عليها، في حين نجد أن أغلبية الأفراد المبحوثين قالوا بان الفيسبوك ساعدهم على التواضع في التعامل مع الآخر بنسبة 65.87% وهذا ما مثله الجدول رقم (30) باعتباره ركن مهما في تكوين شخصية المسلم وسلوكه داخل المجتمع وهذا ما يؤكد أن التواضع في التعامل مع الآخرين في جوهره دعوة عملية إلى المحبة والمودة والترابط وسيلة إلى تقريب الناس من بعضهم البعض، كما وتكشف لنا نتائج الدراسة نسبة 53.17% من الأفراد المبحوثين يتفاعلون مع ما ينشر عن القيم الاجتماعية عبر الفيسبوك وهذا ما يمثله الجدول رقم (31) ما يفسر حرص الطلبة على التفاعل مع كل ما ينشر عن القيم الاجتماعية حيث سجلت نسب متفاوتة في طريقة تفاعل الطلبة مع ما ينشر على مواقع التواصل الاجتماعي 35.25%، 28.90%، 14.45%، 21.39%، فكانت النسبة الأكبر أسجل إعجابي بها وبهذا فان الأفراد المبحوثين يساهمون في نشر بعض القيم من خلال إضافة مواضيع ذات صلة أو الإعجاب بها ومشاركتها وهذا ما أبرزته دراسة مواقع شبكات التواصل الاجتماعي والقيم، العلاقة بين الواقعي و الافتراضي حيث هدفت إلى التعرف على اثر هذه المواقع الاجتماعية في نشر القيم وتعزيزها على الطلبة وكيفية تعاملهم معها.

ومنه نجد أن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي عامة والفيسبوك خاصة له علاقة بالقيم الاجتماعية لدى الطالب الجامعي ذلك من خلال ترسيخ وتعزيز هذه القيم والاهتمام بالقضايا التي تحدث داخل

المجتمع واكتساب بعض القيم الاجتماعية عن طريق استخدام الفيسبوك التعاون، الصدق، التواضع في التعامل.....الخ، وبالتالي فان الفرضية تحققت.

### 3.النتائج العامة لبيانات الدراسة:

لقد كانت الفرضية الرئيسية لدراسة هي: توجد علاقة بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والقيم الأخلاقية والاجتماعية لدى الطلبة الجامعيين.

ومن خلال المتغيرات الوسطية التي وضعناها في دراسة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بالقيم الأخلاقية والاجتماعية لدى الطلبة الجامعيين توصلنا إلى نتائج جزئية للدراسة من خلال ما توصلت إليه الفرضيات الجزئية والتي تم الاعتماد عليها بـ:

➤ استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بالقيم الأخلاقية للطلاب الجامعي.

➤ استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بالقيم الاجتماعية للطلاب الجامعي.

وقد توصلنا إلى نتيجة عامة مفادها أن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي له علاقة بالقيم الأخلاقية والاجتماعية لدى الطالب الجامعي، وهذا ما أكدته الطلبة من خلال استمارة البحث الموجهة لهم والملاحظة التي قمنا بها، وعليه واستنادا لمعطيات الدراسة الميدانية يمكن التوصل إلى أن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لها علاقة بالقيم الأخلاقية والاجتماعية، حيث أن الطلبة الجامعيين يعتمدون على مواقع التواصل الاجتماعي بصفة عامة والفيسبوك بصفة خاصة في مختلف المجالات كتقديم البحوث العلمية المقدمة من طرف الأساتذة، فلا يعتمدون على أنفسهم في تكوين أفكارهم فعليهم حسن استغلال هذه المواقع في بناء معارفهم، وتنمية قيمهم، وقد نجد أن مواقع التواصل الاجتماعي تؤثر في قيم الطلبة الأخلاقية والاجتماعية، فبعضهم يكتسبون سلوكيات حسنة ويتعاملون بطريقة أخلاقية مع بعضهم البعض.

وأخيرا نجد أن مواقع التواصل الاجتماعي فعلا لها علاقة بالقيم الأخلاقية والاجتماعية لهؤلاء الطلبة الجامعيين، وبناء على ما سبق نستنتج أن الفرضية الرئيسية محققة.

#### 4. مناقشة نتائج الفرضيات في ظل الدراسات السابقة:

➤ **دراسة نرمين زكريا خضر (2010):** حول "الآثار النفسية والاجتماعية لاستخدام الشباب المصري لمواقع الشبكات الاجتماعية 'دراسة على مستخدمي 'الفيسبوك' وقد توصلت إلى نتائج غير متوافقة مع دراستنا حيث توصلت الباحثة في هذه الدراسة إلى لا وجود لفروض ذات دلالة إحصائية بين طلاب جامعة القاهرة والجامعة البريطانية في المدى الزمني لمدة اشتراكهم في موقع الفيسبوك للآثار النفسية والاجتماعية الناتجة عند استخدامهم الموقع في حين توصلنا في دراستنا إلى أن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي عامة والفيسبوك على وجه الخصوص يجعل من الطالب الجامعي يتحلى بأخلاقه ويتسم بجل القيم الاجتماعية .

➤ **دراسة فهد بن علي طيار:** حول "شبكات التواصل الاجتماعي وأثرها على القيم لدى طلاب الجامعة " تويتر وقد توصلنا إلى نتائج منها ما هو موافق مع دراستنا ومنها ما يتعارض معها حيث اشتركت النتائج في كون انه يمكن أن تتعلم أمور جديدة من خلال استخدام مواقع التواصل الاجتماعي كما انه توجد سلبيات لهذه المواقع كما توجد ايجابيات كما أنها تشاركت مع دراستنا في العلاقة التي تلعبها مواقع التواصل الاجتماعي والقيم الاجتماعية لدى الطالب الجامعي واختلفت في أن أهم سلبيات مواقع التواصل الاجتماعي هو إجراء علاقات غير شرعية مع الجنس الآخر.

➤ **دراسة السعيد بومعيزة (2006):** حول "اثر وسائل الإعلام على القيم والسلوكيات لدى الشباب "دراسة استطلاعية لمنطقة البلدية وقد اتفقت هذه الدراسة ودراستنا في أن أغلبية المبحوثين صرحوا أن

استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي ساعدهم على الارتباط بالقيم سواء القيم الأخلاقية أو الاجتماعية ، وبهذا فان نتائج هذه الدراسة تتوافق لدرجة كبيرة مع دراستنا.

➤ **دراسة تحت عنوان: مواقع شبكات التواصل الاجتماعي والقيم، العلاقة بين الواقعي والافتراضي:**

وهي عبارة عن دراسة استطلاعية على عينة من الطلبة الجزائريين المستخدمين لموقع الفيسبوك، حيث اتفقت هذه الدراسة مع دراستنا في كيفية تفاعلهم الطلبة مع القيم من خلال استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي، ومنه التعرف على أثر هذه المواقع الاجتماعية في نشر القيم أو تعزيزها لدى الطلبة الجزائريين. وقد اشتركت نتائج هذه الدراسة مع دراستنا الحالية في أن موقع الفيسبوك بمثابة فضاء افتراضي يفتح للأفراد مجالاً للتواصل وتكوين علاقات اجتماعية مع العديد من المستخدمين وأن موقع الفيسبوك له أثر إيجابي في تعزيز قيمة الصدق في المعاملات لدى الطلبة المبحوثين.

4. **دراسة تحت عنوان: أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على تشكيل النسق القيمي**

**الأخلاقي للشباب،** وهي عبارة عن دراسة ميدانية على عينة عشوائية من فئة الشباب السعودي، تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق هدف يتمثل في التعرف على تأثير وسائل الإعلام الجديد ( شبكات التواصل الاجتماعي عبر شبكة الانترنت ) على النسق القيمي والأخلاقي لدى الشباب بهدف الوصول لوضع آلية لتعزيز القيم الأخلاقية وقد توصلت الباحثة إلى مجموعة من النتائج اتفقت مع دراستنا الحالية في أن مواقع التواصل الاجتماعي أكد معظم العينة بنسبة 86.33% أنهم يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي عبر الانترنت بانتظام، ولا شك أنها بذلك استطاعت أن تخلق مجالاً عاماً أحدث تأثيراً على النسق القيمي الأخلاقي.



الخاتمة

### الخاتمة:

هدفت هذه الدراسة إلى تفصي ومعرفة العلاقة بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والقيم الأخلاقية والاجتماعية لدى الطلبة الجامعيين، ومدى ارتباطهم بها في ظل الممارسة الافتراضية، بحكم هذه التكنولوجيا التي غزت العالم وأثرت على القيم وغيرت في سلوكيات الفرد حيث قامت بفرض نمط جديد ومعطيات مستحدثة ساهمت بشكل أو بآخر في تغيير عادات مستخدميها.

وقد أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي إحدى وسائل التغيير الاجتماعي خصوصا لما لها من تأثيرات على القيم والسلوكيات، حيث تعتبر مظهر من مظاهر التحضر والتقدم كونها تمثل الحيز المكاني للتعرف وإنشاء الصداقات وكذا التعلم وحرية الإبداع الفكري، وقد تمكنت من السيطرة على عقل الشباب عامة والطلبة الجامعيين خاصة باعتبارهم شديدي التعلق بهذه المواقع خصوصا موقع فيسبوك نظرا لما يتيح من خدمات الدردشة ومشاركة المنشورات المتعلقة بالقيم الأخلاقية والاجتماعية التي يسعى إليها الطالب الجامعي لتحقيقها سواء كانت قيم إيجابية أو سلبية، ففئة الطلبة الجامعيين تعد الفئة الأكثر استخداما لمواقع التواصل الاجتماعي عامة وموقع الفيسبوك على وجه الخصوص، والأكثر تأثرا به وذلك بدافع حب الاستطلاع واستكشاف كل جديد، والذي قد يتحول مع الوقت إلى صورة من الإدمان على المدى البعيد، ما قد يترتب عليها آثارا أخلاقية واجتماعية تمس نفسية الطالب الجامعي، بالدرجة الأولى وتؤثر على تفاعله ضمن السياق الاجتماعي الذي يعيش فيه.

ومن خلال دراستنا لمفهوم القيم باعتباره من المفاهيم العامة في تحديد شخصيات الطالب، فدراسة الارتباط بالقيم وتعزيزها لدى المبحوثين من جهة أو تغيير في القيم أو التخلي عنها من جهة أخرى، من شأنه أن يشكل الإطار المرجعي الذي يستند إليه المستخدمون وينبغي فهم القيم انطلاقا من السلوك الاجتماعي لطلبة، حيث تعتبر القيم هي المحدد الرئيسي لسلوكهم في البيئة الاجتماعية بغض النظر



عن الوسيط الاتصالي المستخدم، فلا يمكن لموقع الفيسبوك أن يحدث العديد من التأثيرات على نسق القيم الذي يرتبط بالطلبة الجامعيين فموقع الفيسبوك لا يقوم بتغيير قيم الطلبة وإنما يقوم إما بدور موعي لهم وبالتالي يكمل الدور المنوط بمؤسسات التنشئة الاجتماعية، وإما أن يشكل تهديدا خطيرا على قيم الطلبة فيشكل خطرا على المجتمع إذا ما تم تحييد الهدف من الاستخدام، وعليه فطبيعة الاستخدام هي التي تحدد مدى تأثير القيم دون أخرى.

وفي الختام تبقى هذه الدراسة حلقة من حلقات البحوث المتواصلة لاكتشاف تأثير الوسائل الاتصالية والإعلامية الحديثة على القيم الأخلاقية والاجتماعية لشباب وخاصة منهم الطلبة الجامعيين باعتبارهم نخبة المجتمع واللبنة الأساسية المشكلة له.

### الاقتراحات والتوصيات:

من خلال نتائج الدراسة التي تنص على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بالقيم الأخلاقية والاجتماعية وبعد الوصول إلى جملة من النتائج ارتأينا أن نضع مجموعة من التوصيات والاقتراحات:

- توعية الطلبة بتحسين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي فيما ينفعهم.
- وضع وتزويد مختلف مواقع التواصل الاجتماعي بالأمن والمراقبة من أجل التقليل من ظاهرة اختراق خصوصية الآخرين.
- ضرورة الإلمام بموضوع مواقع التواصل الاجتماعي نظرا لحدائته وأهميته البالغة في المجال الدراسي
- يجب على كل الطلبة حسن استخدام هذه المواقع وتحسين صورتهم من خلال منشوراتهم وتعليقاتهم واجتبابهم المنشورات المنحطة التي تسيء للقيم الأخلاقية للأفراد المستخدمين.
- على أي طالب عند مشاهدته للفيديوهات والصور إلا يخرج عن الحد المعقول الذي قد يؤدي إلى مشاهدته للفيديوهات الفاضحة والدخول للمواقع الإباحية والتي لا تتفق مع قيمنا الأخلاقية والاجتماعية.
- تشجيع الطلبة على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في أعمال المساعدة وتقديم النشاطات الايجابية.

# قائمة المراجع

### ا. معاجم وموسوعات:

1. ابن منظور، (2008)، لسان العرب، الجزائر، دار الأبحاث.
2. إحسان محمد الحسن، (1999)، موسوعة علم اجتماع، ط1، الدار العربية للموسوعات، لبنان.
3. أحمد زكي بدوي، معجم مصطلحات الإعلام\_الرأي العام\_الإعلام، العلاقات العامة الصحافة، الراديو.التلفزيون.السينما، دار الكتاب المصري، دار الكتاب الصناعية، القاهرة\_ لبنان.

### اا. الكتب:

#### \*بالعربية:

1. إحسان محمد الحسن، (1994)، الأسس العلمية مناهج البحث الاجتماعي، ط3، دار الطليعة لطباعة والنشر، لبنان.
2. إسماعيل محمود علي، (2015)، الإعلام الجديد وتحديات النظرية والتطبيق، ط1، مكتبة الوفاء القانونية، مصر.
3. أبو العينين، (1998)، القيم الإسلامية والتربية، مكتبة إبراهيم علي، المدينة المنورة.
4. احمد بن مرسل، (2006)، مناهج البحث العلمي في العلوم والاتصال، ط2، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.
5. أحمد حمد، (1403)، مقومات الجريمة ودوافعها، دار القلم، الكويت.
6. برهان الشاوي، (2003)، مداخل من الاتصال الجماهيري ونظرياته، دار الكندي، الأردن.
7. بسام عبد الرحمان المشاقبة، (2010)، نظريات الإعلام، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان.
8. حسن عماد مكاي، ليلي حسين السيد، (1998)، الاتصال ونظرياته المعاصرة، ط1، الدار المصرية اللبنانية، مصر.

## قائمة المراجع

9. حسين هتمي، (2014)، العلاقات العامة وشبكات التواصل الاجتماعي، أسامة لنشر وتوزيع، عمان.
10. حسن محمود هتمي، (2015)، العلاقات العامة وشبكات التواصل الاجتماعي، ط.1، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن.
11. حسام فاضل راضي ومهند حميد التيمي، (2017)، الإعلام الجديد تحولات اتصالية روى، دار الكاتب الجامعي، لبنان.
12. حضير كاظم محمود وموسى السلامة اللوزي، (2008)، منهجية البحث العلمي، د.ط، الثراء لنشر والتوزيع، الأردن.
13. حسن الساعاتي، (1988)، نسق القيم في المجتمع والتغير الاجتماعي، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، السعودية.
14. خالد حامد، (2008)، المدخل إلى علم اجتماع، ط.1، جسور لنشر والتوزيع، الجزائر.
15. خالد غسان أبو يوسف المقداري، (2013)، ثورة الشبكات الاجتماعية، دار النفائس لنشر والتوزيع، عمان.
16. رضا أمين، (2015)، الإعلام الجديد، درا لفجر لنشر والتوزيع، مصر.
17. رندة عاشور عبد العزيز، (2015)، دور مواقع التواصل الاجتماعي في تدعيم الصورة الإعلامية لرئيس الدولة في ظل اندلاع الثورات العربية، ط.1، مكتبة العربي والمعارف.
18. ريمون راوية، (1960)، فلسفة القيم، مطبعة دمشق، سوريا.
19. سعاد جبر سعيد، (2008)، القيم العالمية واثرها في السلوك الانساني، عالم الكتب الحديث، عمان.
20. سعد الفول السعدي، العينات وأنواعها، مناهج البحث الدبلوم الخاص في التربية
21. سعيد بن ناصر الغمدي، (2010)، أخلاقيات العمل، دار العامة

## قائمة المراجع

22. سليمان بن بكران، (2015)، الاتصال الجماهيري والخدمة الاجتماعية ووسائل التواصل الاتصال الاجتماعي، دار الولاية لنشر والتوزيع، عمان.
23. سلوى السيد عبد القادر، (2013)، الانثربولوجيا والقيم، ط1، دار المعرفة الجامعية، مصر.
24. سلوى السيد عبد القادر ومحمد عباس إبراهيم، (2010)، الانثربولوجيا والقيم، د.ط، دار المعرفة الجامعية لطباعة والنشر والتوزيع، مصر.
25. صالح قنصوه، (1978)، النظرية القيمية في الفكر المعاصر، دار الثقافة لنشر والتوزيع، مصر.
26. صالح محمد أبو جادو، (1998)، سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، ط1، دار المسيرة لنشر والتوزيع والطباعة، الأردن.
27. عزام أبو الحمام، (2010)، الإعلام الثقافي (جدليات وتحديات)، ط1، دار أسامة لنشر والتوزيع، عمان.
28. عبد الرحمان التحلاوي، (1988)، أصول التربية الإسلامية، ط1، دار الفكر، سوريا.
29. عبد الرحمان بن إبراهيم الشاعر، (2015)، مواقع التواصل الاجتماعي والسلوك الإنساني، ط1، دار الصفاء للنشر.
30. عبد الرحمان بن إبراهيم الشاعر، (2015)، مواقع التواصل الاجتماعي (الأسس ومفاهيم القيم)، دار ومكتبة حامد للنشر والتوزيع عمان.
31. عبد الرزاق محمد الدهيمي، (2015)، إعلام الجديد و الصحافة الكترونية، ط1، دار وائل للنشر و التوزيع، الأردن.
32. عبد الودود مكرم، الأصول التربوية لبناء الشخصية المسلمة، ط1، دار الفكر العربي، مصر.
33. علاء الدين محمد عفيفي، (2003)، الإعلام وشبكات التواصل الاجتماعي، دار التعليم الجامعي، مصر.

34. علي عبد الفتاح،(2011)، الإعلام الاجتماعي، دار البازوي العلمية للنشر و التوزيع، عمان.
35. علي خليل شقرة، الإعلام الجديد(شبكات التواصل الاجتماعي)، دار أسامة للنشر و التوزيع، عمان.
36. فهد سليم الغزوي،(2006)، مدخل الى علم الاجتماع، دار الشروق، عمان.
37. فوزية دياب،(1980)، القيم و عادات الاجتماعية، دار النهضة ، بيروت.
38. فيليب جونز،ترجمة محمد ياسر الخواجة، (2010)، النظريات الاجتماعية و الممارسات البحثية، د.ط، مصر للنشر و التوزيع، مصر.
39. لطفي بركات احمد، (1403)، القيم و التربية، دار المريخ، الرياض.
40. ماهر عودة الشمالي و آخرون، (2015)، تكنولوجيا العلام و الاتصال، دار الإعصار العلمي للنشر و التوزيع.
41. محمد الهادي عفيفي،(1980)، في أصول التربية الأصول الفلسفية في التربية، مكتبة الانجلو، مصر.
42. محمد احمد محمود إبراهيم،(1434)، القيم الاجتماعية كما تعكسها ثورة كربلاء، ط1، مركز الأبحاث العقائدية.
43. مراد صالح،(1991)، دور التربية في تنمية القيم الأخلاقية، المؤتمر السنوي الرابع للطفل وتحديات القرن الحادي والعشرون
44. محمود حسن إسماعيل، (2003)، مبادئ علم الاتصال ونظريات التأثير، الدار العلمية للنشر والتوزيع.
45. محمد مصطفى احمد،(1996)، خدمة الفرد و مبادئ العمليات، دار المعرفة الجامعية، مصر.
46. محمد عبد الحميد، (2004)، البحث العلمي في الدراسات العربية، عالم الكتب، مصر.
47. محمد علي البدوي وآخرون، مناهج وطرق البحث الاجتماعي، دار المعرفة الجامعية.

48. محمد شفيق، (2000)، البحث العلمي، المكتبة الجامعية.
49. محمد منير حجاب، (2010)، نظريات الاتصال، دار الفجر لنشر والتوزيع.
50. محمد وليد البطش، مناهج البحث العلمي تصميم البحث وتحليل الإحصائي، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.
51. منذر ضامن، (2017)، أساسيات البحث العلمي، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع و الطباعة، عمان.
52. منصور ممدوح محمد، (2003)، عولمة الدراسة في المفهوم والظاهرة والأبعاد، ط.1، دار حامد لنشر.
53. منير المرسي سرحان، (1981)، في اجتماعات التربية، ط.3، دار النهضة العربية، مصر.
54. مرفت الطرابشي، وعبد العزيز السيد، (2006)، نظريات الاتصال، دار النهضة العربية، مصر.
55. مصطفى يوسف الكافي، (2015)، الرأي العام ونظريات الاتصال، دار ومكتبة الحامد لنشر والتوزيع، عمان.
56. نورهان منير حسن فهمي، (1999)، القيم الدينية لشباب، المكتب الجامعي، مصر.
57. نيكولا تيماشيف، (1999)، نظرية علم اجتماع طبيعتها وتطورها، ترجمة محمد عودة والآخرين، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.
58. هاني بن محمد الحفيظي، المنهج الوصفي التحليلي، إدارة الخدمات التعليمية ينبع الإشراف التربوي، شعبة الصفوف الأولية، الهيئة الملكية للجيل والينبيع المملكة العربية السعودية.
59. وائل مبارك فضل الله، (2010)، اثر الفيسبوك على المجتمع مدونة شمس، ط.1، دار النهضة لنشر والتوزيع، السودان.
60. ياس خضير البياتي، (2014)، الإعلام الجديد الدولة الافتراضية الجديدة، دار البداية، عمان.



### \*بالانجليزية:

1. williams, p.m. jr,(1992), the concept of value in :sills,d. L. (ed , iess ,vol, 16h, the Macmillan cos the freepress,ny.

### III. الرسائل:

1. الجوهرة محمد إدريس، مزاد عبد الرحمان المرشد، (2017)، التغيرات الثقافية المرتبطة باستخدام مواقع

التواصل الاجتماعي لدى طالبات جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمان، ودور الخدمة الاجتماعية في

التعامل معها، بحوث و دراسات، شؤون الاجتماعية، العدد1134.

2. بوعطيط سفيان، (2012)، القيم الشخصية في ظل التغير الاجتماعي وعلاقتها بالتوازن المهني،

أطروحة دكتوراه قسم علم النفس وتنظيم وعمل، رسالة منشورة جامعة منتوري الجزائر.

3. حنان بن شعشوع الشهيري، (2014)، اثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات

الاجتماعية لدى طالبات جامعة الملك عبد العزيز، الرياض.

4. خالد محمد البدر، نسق القيم الاجتماعي وعلاقتها باتجاهات السعوديين نحو شبكة التواصل

الاجتماعي، دراسة مسحية على جيلي الآباء والأبناء لمدينة الرياض، رسالة ماجستير كلية الدراسات قسم

علم اجتماع، جامعة نايف العربية للعلوم الاجتماعية الرياض.

5. خالد محمد المزين،(2009)، القيم الأخلاقية المتضمنة في محتوى الكتب لغتنا الجميلة المرحلة

الأساسية ومدى اكتساب تلميذ الصف الرابع الأساسي، الجامعة الإسلامية غزة، قسم طرائق ومناهج

التدريب، كلية التربية.

6. خليل أبو يعقوب شدان يعقوب، (2015)، اثر مواقع التواصل الاجتماعي على الوعي السياسي

بالقضية الفلسطينية لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية، مذكرة منشورة للحصول على درجة الماجستير في

التخطيط و التنمية السياسية.

## قائمة المراجع

7. رباب رأفت محمد جمال، (2004)، اثر استخدام شبكة التواصل الاجتماعي على تشكيل النسق القيمي أخلاقي للشباب السعودي، جامعة الملك عبد العزيز.
8. رمضان الخامسة، (2012)، استخدام الشبكات الاجتماعية على الانترنت وانتشار قيم العولمة الثقافية لدى الشباب الجامعي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة محمد خيضر، بسكرة.
9. محمد عبد المنعم، وآخرين، (2016)، اثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على مهارات التواصل والشعور بالوحدة النفسية لدى طالبات جامعة فيصل.
10. محمد رأفت، محمد صابر الجارحي، (2008)، تنمية بعض القيم التربوية لتلاميذ الحلقة لتعليم الأساسي، في مصر في ضوء خبرة اليابان ، اطر روحة دكتوراه، فلسفة في التربية، جامعة زقازيق، مصر.
11. ميثب بن محمد عبد الله التومي، (1929)، إسهام الأسرة في تنمية القيم الاجتماعية لدى الشباب، قسم التربية الإسلامية، جامعة أم القرى.
12. هامش نورية، وحميدي خيرة، (2017)، تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الاتصال الأسري موقع الفيسبوك نموذجا، رسالة ماجستير شعبة العلوم الإنسانية ، تخصص اتصال وصحافة مكتوبة، جامعة عبد الحميد بن باديس الجزائر.
13. وسام طایل البشاشة، (2013)، دوافع استخدام طلبة الجامعات الأردنية لمواقع التواصل الاجتماعي واشباعاتها، رسالة ماجستير لكلية الآداب والعلوم، تخصص صحافة وإعلام، جامعة البترا.
14. وائل محمود عياد، (2011)، الميول المهنية والقيم وعلاقتها بتصورات المستقبل لدى الطلبة كلية مجتمع غزة، رسالة ماجستير منشورة، جامعة الأزهر، فلسطين .

### IV. المجالات:

1. الجموعي مؤمن بكوش، القيم الاجتماعية، مقارنة نفسية اجتماعية، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الوادي.
2. القيصر وسيم، (2012)، المنهج الخفي وعلاقته بالقيم الأخلاقية والجمالية لدى طلاب الصف الرابع الأساسي بالجمهورية العربية السعودية، مجلة الفتح، العدد5، سوريا.
3. خيرة محمدي، (2017)، شبكة التواصل الاجتماعي والهوية الثقافية، مجلة الحكمة لدراسات الإعلامية، العدد 11 الجزائر.
4. دهيمي زينب، مجلة جامعة بسكرة، العدد26 جوان2012.
5. راضي زاهر، (2003)، استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي، العدد 15 ، جامعة عمان الأهلية.
6. عبد اللطيف محمد الخليفة، (1978)، ارتقاء القيم، دراسة نفسية، عالم المعرفة، مجلة الوطني لثقافة والفنون والآداب، الكويت.
7. فهد بن علي طيار، شبكات التواصل الاجتماعي وأثرها على القيم لدى طلاب الجامعة "تويتتر" نموذجا، المجلة العربية لدراسات الأمنية والتدريب، مجلة 31، العدد61، سعودية.
8. كفاف محمد رشاد، (1989)، تصنيف مقترح لبعض القيم الإسلامية، مجلة الأبحاث التربوية، كلية التربية، جامعة الأزهر، السنة السابعة، العدد 04 ، مصر.
9. محمد بن عبد الرحمان الحفيظ، (1998)، كيف تأثر وسائل الإعلام في النظريات والأساليب، ط1، مكتبة العبيكان، الرياض.

## قائمة المراجع

10. مرسى مشري، (2012)، شبكات التواصل الاجتماعي الرقمية نظرة في الوظائف، مجلة المستقبل العربي، العدد 395، لبنان.

### V. المواقع الإلكترونية:

1. العينات في البحث العلمي شرح مفصل للباحثين 15:56/06.04.2022

<http://mothakirat-takharoj.com>

2. فوزي هادي الهنداوي، أثر الخطاب الإعلامي في القيم الاجتماعية، معهد الإمام الشيرازي الدولي

للدراستات، واشنطن، جريدة الصباح 20 جوان 2006م، موقع السلطة الرابعة، الرابط بتاريخ:

21 فيفري 2022م، على الساعة 15:36د

[http://www.siironline.org/alabwab/solta4\(17\)/128](http://www.siironline.org/alabwab/solta4(17)/128)

قائمة الملاحق

جامعة محمد الصديق بن يحي - جيجل -

كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية.

قسم علم الاجتماع.

استمارة بحث بعنوان:

استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بالقيم الأخلاقية والاجتماعية لدى

الطلبة الجامعيين

دراسة ميدانية على عينة من طلبة علم الاجتماع كلية العلوم الإنسانية

والاجتماعية جامعة جيجل - الفايصبوك أنموذجا -

أخي/أختي الطالبة:

في إطار إعداد مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر تخصص علم الاجتماع التربوية ، يشرفني أن أضع بين أيديكم هذه الاستمارة التي تخدم بحثنا ، لذا نرجو منكم قراءة الاستبيان والإجابة على أسئلته بوضع علامة (x) أمام الإجابة التي تتوافق مع وجهة نظركم، علما أن جميع المعلومات التي تدلون بها مخصصة لغرض البحث العلمي فقط ،ولكم منا فائق الشكر والتقدير على حسن تعاونكم معنا.

إشراف الأستاذة:

د/ زروق ياسمينة.

إعداد الطالبتين:

- شعبانة حياة .

- شطبي زينب.

السنة الجامعية: 2021 / 2022.

## المحور الأول : البيانات الشخصية :

- 1.الجنس : ذكر  أنثى
- 2.السن : 23\_19  28\_24  29 فما فوق
- 3.المستوى العلمي : سنة ثانية ليسانس  سنة ثالثة ليسانس
- سنة أولى ماستر  سنة ثانية ماستر

## المحور الثاني: استخدام مواقع التواصل الاجتماعي و القيم الأخلاقية لدى الطلبة الجامعيين:

4. أتحمل المسؤولية في المضامين التي أقوم بنشرها عبر صفحات الفيسبوك .
- نعم  لا
- \*إذا كانت الإجابة ب نعم ذلك بسبب :
- خشيتك من الله  قوة إيمانك  تمسكك بأخلاقك ومبادئك
5. ساعدني استخدام الفيسبوك على الالتزام بالتعاليم الدينية.
- نعم  لا
6. أشعر باحترام الذات عبر صفحات الفيسبوك و تقديرها.
- نعم  لا
7. أقبل أن تكون لي علاقة عاطفية مع الجنس الآخر من خلال استخدامي للفيسبوك .
- نعم  لا
8. أتحدى بأخلاقي أثناء مشاهدتي لمحتوى المضامين المنشورة عبر الفيسبوك .
- نعم  لا

9. استخدامي للفيسبوك يعدّ سببا في تأخري عن أداء الصلاة في مواقيتها .

نعم  لا

10. تواصلني عبر الفيسبوك قلل من علاقتي مع الأهل و الأصدقاء في الواقع

نعم  لا

11. استخدامي للفيسبوك جعلني متشددا بأخلاقي.

نعم  لا

12. ألتزم بالأمانة في نقل وتبادل الأخبار .

نعم  لا

13. جعلني استخدام الفيسبوك أتطلى بالصبر في التعامل مع الآخرين .

نعم  لا

14. جعلني استخدام الفيسبوك أرسخ قيمة الصدق مع الآخرين.

نعم  لا

15. أساهم في نشر قيم التسامح عبر الفيسبوك.

نعم  لا

16. يدفعني استخدام الفيسبوك إلى مشاهدة الأفلام الجنسية والصور الإباحية .

نعم  لا

\*إذا كانت الإجابة ب " لا " ماهو السبب الذي يجنبك مشاهدتها ؟ (يمكنك اختيار أكثر من احتمال )

التمسك بالأخلاق

الرقابة الإلهية

لا ترغي برؤيتها

التمسك بتربيتك



17. أعمل على تنمية القيم الأخلاقية عن طريق استخدامي الفيسبوك من خلال :

- |                          |       |                          |        |                          |         |                          |                  |
|--------------------------|-------|--------------------------|--------|--------------------------|---------|--------------------------|------------------|
| <input type="checkbox"/> | الصدق | <input type="checkbox"/> | الحياء | <input type="checkbox"/> | الأمانة | <input type="checkbox"/> | الطاعة و العبادة |
| <input type="checkbox"/> | الصبر | <input type="checkbox"/> | الأخوة | <input type="checkbox"/> | التسامح | <input type="checkbox"/> | الأدب            |

**المحور الثالث : استخدام مواقع التواصل الاجتماعي و القيم الاجتماعية لدى الطلبة الجامعيين :**

18. إن استخدامي لموقع الفيسبوك ساهم في ترسيخ و تعزيز القيم الاجتماعية لدي .

- نعم  لا

19. اشعر بالارتياح عند تقديم مساعدة للآخرين.

- نعم  لا

20. ساعدني الفيسبوك على الحصول على صداقات مخلصه و حقيقية .

- نعم  لا

21. أتاح لي التواصل عبر الفيسبوك فرص التعاون .

- نعم  لا

22. أسعى لتحقيق العدالة من خلال مضامين منشوراتي.

- نعم  لا

23. دفعني الفيسبوك إلى تقليد الحياة الغربية (اللباس ،العادات و التقاليد..).

- نعم  لا

25. ساعدني الفيسبوك في تعزيز التواصل و الاندماج مع الأهل والأصدقاء ؟

- نعم  لا

26. أشعر بحب الانتماء إلى الوطن من خلال الجماعات الافتراضية التي تنظم إليها.

نعم  لا

27. يؤدي الفيسبوك دورا في نشر قيمة احترام حقوق الآخرين و عدم التعدي عليها .

نعم  لا

28. يؤدي الفيسبوك إلى تفكيك الأواصر الأسرية ؟

نعم  لا

29. يؤدي استخدامي للفيسبوك إلى إهمال الواجبات ( المسؤوليات ) الاجتماعية .

نعم  لا

30. استخدامي لموقع الفيسبوك جعلني أهتم بالقضايا التي تحدث داخل المجتمع .

نعم  لا

33. ساعدني الفيسبوك على التواضع في التعامل .

نعم  لا

34. أتفاعل مع ما ينشر عن القيم الاجتماعية عبر الفيسبوك .

نعم  لا

\*إذا كانت الإجابة بنعم فكيف ذلك؟(يمكنك اختيار أكثر من احتمال)

أسجل إعجابي

اعلق عليها

أشاركها على الآخرين

أخبر أصدقائي و معارفي